
ALEF-BA
ألف باء
العدد 728 السنة الخامسة عشرة 8 ايلول 1982
انهم
يسعون لحتفهم..

اضاءة الكاميرا



في كل القواطع .. مستعدون لتدمير اي هجوم جديد

الحدباء

مجلة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

رئيس مجلس الادارة

سامي مهدي

الادارة والتحرير

الوزيرية - مقابل كلية التربية الرياضية

هواتف 23791 28186 29723

سكرتير التحرير 24031

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في الدار العربية ـ بغداد

الاسعار

العراق 150 فلسا	سوريا 50 قرشاً	البحرين 100 فلس	اسبانيا 50 PTZ.
	الكويت 100 فلس	لبنان 75 قرشا لبنانا	ايطاليا 500 LIT.
	مصر 50 مليماً	بريطانيا 50 p.	اليونان 30 DRS.
	السودان 50 مليماً	فرنسا 4 F.F.	المغرب 0.8 DIRH.

في هذا العدد

شؤون سياسية

تحقيقات ومقابلات



وزير التربية



خسائر العدو الايراني





الملف.. الهند الصينية

ثقافة .

منوعات

عزيزي القارئ

منذ أيام والعاملون في مجلة (الف باء) لاهمّ لهم الا متابعة أخبار «جمعة فرحان» .. ولا حديث لهم الاّ حديث (جمعة فرحان) وتطور حالته الصحية .

وفي الاسبوع الماضي ساد الحزن والأسى «الف باء» لأن أخبار «جمعة فرحان» لم تكن مطمئنة . وعندما زرناه في المستشفى وجدناه قد تغير كثيراً . نحف جسده وأصفر وجهه وغارت عيناه ، أما صوته الذي كان يلعلع طوال 14 عاماً في غرف المجلة فقد أوشك على الاختفاء .

(وجمعة فرحان) هو عامل خدمات في المجلة ، ولكنه كان في الواقع (عميد) العاملين فيها ، لانه اقدمهم خدمة ، واكبرهم عمراً ، مما جعله يعطي لنفسه حقوقاً وسلطات ، اقلها مناقشة المحررين فيما يكتبون في السياسة والاقتصاد والفن . كان لا يعطي المحررين اياً كانوا نسخاً من المجلة اذا لم تكن لهم فيها مقالات ومواضيع . وكان يقول : ان المجلة بدونه لايمكن ان تصدر ، وكان المحررون لايتصورون «الف باء» بدون (جمعة فرحان) . كان الكثير منهم يداعبونه ويجدون متعة اذا ماردّ عليهم باقوى مما يفعلون .

وتعاقب على «الف باء» العديد من رؤساء التحرير ، والكثير من سكرتيري التحرير ، ولم يبق من المحررين الأوائل سوى اثنين أو ثلاثة ، ولكن (جمعة فرحان) بقي كما هو عموداً من اعمدة اسرة «الف باء» ، والرجل الحريص عليها وعلى ممتلكاتها وعلى انتظام دوام موظفيها .

كانت امنية (جمعة فرحان) ان يقاتل في الجبهة ، لكن ولديه منعاه ، وتوجها هما الى جبهات القتال ، تاركين والدهما متباهياً امام المحررين وزوار المجلة ببطولاتهما وما فعلاه في الجبهة .

واشتركت اسرة تحرير الف باء في الحزن مع الرجل الطيب بعد ان فقد ولديه ، ولكنه ظل يغالب الحزن مفتخراً بما قدمه للوطن حاثاً المحررين على ان يكتبوا عن المعركة وبطولات المقاتلين .

وقبل ايام داهمه المرض .. أصيب بذبحة صدرية .. ونقل الى المستشفى ومعه دعوات ابنائه وبناته من اسرة التحرير بالشفاء والعودة سالماً معافى كما كان طوال 14 عاماً .

المحرر

قبل ان تنشر الصحافة العراقية احصائياتها عن خسائر العدو الأيراني خلال عامين من الحرب ومنها ان عدد القتلى 193 الف قتيل اعلن مسعود رجوي رئيس منظمة مجاهدي خلق الأيرانية المعارضة ان ايران قد فقدت خلال (23 شهراً) حوالي مائتي الف جندي (صحيفة جمهوريت التركية في 31 /8 /82) والواقع ان خسائر ايران أكبر من ذلك بكثير اذا ماعلمنا ان هذه الأحصائيات مبنية على الأرقام المعلنة في البيانات الرسمية على اساس الخسائر المنظورة أي التي تأكدت بالعين المجردة يضاف الى ذلك ان بعض البيانات اكتفى عن الأشارة الى خسائر العدو الى انها بالمئات أو الالاف كما حدث في معركة اقتحام المحمرة وغيرها كما ان خسائر العدو في بعض المعارك قد صححت بموجب تصريحات للناطق العسكري بعد ان تم احصاء الخسائر اثر انتهاء تلك المعارك وتوفر البيانات عن جميع القواطع ومن كل القوات المشاركة في القتال.

أما جرحى العدو والذين ماتوا فيما بعد نتيجة اصاباتهم والذين أصبحوا مقعدين فلاتوجد أحصائية عن اعدادهم لكن هناك تقديرات متفق عليها دولياً ان عدد الجرحى في المعارك هو من ثلاثة الى خمسة أضعاف عدد القتلى.

وبدون شك فان ايران تكبدت خسائر جسيمة في صفوف قواتها نتيجة مغامرتها العدوانية التوسعية ضد العراق والتي بدأت في مثل يوم السبت الماضي الرابع من أيلول قبل عامين. ومع كل تلك الخسائر فانها لم تكسب شيئاً سوى الدمار والخراب والفوضى في كل ايران

وحديث الأرقام مثير، وتشير احصائياتنا الى ان خسائر العدو في الشهر الثالث والعشرين من 4 تموز الى 3 آب 82 كانت اكبر الخسائر التي تكبدها العدو في أي شهر من شهور الحرب الأربعة والعشرين وكانت 28 الفاً و 716 قتيلاً وقد جاءت هذه الخسائر في قاطع شرق البصرة حيث قام العدو الأيراني بخمسة هجومات محاولاً اختراق حدودنا. اما الشهر الذي يحتل المرتبة الثانية في عدد القتلى من العدو (26 الفا و 398 قتيلاً) فهو الشهر التاسع عشر (من 4 آذار الى 3 نيسان 82) يليه في المرتبة الثالثة (24 الفا و 623 قتيلاً) الشهر الحادي والعشرون (من 4 مايس الى 3 حزيران 82)

اما أقل الأشهر في عدد القتلى من العدو فهي الشهر الأول (303 قتلى) والشهر الثاني والعشرون (336 قتيلاً) والشهر الأخير الرابع والعشرون (522 قتيلاً) .

وتشير احصائياتنا عن خسائر العدو في قواطع القتال التي اصبحت مقابر للعدو ان قاطع شرق البصرة احتل المرتبة الأولى (28 الفا و 265 قتيلاً) يليه قاطع الخفاجية (25 الفا و 734 قتيلاً) وفي المرتبة الثالثة قاطع الشوش (23 الفا و 91 قتيلاً) والمرتبة الرابعة قاطع دزفول (17 الفاً و 874 قتيلاً) والمرتبة الخامسة قاطع سربيل زهاب (13 الفاً و 544 قتيلاً) والمرتبة السادسة قاطع المحمرة (13 الفاً و 301 قتيل) والمرتبة السابعة قاطع البسيتين (12 الفاً و 237 قتيلاً) والمرتبة الثامنة قاطع عبادان (11 الفاً و 809 قتلى) والمرتبة التاسعة قاطع كيلان غرب (11 الفاً و 582 قتيلاً) ويحتل المرتبة العاشرة قاطع سومار (9 الاف و 49 قتيلاً) وهكذا تأتي القواطع الأخرى، الطاهري، نوسود، الأحواز، جسر حالوب، ثم أقل عدد من القتلى في قواطع العمليات هو في القاطع المقابل لبنجوين (ألفاً و 597 قتيلاً) .

● اما في المعدات فان أرقام الخسائر هائلة ومذهلة وهي تشير الى مدى مادمرته قواتنا من الآلة العسكرية للعدو ففي الطائرات كانت خسائر العدو 834 طائرة وقد كان الشهر الأول من المعركة هو الشهر الذي اسقط فيه اكبر عدد من الطائرات (252 طائرة) يليه الشهر الثاني (177 طائرة) ثم الشهر الشهر الثالث (59 طائرة) والشهر الرابع (34) والشهر الخامس (33) والشهر التاسع (26) وكل من الشهرين الخامس عشر والتاسع عشر (23) وهكذا قد تم اسقاط طائرات للعدو في جميع أشهر العامين الماضيين عدا الشهر الثاني والعشرين.

● ومعظم طائرات العدو اسقطت فوق ساحة العمليات لكن الأحصاءات تشير الى ان 162 طائرة ايرانية قد اسقطت اثناء اغارتها على المدن العراقية.

● في الدبابات كانت خسائر العدو (4 آلاف و 138 دبابة) ويحتل الشهر الحادي والعشرون المرتبة الأولى بين أشهر عامي الحرب من ناحية الدبابات المدمرة اذ بلغ عددها (438 دبابة) يليه في المرتبة الثانية الشهر الثاني (437 دبابة) ثم الشهر الخامس (417 دبابة).

● في العجلات كانت خسائر العدو 4 آلاف و 937 عجلة ثم تدمير (414 عجلة) منها في الشهر الثالث . يليه الشهر الخامس (368 عجلة) ثم الشهر الحادي والعشرون (330 عجلة) .





حديث الأرقام
...ـعدو دليل على انتصاراتنا

● في الناقلات التي خسر منها العدو (الفين و 9 ناقلات) كانت اكبر خسائر العدو منها في الشهر الحادي والعشرين (232 ناقلة) يليه الشهر الثالث والعشرون (161 ناقلة) ثم الشهر التاسع عشر (159 ناقلة).

● في المدافع التي خسر منها العدو (الفاً و 584 مدفعاً) كانت أكبر الخسائر في الشهر السابع (114 مدفعاً) يليه الشهر الثالث (113 مدفعاً) ثم الشهر الثالث عشر (112 مدفعاً).

● وتشير احصائيات (الف باء) الى ان مجموع المعدات الصالحة للأستعمال التي استولت عليها قواتنا قد بلغ 452 دبابة و 237 عجلة و 102 مدفعاً و 117 ناقلة و 30 قاعدة صواريخ و 16 قاذفة و 6 بلدوزرات و 5 شفلات غير ان ماتجدر الأشارة اليه هو انه في العديد من المعارك كانت البيانات تشير الى الأستيلاء على اعداد من الدبابات والآليات المختلفة والأسلحة الثقيلة والمتوسط والخفيفة دون تحديد عددها.

هذه هي بعض أرقام خسائر العدو وهي دليل واضح على الأنتصار الذي حققته القوات العراقية بتدمير الآلة العسكرية للعدو وهي الآلة التي كان يريد بها العدو ان يتوسع على حساب ارضنا وشعبنا ويقيم بها امبراطوريته الخمينية.

تدمير الهجوم المقبل نهاية المعركة

ماأعلنه السيد الرئيس القائد صدام حسين الأسبوع الماضي عن خطط العدو لهجوم جديد على العراق لفت انتباه المراقبين والرأي العام العالمي.

فأن مثل هذا الأجراء يحدث لأول مرة في تاريخ الحروب وهو يشير الى أمرين مهمين:

الأول: قدرة العراق في كشف خطط العدو وكما قال السيد الرئيس ان جميع تحركات العدو وتحشيداته العسكرية منظورة أمام قواتنا وسوف لايفاجئنا العدو باية حركة اطلاقاً.

الثاني ان اعلان الخطط السرية للعدو تتماشى مع رغبة العراق في السلام ذلك ان كشف الخطط الحربية للعدو يؤدي بالتأكيد الى افشالها ولابد من التخلي عنها.

وقد ابدت مختلف الأوساط اهتماماً بالغاً بما أعلنه السيد الرئيس القائد بقوله اننا اذا دمرنا الهجوم الأيراني المقبل بنفس قوة تدمير هجماته السابقة فاننا سنعتبر المعركة من الناحية العسكرية وبثقلها الكبير قد انتهت وأردف السيد الرئيس الى ذلك قوله (وتبقى فقط بصيغة المناوشات والأعمال التعبوية الصغيرة).

الخـدمـة بـالجيش الشعبي

خـدمـة مضمونة

لعمال القطاع الخاص

قرر مجلس قيادة الثورة اعتبار فترة التحاق العمال المضمونين (الذين يعملون في القطاع الخاص) بالجيش الشعبي والوية المهمات الخاصة خدمة مضمونة معفاة من تسديد اشتراكات الضمان .

وقرر المجلس تنفيذ ذلك اعتبارا من تاريخ صدور قرار التفرغ الوارد في الكتب الصادرة من القيادة العامة للجيش الشعبي بهذا الخصوص على ان يعمل بهذا القرار اعتبارا من 4-9-1980 وهو تاريخ بدء العدوان الايراني على قطرنا .

طه ياسين رمضان

تنظيم اعمال اللجان المشتركة

التي تتولى متابعة تنفيذ

الاتفاقيات مع الدول الاخرى

اصدر السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء تعليمات الى الوزارات كافة بشان تنظيم اعمال اللجان المشتركة التي تتولى متابعة تنفيذ اتفاقيات التعاون الاقتصادي والعلمي والفني المعقودة بين العراق والبلدان الاخرى .

وقد قرر السيد النائب الاول لرئيس الوزراء ما يلي لغرض تجنب بعثرة الجهود في تنظيم اعمال تلك اللجان .

- استحصال موافقة رئيس الجانب العراقي في اللجنة الرئيسية الدائمة على جدول اعمال ومواعيد اجتماعات اللجان الفرعية المنبثقة عنها .
- عرض محاضر اجتماعات اللجان على رئاسة الجانب العراقي في اللجنة الدائمة لدراستها ويخول السادة رؤساء اللجان الدائمة المصادقة عليها او احالتها الى لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية للمصادقة عليها في حالة انطوائها على ما يلزم الجانب العراقي بما يخرج عن صلاحية الوزير المختص .
- ترسل نسخ من هذه المحاضر الى لجنة العلاقات بعد المصادقة عليها لاغراض الاطلاع والتوثيق .

رئيس المجلس الوطني

مشروع عراقي حول الحل السلمي .

للحرب يقدم الى المؤتمر البرلماني الدولي

صرح السيد نعيم حداد عضو مجلس قيادة الثورة رئيس المجلس الوطني ان مشروعين عراقيين سيقدمان الى المؤتمر التاسع والستين للاتحاد البرلماني الدولي احدهما حول حل سلمي للنزاع العراقي – الايراني يستند الى قرار مجلس الامن الدولي الاخير .

وقال السيد حداد في مقابلة مع «الف باء» ان المشروع الثاني الذي سيقدم الى المؤتمر عند انعقاده في روما يوم الاحد المقبل يتعلق بالغزو الصهيوني للبنان .

ومما يذكر ان السيد نعيم حداد سيرأس الوفد العراقي الى مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الذي يعقد في العاصمة الايطالية من 12 حتى 24 من الشهر الحالي .

ويضم الوفد في عضويته كلاً من اعضاء المجلس السادة شفيق الكمالي وسعد الله الحسيني وسعد قاسم حمودي وسبعاوي ابراهيم والدكتور حارث جميل الخشالي .

وقال السيد نعيم حداد ان الوفد العراقي سيلقي كلمة في الجلسة العامة للمؤتمر وسيقدم اوراق عمل عراقية لكل لجنة من اللجان الخمس المتفرعة عن المؤتمر .

واضاف رئيس المجلس الوطني ان العراق اقترح على الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي توحيد المشاريع العربية المقترحة بصدد الغزو الصهيوني للبنان والتي تقدمت بها ثلاثة اقطار عربية بضمنها العراق .

واعلن السيد حداد ان هناك ترشيحا عربياً لرئاسة الاتحاد الدولي وقد حظي المرشح وهو السيد امين الحافظ رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني بتاييد مجموعة الدول غير المنحازة ليكون خلفا للرئيس الحالي السيد كانديرا الرئيس الفنزويلي السابق .

وقال السيد حداد ان جدول اعمال المؤتمر يتضمن مناقشة الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم ومساهمة البرلمانات في تبني الاجراءات الكفيلة بنزع السلاح ونمو المؤسسات البرلمانية بوضعها القانوني والوضع الحالي للبيئة بعد عشر سنوات من انعقاد المؤتمر الخاص للبيئة من قبل الامم المتحدة في استوكهولم . وسيناقش المؤتمر ايضا مسألة المجاعة في العالم ، والقضاء على الاستعمار وتكوين مجلس الاتحاد للفترة بين المؤتمرين الحالي والقادم .

مقاطعة الكيان الصهيوني

حظر التعامل مع شركة اكفا

قرر العراق سريان الحظر المفروض على الشركة الالمانية باير وعلى عدة شركات فرعية تابعة لها منها الشركات التي تنتج ادوات وافلام التصوير اكفا – كفرت الالمانية والبلجيكية والبريطانية .

وزارة الداخلية تبلغ المحافظات

موافقة حيازة السلاح الناري من صلاحيات وزير الداخلية حصرا

ابلغت وزارة الداخلية المحافظات كافة ان الموافقة على حيازة اسلحة نارية اكثر من العدد المقرر قانونا هي من صلاحية السيد وزير الداخلية حصرا .

كما ابلغتها ان الموافقة خاصة بالحيازة فقط دون الحمل وللاسلحة النارية فقط.

وقد جاء ذلك في تعليمات اصدرها السيد سعدون شاكر عضو مجلس قيادة الثورة وزير الداخلية لغرض تسهيل تنفيذ المادة الاولى من قانون التعديل التاسع لقانون الاسلحة الذي وضع موضع التنفيذ في الثاني من الشهر الماضي .

وقد نص القانون على تخويل وزير الداخلية في حالات خاصة منح اجازة بحيازة قطع من الاسلحة تزيد على العدد المحدد قانونا .

وطلبت وزارة الداخلية من المحافظات ان تعنون طلبات المشمولين بالقانون الى السيد وزير الداخلية وترفع بواسطة المحافظات بعد قيامها بالتأكد من صحة المعلومات المدرجة بالطلب والتحقق من ذلك شخصيا مع صورتين وطابع فئة مائة فلس .

وتقضي التعليمات ان يتضمن الطلب الاسم الكامل للمواطن ورقم هويته وتأريخ اصدارها وعنوانه الكامل، وعدد الاسلحة الزائدة عن العدد المسموح بحيازته وبيان نوع كل سلاح ورقمه وعياره والدولة التي قامت بصنعه وتحديد ما اذا كان قصير السبطانة او طويل (بالانج) وبالنسبة للبنادق الصيدية يذكر ما اذا كانت ذات فوهة واحدة او فوهتين او اوتوماتيك وعدد الاطلاقات بالنسبة للاوتوماتيك والتي تعمل باليد (بمب اكشن) واية ملاحظات مميزة له عن غيره تذكر في حقل الملاحظات وفقا للنموذج (الذي ارسل الى المحافظات) ويشمل ذلك الرموز والحروف والعلامات المميزة الاخرى بالعربية والانكليزية .

وتنص التعليمات على ان تقدم الطلبات خلال ثلاثة اشهر من تاريخ نفاذ القانون التي تقبل الطلبات لغاية 1982/11/1 ولهذا يجب ذكر تأريخ تقديم الطلب وتوريده لدى المحافظات على ان يكون مدير الشؤون الداخلية مسؤولا عن صحة ودقة واكمال المعلومات .

وبعد هذه الاجراءات وصدور الموافقة ستصدر وزارة الداخلية اجازة بحيازة هذه الاسلحة ترسل الى المحافظات لتسليمها لصاحبها بعد استيفاء رسم اجازة الحيازة .

واكدت وزارة الداخلية على ان تفتح كل محافظة سجلا لديها بالاسلحة التي تحصل الموافقة على حيازتها وتذكر في هذا السجل كافة المعلومات الخاصة بالاجازة .

وقد جاء هذا القرار تنفيذا لطلب من المكتب الرئيسي لمقاطعة (اسرائيل) .

كما تقرر حظر التعامل مع شركة (جورداش انتربرايز) الامريكية وسائر فروعها اينما وجدت والشركات التي تعتبر في حكم الام والفروع لها وكذلك العلامة التجارية (جورداش) التي تستعملها على البسة الجينز التي تنتجها على ان يستمر الحظر طالما استمرت ميولها الصهيونية .

وزارة العمل

دعوة العراق الى مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في الخليج العربي

تلقت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية دعوة لحضور اجتماعات الدورة الخامسة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لاقطار الخليج العربي التي ستعقد في سلطنة عمان في كانون الثاني المقبل .

ومن بين اهم الموضوعات التي ستبحثها الدورة الخدمات الاجتماعية المتاحة للطفل العربي الخليجي واساليب تطويرها والسلبيات المحيطة بحياته ودراسة التصنيف المهني ودور وتنمية القوى العاملة في الدول العربية الخليجية .

كما ستبحث الدورة دراسة الارشاد والتوجيه الاجتماعي في الاقطار العربية الخليجية وبحث السياسة الخليجية المشتركة والبرامج ووسائل التنسيق بينها في هذا المجال والنظر في الموازنة والمسائل الادارية ومتابعة تنفيذ قرارات وتوصيات الدورات السابقة .

العراق يحتفل اليوم باليوم العالمي لمحو الامية

يحتفل قطرنا اليوم مع شعوب ودول العالم باليوم العالمي لمحو الامية وبهذه المناسبة التقت الف باء السيد محمد سعيد البناء مدير عام الجهاز التنفيذي للحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية وكالة فقال

ان الحملة الوطنية الشاملة بقيادة السيد الرئيس صدام حسين قطعت وعبر سنوات تنفيذها اشواطا واسعة على طريق اعادة بناء الانسان والمجتمع وعملت جاهدة على تحويل هذا الانسان (الامي) من مواقع متخلفة مشخصة ومشار اليها بدقة الى مواقع متقدمة يستطيع من خلالها ممارسة واجباته واستثمار حقوقه بما يعود عليه وعلى شعبه بالنفع العميم وان يكون بذلك اكثر فاعلية ضمن حركة المجتمع وتحت خيمة الاهداف الستراتيجية التي يسعى المجتمع لتحقيقها .

واضاف السيد المدير العام وكالة .. ان العمل في الحملة بكل مفاصلها يتسم بالطابع الحضاري لانه تجاوز حدود فك الرموز وتحصيل المهارات الاساسية في القراءة والكتابة والحساب متجها لتحقيق الحد الادنى من المستوى الحضاري الذي اشار اليه قانون الحملة رقم 92 لسنة 1978 ... وان ما تحقق لحد الان من ظواهر وانماط سلوك واتجاهات وممارسات ميدانية لدى هذه الفئات التي شملتها الحملة الرائدة يتجه بشكل جاد لتحقيق الهدف الستراتيجي للحملة وهو الهدف الحضاري .

واشار الى ان سنوات الحرب مع العدو الايراني وما اتضح من مشاركة ايجابية من قبل المشمولين بالحملة سواء بالتبرع بالاموال والدم واقامة المعارض والاسواق الشعبية وحمل البندقية الى جانب القوات المسلحة الباسلة .. وذلك كله يلبي طموح ثورتنا العملاقة وحزبنا العظيم في خلق المواطن الذي يعرف كيف يدافع عن الحق ويبني ويضع كل الطاقات لبناء العراق الجديد المنتصر ابدا .

انهم يسعون لحتفهم..

كتب منسي سلامة

هذه المغامرة الجديدة هي وفق كل الحسابات اضعف من سابقاتها، حتى وأن حشدت ايران فيها اعدادا اكبر من المغامرات الخمسة الفاشلة خلال الفترة من 13-30 تموز الماضي في قاطع شرقي البصرة. وهذا ليس تفاؤلا مجردا بل هو خلاصة ماتفرزه موازين القوى بيننا وبين العدو بعد سنتين من الحرب، وخلاصة مؤشرات ميدانية واضحة عبر عنها الرئيس القائد صدام حسين بالقول «ان كل تحركاتهم مكشوفة لنا» .

ايران والمغامرة الجديدة

تدخل ايران المغامرة الجديدة، او بالاصح المغامرة رقم 6 بعد سحب قواتنا الى الحدود الدولية، وهي اضعف مما كانت عليه في تموز الماضي، بشريا، وتسليحيا، وسياسيا ومعنويا .

1 ـ فمن الواضح ان العدو اصبح يعاني من نقص في القدرات البشرية المقاتلة، بعد ان كانت هذه النقطة بالذات (التفوق في القدرات البشرية) احد مزاياه او لنقل ميزته الاساسية الى جانب المساحة الجغرافية الواسعة وهذا النقص تعبر عنه مؤشرات اساسية ابرزها، واكثرها وضوحا المؤشران التاليان:

أ ـ الغاء الحج بفرمان من خميني رغم انه احد فرائض الاسلام الخمسة، وقد كان عدد المسجلين اسماءهم للحج بحدود 85 الف شخص.

ب ـ فرض قانون الـ 88 عقوبة والقاضي بتطبيق 88 عقوبة بحق كل من يرفض التطوع، وتشمل هذه العقوبات سحب الشهادات المدرسية والجامعية وقطع الماء والكهرباء، وتنتهي بالاعدام والهدف هنا تعويض النقص في الافراد، وهو الذي عبر عنه مسعود رجوي بالقول مؤخرا ان ايران فقدت (200) الف قتيل في المعارك مع العراق .

ولم تتح للعدو فرصة توفير التدريب الكافي للكتل البشرية التي يجمعها، حتى انها تتحول في الميدان الى قطيع مضطرب يسهل التعامل معه من قبل قوة مدربة وتدميره تماما .

2 ـ ويعاني العدو من تأزم سياسي واضح، فالهجوم الاخير الذي شنه خميني على رجال الدين وتوجيه الامر لهم بالذهاب الى جبهات القتال، ومنعهم من اداء فريضة الحج، يعكس حقيقة ان المعارضة قد وصلت الى اقرب



الحلقات على الخميني، وهي حلقة رجال الدين .

بالتأكيد ان خميني يخشى ان لايعود احد من الذين يذهبون للحج، وهذا التأزم اتضح قبل اسبوعين بقرار اتخذه رجال الدين يقول انهم لن يستمروا في التوقيع على قوائم الاعدامات التي يقدمها لهم (حراس الثورة) وقد كان رد فعل خميني الغاء الدستور، تعطيل القوانين، وطلب متطوعين ليعملوا قضاة !!

وفي الوقت الذي يزداد التذمر داخل الجيش، فأن النظام مازال مترددا في اتخاذ قرار واضح بحق صادق قطب زادة، وآية الله شريعتمداري، وكلاهما متهم بالتآمر لقلب نظام الحكم، والتردد هذا يعود الى الخوف من ردود الفعل غير المحسوبة .

3 ـ والوضع الاقتصادي الايراني تدهور بشكل كبير بعد الحظر الشامل الذي فرضته الطائرات العراقية على ميناء (خارج) الايراني، والذي يعتبر محطة التصدير الايرانية الرئيسية للنفط .

وذكرت المصادر الاقتصادية العالمية ان هذا الحظر قد ادى الى انخفاض الصادرات النفطية الايرانية الى اقل من النصف، وهي مرشحة للتقلص اكثر فاكثر اذا ما استمر الحظر، ويعتبر النفط المورد الرئيس، ان لم يكن الاوحد لايران، مما سيزيد المشاكل العسكرية ويجعل من تغطية نفقات الحرب مشكلة كبرى امام ايران في نفس الوقت الذي ستتضاعف المشاكل الاقتصادية ونتائجها الاجتماعية .

4 ـ يدخل الجيش الايراني المغامرة رقم 6 وامامه صورة هزائمه البشعة في المحاولات الخمس الماضية، في نفس الوقت الذي لايثق فيه الجيش بالنظام ويطرح الجيش على نفسه السؤال التالي ... لماذا نحارب ؟ والى متى ؟ والم يقنع خميني انه من المستحيل علينا اجتياز الحدود العراقية والبقاء فيها ؟

هناك حالة احباط سياسي عسكري، تقود بالتأكيد الى الاحباط المعنوي مما سيكون له بالغ الاثر في الاداء اثناء المعركة .

العراق وحصيلة النصر

بالمقابل يقف العراق بكثافة بشرية قتالية اكبر مما كان عليه الجيش العراقي الباسل في اي مرحلة من مراحل الحرب وبتسليح متجدد وكبير، وامكانيات قتالية مؤثرة، ومعنويات عالية

بعد عامين من الانتصار، وبعد سحق خمس هجمات ايرانية رئيسية خلال اسبوعين في تموز الماضي .

والعراق لايجد صعوبة في تغطية نفقات الحرب بدليل ان التنمية ظلت تسير على قدم وساق، وبخطىً متسارعة اكثر مما كانت عليه في وقت السلم، ولايختلف خبيران اقتصاديان على ان الوضع الاقتصادي في العراق مطمئن تماماً.. في نفس الوقت فأن العراق الذي ظل مستقرا على مدى عامين من الحرب والمؤامرات، مازال مستقرا وسيبقى كذلك، وبمجرد صدور قرار العفو العام من الرئيس القائد صدام حسين سلم الالاف من المغرر بهم انفسهم في شمال الوطن وهناك فارق شاسع بين شعب على استعداد للعطاء والتضحية الى مالانهاية، كما هو الحال في العراق، وبين بلد يحضر المتطوع تحت تهديد 88 عقوبة .

وسلاح الجو العراقي الذي فرض سيطرته



على سماء المعركة مدى عامين، وحاصر «خارج»، وحطم الطيران الايراني مايزال هذا السلاح مقتدرا وقويا، وهو يقوى كل يوم، فيما يضعف سلاح الجو الايراني كل يوم، حتى انه اصبح من الناحية العملية خارج المعركة.

لهذا كله ... فأن القائد كان واضحا وصريحا حين قال مخاطبا بعض ضباط وجنود اللواء العاشر البطل ، نريدكم ان تسحقوهم هذه المرة، فبذلك لاتدافعون عن العراق فحسب، بل وتعجلون بانهاء الحرب .. وانها والله ستكون الضربة القاضية التي لايقفون بعدها على ارجلهم، فهم يسعون لحتفهم بحماقتهم، ورفضهم لعروض السلام ..

موقف النظام الايراني

من المبادرات والجهود السلمية قبل الحرب وخلالها

الحرب العراقية - الايرانية كيف بدأت ولماذا تستمر؟!

□ القسم الثاني □

■ في الرابع من ايلول عام 1980اتضح بشكل كامل ان هنالك اصرارا ايرانيا على دفع العراق الى الدخول في مواجهة عسكرية ، لم يكن يريدها ، مع ايران . وهذه الحقيقة لاترتبط بتحليل .. يمكن ان يكون مخطئا بقدر مايمكن ان يكون صائبا ، بل هي مرتبطة بالاعلان الفعلي للحرب من جانب النظام الايراني ، في ذلك التاريخ .. عندما اعلن النظام الايراني النفير العام في ايران ، واغلق الاجواء الايرانية امام الملاحة الجوية ، ورفع درجة الاستعداد لدى قواته البرية المرابطة على الحدود العراقية - الايرانية ولدى قطعه البحرية في (شط العرب)و (الخليج العربي).. بعد ان كان قد عززهما بقوات اضافية ، ثم بدأ - بعد ذلك مباشرة - في ضرب عدة مدن وقرى حدودية عراقية بالمدفعية الثقيلة والطيران .

● الاصرار على اشعال الحرب ●

لقد فعل النظام الايراني ذلك ... وأوغل فيه باصرار غريب - انذاك - ، رغم ان الوضع النفسي في العراق كان يومها معبأ باتجاه معاكس (وان كان لم يستبعد الحرب عند الاضطرار)، ورغم ان القيادة العراقية استخدمت - خلال الايام القليلة .. التي سبقت 4/ايلول 80/والتي تلت هذا التاريخ - اقصى مالديها من دبلوماسية وضبط للنفس .. لاقناع حكام طهران انهم يسيرون في الطريق الخطأ . وهو ماتشهد عليه المذكرات التي رفعتها وزارة الخارجية العراقية الى وزارة الخارجية الايرانية ، خلال الاسابيع الثلاثة الاولى من شهر ايلول 1980 / بوقف الانتهاكات والاعتداءات الايرانية التي لاتخدم البلدين ولا العلاقات بينهما .

لقد رد النظام الايراني - وقتها - على تلك المذكرات بزيادة انتهاكاته واعتداءاته ضد العراق . وبالطريقة نفسها رد على مبادرة العراق السلمية المسؤولة في تشرين أول 1980 / بايقاف القتال من جانب واحد . ورد بالطريقة نفسها ايضا - بعد ذلك بحوالي عشرين شهرا - على مبادرة العراق السلمية بعد انسحاب القوات العراقية عند الحدود الدولية للعراق مع ايران . وهذا الموقف الايراني ، الذي تكرر بالشكل نفسه - عدة مرات مابين 1980/9/4 و 1982/9/4 يؤكد الاصرار - الذي اشرنا اليه - على جعل المواجهة المسلحة هي «اللغة » الوحيدة السائدة في العلاقات العراقية - الايرانية !

ولقطع الطريق على اي تلاعب بالوقائع ، لابد من التذكير بان مثل هذا الاصرار بدأ يتضح تدريجيا في وقت سابق لتاريخ اندلاع الحرب بين العراق وايران . وهناك الكثير من الادلة التي تثبت ذلك ، وربما كان ابرزها اعتراف رئيس النظام الايراني في 11 / 4 / 1980 : ان ايران رفضت - في ثلاث مناسبات - وساطة مبعوثين ارسلهم العراق لاجراء مباحثات مع ايران حول القضايا المختلف عليها بينهما . فهذا الاعتراف ، مقرون بلغة التهديد التي استخدمتها ايران انذاك وما ردده المسؤولون الايرانيون من تصريحات عدوانية ضد العراق ، يؤكد : العراق حاول فعلا ان يمنع تدهور العلاقات - العراقية - الايرانية باتجاه المواجهة المسلحة ، وان النظام الايراني اصر على ان يقود هذه العلاقات في ذلك الاتجاه .. الذي اعترف وزير الخارجية الايراني - في 17 / 5 / 1980 - ان نظامه يعتبره «المخرج الوحيد» .

● والاصرار على استمرارها ●

ان هذا الاصرار اتضح - وتأكد - اكثر بعد اندلاع الحرب بين العراق وايران . وبشكل لايقبل مجالا للشك في ان النظام الايراني فجر الحرب .. للحرب (بالدرجة الاولى). اي ليرسخ

المواجهة المسلحة كـ «لغة» وحيدة في العلاقات ـ العراقية ـ الايرانية ، ثم ليحاول ـ من خلال ذلك ـ ان يحقق اهدافه واهداف الذين ساهموا في رسم هذا النهج له . وكما اننا لانستطيع ان نغفل ممارسات النظام الايراني ، طيلة العامين الماضيين ، والتي تؤكد هذا الاستنتاج . فاننا ـ كذلك ـ لانستطيع ان نغفل مايؤكده من تصريحات المسؤولين الايرانيين بهذا الخصوص ، وخاصة ماصدر منها في خلال الاسابيع الاولى لاندلاع الحرب ، كتصريح الرئيس الايراني انذاك في 28 / 9 / 80«لامجال للوساطة لوضع نهاية سلمية للنزاع العراقي ـ الايراني » او تصريح الخميني في 7 / 10 / 80 «ان مسألة الصلح أو مسألة المساومة غير واردتين».. أو تصريح ممثل مجلس الشوري في 10 / 10 / 80 «ان الامام يؤكد وبالحاح على مواصلة الحرب».. أو تصريح مندوب ايران في الامم المتحدة امام الجمعية العامة للمنظمة الدولية «ان ايران لايمكنها قبول اي وقف لاطلاق النار او الدخول في أية مفاوضات مع العراق»....الخ.

ماذا تريد «ايران» إذن؟!. في الواقع ان النظام الايراني كان يريد ـ أولاً ـ استمرار الحرب ـ لاسباب كثيرة.. أصبحنا نعرفها جميعاً ـ ، ولذلك فقد تمسك، للتغطية على هدفه الاساس ذاك، بمجموعة «شروط» مزعومة، كان يتنصل منها الواحد تلو الآخر، بمجرد ان يتخذ العراق مبادرة تلبي بعض هذه الشروط.. استجابة لنداءات لجان الوساطة او المساعي الحميدة. ولعلنا نذكر ان هذا هو ما حصل بالضبط بالنسبة لتمسك النظام الايراني ـ مثلا ـ بشرطي «الانسحاب» و «التحكيم».. ثم تغافله عنهما فيما بعد!، بعدما انسحبت القوات العراقية من الاراضي الايرانية، أو بعدما طرح العراق تحكيم منظمة المؤتمر الاسلامي او حركة عدم الانحياز او الامم المتحدة أو مجلس الآمن الدولي او محكمة العدل الدولية أو غيرها من المنظمات الدولية.

○ لمصلحة من؟!○

ان هذا يقودنا الى ان نبحث عما يريده النظام الايراني، من استمرار الحرب، خارج ايران.. قبل ان نبحث عن ذلك داخلها. فباستثناء الاطماع التي كشفتها تصريحات المسؤولين الايرانيين، والتي تصب في تحويل العراق الى «ولاية» خمينية، ليس هنالك مبرر «ايراني» حقيقي لاصرار نظام خميني على اشعال الحرب ضد العراق، ثم لاصراره على الاستمرار فيها. اما خارج ايران فان هنالك الكثير من الاطراف ـ لديها الكثير من المبررات ـ التي لها مصلحة في توفر أو تغذية مثل هذا الاصرار العدواني. ويكفي بهذا الصدد الاشارة الى ما كشفته وقائع التعاون التسليحي بين النظام الايراني والكيان الصهيوني من تورط جهات متعددة فيه.

□ ضرغام هاشم □

□ مرحلة مابعد الانسحاب من بيروت الغربية □

آفاق النضال الفلسطيني



■ «المفاجأة» التي عودنا عليها الشعب العربي الفلسطيني .. لاتكمن في قدرته المستمرة على النهوض الصلب إثر كل نكسة تواجهه أو تواجه سيرته النضالية ، كما حصل عدة مرات منذ عام 1970. بل ان تكمن هذه «المفاجأة» تمثله القدرة التي اظهرها ـ على استنباط اساليب نضالية جديدة ، يتجاوز كل منها صعوبة المرحلة المستجدة وعراقيلها الكثيرة .

ولهذا السبب بالذات يجب ان نضحك بسخرية مع المقاتل الفلسطيني ، الذي وصف «تفاؤل» العدو الصهيوني بأن «مشاكله قد انتهت» بأنه نوع من محاولة الاقتناع بالوهم .. لان هذه المشاكل قد بدأت للتو .

وفي الحقيقة فان «انجازات» العدو الصهيوني في لبنان لاتسمح له بمثل هذا التفاؤل . فاذا كان العدو الصهيوني تمكن ، لسبب أو لاخر ، من ابعاد القسم الاكبر من قوات المقاومة الفلسطينية عن لبنان فهو قد فشل في تدمير بنية المقاومة الاساسية .. كما كان يتوقع .. وكما ادعى فيما بعد . كذلك ليس للعدو ان «يتفاءل » كثيرا ، كما فعل روفائيل ايتان الاسبوع الماضي ،

بان هؤلاء المقاتلين قد أصبحوا تحت «رقابة» عربية . فحتى لوكان الحال كذلك فعلا ، فان ممارسة هذه «الرقابة» بالشكل الذي يريده العدو ستضع من يقدم على ذلك الى مواجهة

الأرق الأمريكي في اوربا

يبحث عن وسادة جديدة في المنطقة العربية

لم ينس النـاطق الرسمي باسم الخـارجية الامريكية وهو يتحدث عن مآثر حكومته تجـاه الاوضاع في المنطقـة العربيـة ان يشير الى أن الولايات المتحدة الامريكية تحملت ايضاً نفقات السفر المترتبة على رحيل الفدائيين الفلسطينيين الذين غادروا بيروت سواءاكان ذلك على طريق البحر او المغادرة التي تمت بواسطة الطائرات ومع كل مايشكل هذا الاطراء والمديح الذاتي من مفارقة محزنة فأنه لايهـدف الى شيء بقدر الى فبركة الاوضاع بأتجاه اظهار الدور الامريكي وكأنه لوح النجاة الوحيد المستعد لتلبية كـافة نداءات الاستغاثة !! ويدخل في اطار تلك الفبركة المعلومات السابقـة التي وزعها البيت الابيض عن غضب ريغان الشديد الذي واجه به بيغن رئيس الوزراء الصهيوني بعد القصف الجنوني الصهيوني لبيروت وكذلك الصور التي تناقلتها وسائل الاعلام الغربية عن ديمقراطيـة النهج الامريكي عندما سمح لمظاهرة عـربية لاتبعـد سـوى امتار قليلة من سيـاج «البنتاكـون» في الوقت الذي دخل لها أرييل شارون وزير الحرب الصهيـوني خلال زيـارتـه الاخيـرة للولايـات المتحدة الامريكية ، او ما اعلن عن قرار الادارة الامريكية بأعادة دراسة ملفات الصراع العربي الصهيوني لتقويم السياسة الامريكية ، ومجمل القول فأن تلك الوقائع تشكل جزءاً موحداً من محـطات الاستساغـة التي ارادتها الولايـات المتحدة لتمهيد الطريق امام ما اصطلحت عليه الحكومة الامريكية مبادرة ريغان للسلام التي اعلنها مساء يوم الخميس الماضي والتي راحت وكالات الأنباء تبثها وكأنها تعلن انباء انقلاب جذري في الحياة الامريكية .



كيسنجر



شولتز



شارون

لقد كانت اللعبة محكمة الى حد كبير جداً ، من طبيعـة الطرح والاخـراج السيـاسي ومن عناصر الاثارة التي صاحبتها فقد تعمد البيت الابيض تسـريب بنود مجتـزءة عن المشـروع «المبـادرة» !! قبيل اعـلانه ، كمـا عقـد وزيـر الخارجية الامريكية جورج شولتز اجتماعاً مع السفراء العرب المعتمدين في واشنطن لشـرح مضـامينه ، وقـطع بيغن اجـازتـه التي كـان يقضيها في مستوطنـة نهاريـا ليعقد اجتمـاعاً لوزارته للايهام بالهلع من المشروع المذكور ... وهكـذا وبغض النظر عن التفصيـلات الفنيـة والاهـداف الآنيـة والبعيـدة المـدى للتحـرك الامريكي عموماً ، ولكي توضـع الامور ضمن حجمها الطبيعي ، لابد من القول ان المشروع الامريكي الجديد لايتعدى كونه مجـرد مناورة سياسية من اجـل كسب الوقت في اعادة خلط الاوراق واحداث حالة انتظار جديدة بهدف ان يتسنى للكيـان الصهيوني من اتمـام حلقـات احتلاله السياسي للبنـان أثر تكـريس احتلاله العسكري ، وتوفير الاجواء لصفقات اضافيـة تشمل اطرافاً اخـرى في المقدمـة منها النـظام السـوري ، وألا فليس من المقبـول اصـلاً ان نتصور حدوث تغير في السياسة الامريكية ذلك لان المـؤسسة الحـاكمة في الولايـات المتحـدة الامريكية هي نتاج المصالح الامبريالية الكبرى وليس من مصلحتهـا ان تسمح بهـذا التحول المفاجيء المزعوم ، بل هي غير قادرة عليه حتى وان احست بالاخطار النـاجمة عن سيـاستها التقليدية المعمول بها الآن . لأن الامـر يقتضي تغيراً في مصادر القرار الامريكي وتلك قضيـة معقدة لايمكن لها ان تحصل بين ليلة وضحاها ،

مشاكل اكبر مما لو تركت للمقاتـل الفلسطيني حرية الحركة في اتجـاه مهماتـه الاساسيـة . واضافة الى ذلك فان عددا كبيـرا من المقاتلين الفلسطينيين يتـوزع في جنوب لبنـان .. حيث يواجه الاحتلال الصهيوني هناك مشاكل جمة وبعضهم يتوزع داخل فلسطين المحتلة .. حيث المشـاكل الصهيـونية اكبـر واعقد ، وبعضهم يتـوزع هنا وهنـاك .. حيث تتشكل منـطلقات جديدة للعمـل النضالي الفلسـطيني في انتظار انطلاقة جديدة اكثر قوة واصلب عودا .

وفي كافة الاحوال .. فان لا طبيعة المواجهة التي شهدتها بيروت .. ولاالنتائج التي آلت اليها هذه المواجهة ، يمكن ان تكونا مقياسا للمرحلة القـادمة من النضـال الفلسطيني . فـالمقاتـل الفلسطيني يدرك أن معـركته الاسـاسية مـع العدو الصهيوني ، تتم داخـل الارض المحتلة نفسها ...

ولعل افضل مثال على ذلك هو كثافة (حجم ونوعية) العمليات التي شهدتها مؤخرا الساحة الاساسية للنضال الفلسطيني : الاراضي المحتلة .. بعد «ركود» تأملي ليس بالقصير . وسواء كان هـذا التصعيد ، ردا عـلى ماجـرى في بيـروت الغربية ولبنان او كان احد نتائج ماجرى هناك ، فان الحقيقة التي لايمكن انكارها هي ان امام النضال الفلسطيني افاقا كبيرة لايستطيع العدو الصهيـوني او اي من الاعداء ، الغـاؤهـا او حجبها . ولعل الايام القادمة كفيلة باثبات ذلك .

فضلاً عن ان اقدام الولايات المتحدة الامريكية على الحل الشامل للقضية من شأنه ان يفقدها مستقبلاً العديد من اوراق الضغط السياسية والاقتصادية ولانظنها مصابة بالغباء الى هذا الحد لتفرط بتلك الاوراق . وعلى حد تعبير هنري كيسنجر في مذكراته التي نشرها مؤخرا عن فترة ادارته لمجلس الامن القومي وللخارجية الامريكية ، فان مايهم الولايات المتحدة الامريكية ان تديم بقاءها في المنطقة باعتماد الجرع الصغيرة في معالجة امراض الشرق الاوسط لكون العمليات الجراحية الكبرى مراهنة خطيرة لاتنفع في استمرارية الوجود الامريكي هناك . واخيراً ايضا فان من الخطل الاعتقاد بجدية ذلك التحول لانه يقلب المعادلات السياسية التي تسير عليها الدوائر الصهيونية راسا على عقب ويلغي كل ماحققه المخطط العنصري في المنطقة وما يطمع بتحقيقه في الهيمنة على المفاتيح الجغرافية والاقتصادية العربية المهمة . ولكي نكون اكثر يقظة في فهم منطلقات هذه المناورة ينبغي اخذها كواحدة من المناورات الامريكية التاريخية المعروفة التي حصلت بعد حرب حزيران عام 1967 والمناورات السياسية التي رافقت حرب تشرين عام 1973 والادعاءات التي اطلقتها ادارة الرئيس السابق كارتر بعد سياسة الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية وغزة وتلويح ريغان بتحميد الاتفاق الستراتيجي الامريكي الصهيوني في اعقاب قرار بيغن ضم الجولان . ويجب ان لاننسى ايضا بان التحرك الامريكي يدخل ضمن مناخ الموازنات الاقتصادية والسياسية التي حتمتها طبيعة المرحلة حيث تبحث الادارة الامريكية عن ظروف اشد ملائمة لها في المنطقة العربية لكي تتوازن مع وضعها المتوتر في اوربا نتيجة العقوبات التي اقدمت عليها تجاه الشركات الاوربية المعنية بتمويل مشروع خط انابيب الغاز السوفيتي الى اوربا . بل وينبغي ان نشير الى الموازنات الخارجية التي تبحث عنها من اجل اعادة التوازن الاقتصادي للاوضاع الامريكية الداخلية بعد انكفاء برنامج ريغان الاقتصادي والذي كان من هوامشه الارتفاع في معدلات التضخم وزيادة حدة البطالة وتفاقم العجز في ميزان المدفوعات ولنا ايضا ان نشير الى ان مشروع «السلام» !! الامريكي طرح ليستبق ما قد يحصل من تطور ايجابي في الموقف العربي ضد الهجمة الامريكية الصهيونية والذي يمكن ان يتمخض عن مؤتمر القمة العربي ، اذ من شأن التلويح بالمبادرة الامريكية ان يكرس التأجيل العربي بعيداً عن اي موقف تضامني موحد يرد الصفعة لامريكا والكيان الصهيوني .

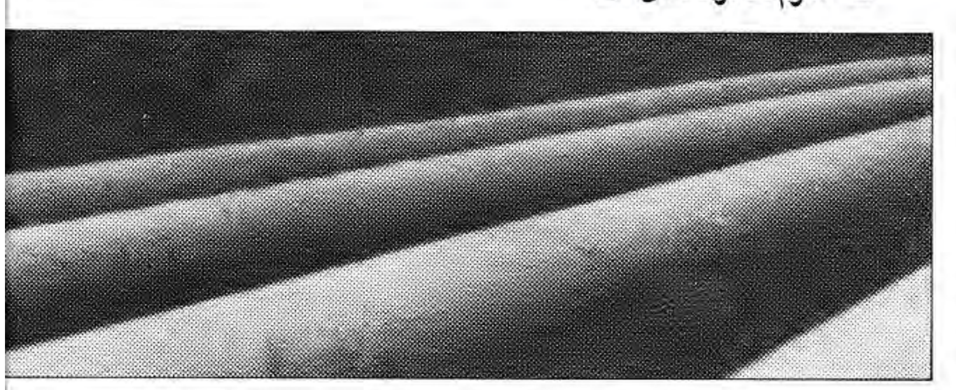

بيغن

☐ عادل سعد ☐

اوربا - امريكا

ديستوفسكي يتنقل بين المانش والأطلسي

☐ اكرم طاهر حسان ☐



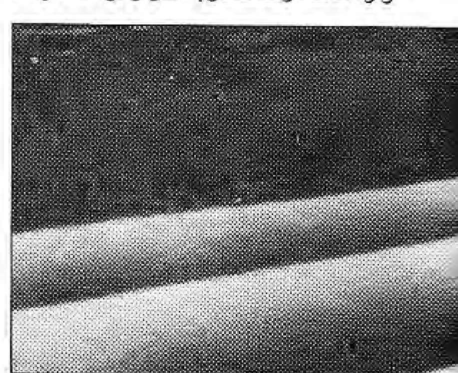
عندما وقفت السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية، أمام أجهزتها الاعلامية لتعلن أنها (شعرت بأسى عميق من جراء القرارات الاميركية لاسيما وأن بريطانيا صديقة حميمة للولايات المتحدة الاميركية)، عند هذا الموقف تذكرت مفكر المخابرات البريطاني ومعلم لورنس البروفيسور هو غارث بتعبيره الشهير حينما قال ان العالم مائدة قمار كبيرة يجلس اليها لاعبون كبار كل منهم يحاول كسب اكبر قدر ممكن من خيرات الدنيا «وبما ان اللعبة مستمرة» فيؤكد بأنه ليس هناك أحلاف دائمة

فاللاعبون لا يميزون بين صديق وعدو).

واليوم ومانشاهده ونقرأه ونسمعه عن الصراع حول صفقة القرن كما يطلق عليها اوروبياً، صفقة الغاز السوفيتي الى المدن الأوروبية، فهذا الصراع اين فيه العدو وأين فيه الصديق؟ وبعيداً عن نظرية هو غارث فان الولايات المتحدة وأوربا الغربية تربطهما أحلاف سياسية وعسكرية وجدت أصلاً لمواجهة القوة العسكرية التقليدية والنووية للسوفيت. إلا أن صفقة القرن قد وضعت الأضداد في خندق واحد لمواجهة الموقف الاميركي المعارض لهذه الصفقة. فالصراع هنا بين أوروبا الحليفة وأميركا صراع مصالح واختلاف على مستقبل هذه المصالح.

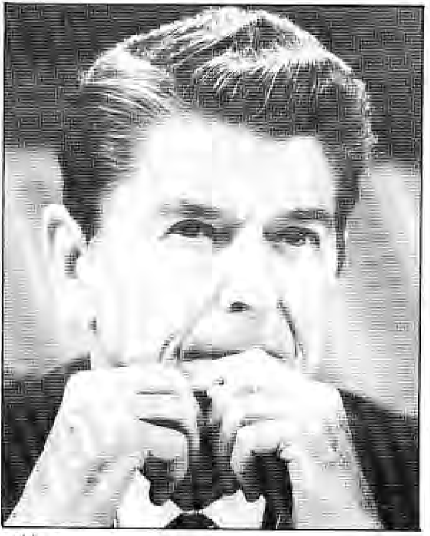
ولكن هل هذا هو السبب الوحيد، نعتقد غير ذلك اي ثمة اسباب أخرى مرتبطة بطريقة التفكير الاميركي بخصوص العلاقات الدولية، فالرئيس ريغان يريد أن يكون السيد المطاع في الحلف الغربي بما أنه يمتلك أكبر قوة ردع عسكرية في العلم، فنراه يناور من أجل الوصول لهذا الهدف، فعندما تقدمت الولايات المتحدة بمقترحات جديدة حول تحديد ونزع الأسلحة النووية في أوروبا ومن ثم الجلوس الى مائدة المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي، كانت هذه العملية تهدف الى امتصاص حنق الاوروبين على تعنت اميركا بهذا الخصوص، أضافة الى اعتقاد ادارة ريغان بأن اتخاذ مثل هذا الموقف باعتباره تنازلاً اميركيا، فأن ذلك سيترتب عليه مرونة عكسية في الموقف الاوروبي في السياسة الشرقية لدول السوق بقيادة المانيا الاتحادية، ولقد فهم الاوربيون القرار المفاجىء للرئيس ريغان وأسبابه إلا أنهم مضوا قدماً في سياستهم الشرقية وخاصة في مجال توسيع العلاقات التجارية والاقتصادية، وسقطت المناورة الاميركية وذهبت ادراج الرياح.

وأزاء ذلك أرتفعت درجة حرارة وحدة موقف واشنطن تجاه مشروع الغاز الاوروبي السوفيتي وتحول من معارضة الى اجراءات عملية مضادة، وهكذا أصبحت القرارات العقابية الاميركية لاتشمل فقط بولنده والاتحاد السوفيتي وكوبا بل طالت أيضاً الدول الحليفة والصديقة، وهنا لابد من وجود ديستيوفسكي آخر ليروي للأجيال القادمة صراع الاخوة سام.





شميدت



ريغان



تاتشر

ومن خلال قراءة بسيطة لطريقة تصعيد الموقف الاميركي المعارض وقرارات ريغان ضد الشركات الفرنسية والبريطانية فلقد كانت هادئة ومتصاعدة بشكل منظم مما يدلل على تخطيط مسبق لاحتمالات اصرار أوروبا على انبوب الغاز السوفيتي، ولكن بعد فترة وجيزة من قرارات ريغان اعلن وزير الخزانة الاميركي تخفيض العقوبات المعلنة ضد شركتين فرنسيتين.

في الحقيقة ان هذا التراجع محسوب بشكل دقيق اذ اعلن مع هذا الاجراءبخصوص الشركات الفرنسية، اجراءسلبياً ضد الشركات البريطانية في محاولة واضحة للايقاع بين فرنسا وبريطانيا اللتان اتفقتا على موقف واحد وهو الاستمرار وتحدي الموقف الاميركي، خاصة وأن المانيا الاتحادية تعيش حالياً أزمة سياسية بين التحالف الحاكم الذي وصل الى حد شن هجوم من قبل المستشار شميدت ضد حليفه ووزير اقتصاده أوتوغراف لامبسدروف الذي يحظى بسمعة جيدة في الاوساط المالية الغربية. وقد يظن البعض أن أميركا خلف ذلك، ولكن من المعروف أيضاً عن لامبسدروف بقناعته التامة وتأييده الكامل للسياسة الشرقية وتعضيد سياسة الانفتاح على الدول الاشتراكية وتمتين العلاقات الاقتصادية بين بلده وتلك الدول، فالأصابع الاميركية قد تكون موجودة في أثارة غبار خلافات من نوع آخر بين الاحزاب الالمانية المشتركة في التشكيلة الحكومية الحالية، والهدف زعزعة الموقف الاوربي كله بأثارة المشاكل المتنوعة .

في حديث تاتشر قالت (بأن تنفيذ عقد الغاز مهم بالنسبة لبريطانيا وعلى الرئيس ريغان ان يعلم ذلك) . ويبدو من خلال حديث السيدة تاتشر أنها تريد التشكيك بالمعلم هوغارث ومقولته ولكن الواقع يقول غير ذلك تماماً، وبالحضوه اذا علمنا أن ريغان يعمل بالمبدأ الهوغارثي المذكور وأساليبه وأهدافها تدلل هذه المسألة، وها هو لايزال يصدر القمع للاتحاد السوفيتي الذي يثير ريغان المشاكل المعقدة مع أقرب أصدقائه من الانظمة الغربية فيما اذا حاولت تطوير علاقتها الاقتصادية والتبادل التجاري مع موسكو .

وهنا نقول سائلين الى اي حد ستصل اليه هذه الازمة ؟ وفي الايام القادمة هل ثمة تطورات أخرى ؟. فالأوربيون ماضون قدماً في تنفيذ المشروع مع السوفييت، والاميركان لازالو مصرين على موقفهم المضاد ☐

الرعب النووي في او

☐ الضربة الاولى تبيد 30مليون نسمة

☐ تظاهرة عسكرية للحرب النووية في المانيا

اعداد: جوزيف ملكون



الحديث عن الحرب الذرية واثارها يثير بصورة خاصة مشاعر الاوروبين لانهم اقرب الشعوب الى الصواريخ التي تمتلكها كل من الدولتين الكبريتين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية، فالمعروف ان الصواريخ الحاملة للرؤوس النووية نصبت في قواعد او (سايلوات)تنطلق في اللحظة المعينة من الاتحاد السوفياتي او من المانيا الغربية او ايطاليا او احدى دول حلف الاطلسي لتدمر لاهدفا واحدا بل عدة اهداف وتخلف وراءها اثارا تمتد لبضعة اسابيع وتقضي على اي نفس بشرية.

وبغية الحيلولة دون وقوع هذا الدمار وهذه الخسائر البشرية وقفت الشعوب الاوروبية ومازالت ضد نصب قواعد للصواريخ الذرية او للقنبلة النيترونية، وتبذل اقصى جهودها وضغطها على موسكو وواشنطن للاتفاق على تقليص الاسلحة الاستراتيجية وعلى صيغة من شأنها التخلص من الصواريخ والقنابل الهيدروجينية والنيترونية والاسلحة الكيمياوية. فكل هذه الاسلحة تلتقي عند هدف واحد.. دمار الانسانية والحضارة.

تصوروا ماذا يحدث عندما تطلق غواصة ذرية واحدة 160 رأسا نوويا كل واحد اكبر تدميرا من القنبلتين الذريتين اللتين القيتا على هيروشيما وناغازاكي في اليابان عام 1945 وخلفتا عشرات الالاف من القتلى والجرحى؟

هذا السؤال وجهته مجلة «فورن افيرز» ذات الصلة الوثيقة بوزارة الخارجية الاميركية. وقد اجابت عليه، بان الـ 160 رأسا نوويا ستصيب (طبقا لاقول الخبراء) 30 مليون نسمة بين قتيل وجريح، لذلك فان الضربة الاولى في الحرب ستلعب دورا اساسيا في تدمير الخصم وفي تقرير مصير المعركة.

وقد قدرت المجلة السلاح الذري الموجود لدى الدولتين الكبيرتين فقط بخمسين الف قطعة تملك واشنطن منها 30 الفا. وكل انفجار ذري واحد يترك اثارا بعد انفجاره تمتد لمسافة خمسمائة ميل مربع. اما تأثيراته على صحة البشر، بالنسبة للولايات المتحدة فتمتد الى حدود محيط الاطلسي.

ويقول الخبراء العسكريون الغربيون انه من الصعب تقديم الاسعافات اللازمة عند وقوع مثل تلك التفجيرات. فأية سيارة اسعاف يمكن ان تصل الى المنطقة المنكوبة سالمة واية مستشفى ستبقى قائمة وكم انسانا سيبقى حيا حتى يمكنه تقديم المساعدة المطلوبة. هذه



المسائل وغيرها كانت موضع اهتمام الولايات المتحدة مؤخرا فاوعزت الى 15 ضابطا كبيرا في الجيش للقيام بهذه التجربة التي لم يقم بها احد منذ القاء قنبلتي هيروشيما وناغازاكي عام 1945 قام الضباط بتظاهرة عسكرية وهمية اعدوا لها الادمغة الالكترونية والاجهزة المعقدة لتعطي صورة تقريبية عن اثار الانفجار الذري.

التظاهرة التي اطلق عليها اسم (جانوس) تصور معركة استخدمت فيها دبابات وناقلات جنود وطائرات نفاثة وسمتية ومدافع واسلحة كيميائية وترسانة من الاسلحة الذرية التكتيكية.

وبدأت المعركة «باستفزاز» قوات اميركية لتقوم بالرد على قوات عدوة اعتبرت، طبعا، سوفياتية. وجرى التمرين على ارض المانية بالنظر لقرب حدودها مع الدول الاشتراكية، يبدأ فيلق من الدبابات السوفياتية بالزحف نحو مدينة «باد هيرسفيلد» الواقعة على بعد 120 ميلا شرق العاصمة الالمانية بون فتنفجر الالغام تحتها وتقوم الطائرات السمتية بالاغارة وهكذا تبدأ الحرب وتزج الاسلحة الصاروخية والنووية في ساحات القتال.

كل هذه الامور اعدها كمبيوتر ضخم قام بتنفيذ مليونين من التعليمات الصادرة اليه خلال ثانية واحدة فقط! في حين احتاج الى عشرين ثانية فقط لتحليل اثار انفجار ذري زنة عشرة الاف طن بعدما اصبحت المدن ركاما واحترقت الغابات بكل اشجارها ومات وجرح الالاف. ولم ينس المشرفون على التظاهرة العسكرية الوهمية الاخذ بنظر الاعتبار درجة حرارة الجو ونسبة الرطوبة وسرعة الريح التي تتحكم بالاثار التي يخلفها الانفجار.

واتفق الخبراء العسكريون ان العوامل الجوية يجب معرفتها قبل وقت من وقوع المعركة بغية ان تأتي الاستعدادات لها طبقا لما هو مطلوب. اما البرنامج الذي شمل التظاهرة الوهمية «جانوس» فسيجري تدريسه مدة عشرة اشهر في كلية كارلسلي الحربية العام المقبل علما ان هذه الكلية تدرب كبار الضباط الاميركيين على تسلم المراكز القيادية العسكرية. وقد اعتبر من الامور السرية مصير الارض بعد انقشاع المعركة، الا ان النتائج التي تمخضت عنها التظاهرة تخطت التوقعات المحتملة، على حد قول احد الضباط المختصين بالاسلحة النووية.

وعلق جيروم فيسنر، الرئيس السابق لمعهد ماساشوسيت التقني على التظاهرة الالكترونية بانه مهما بلغ التدريب على الكمبيوتر من اتقان فانه لن يساعد جنرالات الولايات المتحدة على منع اوروبا من التحول الى بحيرة كبيرة من المعارك اذا وقعت حرب نووية في تلك القارة.

وقد ادلى روبرت مكنمارا، وزير الدفاع الاميركي السابق ايام حرب فيتنام ورئيس البنك الدولي سابقا، ادلى بدلوه في الحرب النووية في حديث الى صحيفة «الغارديان» البريطانية مؤخرا. فعندما سئل مكنمارا عما تستطيع ان تفعله واشنطن اذا تمكنت موسكو من تدمير صواريخ «منتمان» الارضية عابرة القارات في الضربة الاولى. قال: اذا نجح السوفيت في تدمير منتمان البالغ عددها الف صاروخ فان ذلك لن يساعدهم على كسب الحرب فثمة غواصات بولاريس الذرية وقاذفات القنابل الذرية. ولكي يتمكنوا من تدمير صواريخ منتمان، مخزونة في سايلوات، يحتاج السوفيت الى الفي قنبلة ميغاطن اي مايعادل 160 الف طن من قنبلة هيروشيما!

وعن المخزون الذري، قال وزير الدفاع السابق انه تصاعد خلال الخمسة عشر عاما الماضية بنسبة اكبر مما يتصورها الناس بحيث بلغت قائمة الجرد لدى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة من رؤوس نووية بحدود 50 الفا.

وايد التظاهرة العسكرية الوهمية التي انتهت مؤخرا. وقال ان الوقت حان لمناقشة ضحايا هذه الاسلحة الفتاكة.

وفي حديثه عن الاسلحة الذرية نسي مكنمارا مالحقه نصف مليون جندي اميركي في فيتنام اذ لم يتركوا سلاحا الا وجربوه في قتل المواطنين الفيتناميين بما فيه السلاح الكيمياوي.

وعندما شعر الاوروبيون انهم سيكونون اول ضحايا الحرب النووية بدأوا باتخاذ مايلزم لحماية انفسهم لابانتاج السلاح وانما في تشييد المخابئ الخاصة التي بامكانها درء الاشعاعات الذرية وتوفير سبل الراحة والحياة لفترة ما.

والذين زاروا يوغسلافيا، مثلا، سيجدون ان المخابئ قد شيدت في اغلب المدن الرئيسة وزودت بكل مايحتاجه الانسان لمدة ثلاثة اشهر. فهناك الاطعمة المعلبة والثلاجات والأسرة والمخازن والادوية والمولدات الكهربائية بحيث يجد الالاف من الناس كل ما يحتاجونه لتلك الفترة التي تزول بعدها مخلفات الانفجارات الذرية.

ولم تكتف يوغسلافيا ببناء المخابئ وتزويدها بالمستلزمات الضرورية انما تجري عليها كشفا منتظما حتى تكون صالحة دائما وفي الوقت المطلوب.

واذا انتقلنا من اوروبا الى آسيا وبالذات الى الشرق الاقصى نجد ان الصين مازالت تسعى الى زيادة الملاجئ الواقية من الحرب الذرية. الصين نفسها دولة نووية لذلك فأنها تعي اكثر من غيرها الاثار الناجمة عن الانفجارات النووية لذلك فان الملاجئ التي شيدتها في بكين وشنغهاي وغيرها من المدن الرئيسة قد بنيت بشكل تتسع لعشرات الالاف من الناس نظرا لكثافتها السكانية.

المسؤولية الصميمية في مواقف القيادة العراقية

□ جمال عبد الرزاق البدري □

في عالم السياسة الواسع والمعقد والحساس من الصعوبة بمكان تميز المواقف كحالات منفردة او صياغة موقف ضمن اطار عام مبدئي اخلاقي مسؤول ... وبين الخصوصية كحالة مفردة والعمومية كـأطار يحدد المعالم وينمي التفاعل ، تبرز صيغ ومواقف تعبر عن توجهات متباينة القرب والبعد من هذا او ذاك ...

آفاق اصيلة

ان دراسة مقارنة ضمن نطاق الدول الكبرى والصغرى او ضمن دول العالم الثالث وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، للتجارب الوطنية والقومية تؤكد لنا ان ثمة عددا محدودا ومعروفا برز ضمن هذه الصيغة «المبدئية الناجحة» ولكنه سرعان ما تراجع او انحسر لسبب او لآخر .. ورغم كل ذلك بقيت «المصالح» وبالذات المصالح المبنية على الانانية والمداورة وتحقيق الغايات، فوق المبادىء ـ اذاجاز القول ـ وفوق المسؤولية الوطنية والانسانية، ومتجردة من كل سمات الاخلاق المعروفة في العرف السياسي الموروث والمعاصر .. الا ان التجربة الثورية القومية الاشتراكية في القطر العراقي بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي «اعادت للحق نصابا» ..

فقد انطلقت هذه الثورة المجيدة منذ بيانها الاول في 17 تموز 1968، نحو آفاق اصيلة ومبدعة في التعامل السياسي الداخلي والخارجي والدولي، وحددت «اصول التعامل» مع الاطراف الدولية المختلفة.. وفق محددات نابعة من اخلاقية الرسالة العربية وسعيها لبناء عالم جديد تسوده المحبة والتعاون والسلام .. وحق الشعوب المشروع في اختيار توجهاتها الوطنية والقومية، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ...

3 سمات

وطوال مراحل «المواقف» التي انطلقت الثورة منها وبها ولها نجد انها تنبع من ثلاثة سمات قلما توفرت في تجارب العالم الثالث ناهيك عن توفرها اصلا في تجارب الدول الاخرى وخاصة الكبرى منها وهذه السمات هي : ـ

١ ـ المسؤولية
2 ـ الاخلاقية
3 ـ المبدئية

● فالمسؤولية في مواقف القيادة العراقية تنبع ايضا من حالتين متفاعلتين ..

أ ـ المسؤولية الوطنية القومية، وهي مسؤولية صميمية تجاه الشعب العراقي والامة العربية، والحرص الشديد على الانسان بأعتباره القيمة العليا في المجتمع، وكذلك الحرص على البناء

المادي بـأعتبـاره هيكـل وأسـاس التجـربـة المعاصرة لتحقيق اهداف الامة العربية وهذا ما نلاحظه في نماذج عديدة من ابرزهـا «الاعلان القومي» للرئيس القائد صدام حسين في شباط 1980 الذي سعى لتنـظيم وتنسيق العلاقـات العربية من جهة والعلاقات العربية الدولية من جهة ثانية.. والموقف الرائع طوال فترة الحرب الايرانية القائمة ضد قطرنا ، ودعوات السلام التي استجاب العراق لهـا سواء انـطلقت من المؤتمر الاسلامي او من حركة عدم الانحياز او من الامم المتحدة .. والان النموذج الذي طفقنا نلمسه تجاه عقد مؤتمر حركـة عدم الانحيـاز السابع ، وهـذه المسؤوليـة الوطنية والقـومية والانسانية مبنية على الحرص المرتكز على القدرة والاحترام الصميمي لمفهـوم الانتمـاء للوطن وللانسانية ..

ب ـ المسؤولية الانسانية الدولية : وهي الحلقة الثانية المكملة للحالة الاولى، فالعـراق لاينبغي تحقيق مصالحه بصيغة الفردية الانانيـة التي لاتأبه للطرف الثاني بل بالعكس فكثيرا ما يبدي العراق مرونة بناء على رغبته ونكران ذاته.. من اجـل المحـافـظة عـلى العـلاقـات «الثـنـائيـة والجمـاعية» التي تهم المجتمـع الدولي الكبـير مثلما تهم المجتمع العراقي والعربي.. وهذا ما نـلاحـظه عـلى وجـه الخصـوص في احتـرام الاتفـاقـات مـع الدول والحكـومـات وتنفيـذ الاجراءات القانونية المعقودة مع مختلف الدول اضافة الى مايبرز من مسؤولية دولية في انهاء الحـرب العراقيـة الايرانيـة نظرا لاضـرارها بـالمصالح المشـروعة للعـديد من دول العـالم وخاصة التي تعتمد على النفط من منطقة الخليج العربي ..

وكـذلك نلاحـظ ذلك من تقديم المسـاعدات للاقطار المتضررة من زيادة اسعار النفط وهذا ما اعلنه الرئيس القائد صدام حسين في مؤتمر هافانا السادس لعدم الانحياز ..

الاخلاقية البعثية

ان اي تفسير «لخلفية» هذه المواقف المتسمة بالمسؤولية الصميمية لايمكن فهمه دونما فهم السمة التالية واعني بها،

● الاخلاقية : فليس بجديد القول ان الاخلاقية البعثية هي الكفة الراجحة لحزب البعث العربي الاشتراكي على ماسواه من الحـركات والاحزاب طوال مراحل نضاله وكفاحه .. وقد تجسـدت هذه الاخلاقية بعد ثورة تموز 1968 في شكـل مفردات «برنامج» نـظري وعملي في السيـاسة الخارجية والدولية، فالعراقيون يحتـرمون مَنْ يحترمهم، ويتعاونون مع من يتعاون معهم على اسـاس المساواة وعـدم التدخـل في الشـؤون الداخليـة .. وسياسـة العراق ليست مـزاجيـة تبنى عـلى مواقف متـذبـذبـة وطارئـة لتحقيق «صفقة تجارية» من سماسرة السياسة... فلقد عـرف العراقيـون «السوق السـوداء والسوق البيضاء» ورغم كل ذلك فهم يتعاملون في وضح النهار وعلى رؤوس الاشهاد وبوضوح مع كـل الاطراف حتى طفق العـالم يفهم «السيـاسـة العراقية» ويحترمها ويثق بها، ويكفي مثلا لذلك ان عشـرات المصارف الكبـرى والحكـومـات عرضت المساعدة على العراق وخاصة في بداية الحرب التي شنتها ايران ضدنا، كأعراب عن «الثقة» بالتعامل مع العراق، وقيادة العراق... وهكذا عادت لسياسة العالم الثالث من خـلال التجربة الثورية العراقية «الموازنة» المبنية على تفاعل المصالح والمبادىء بعد ان حدث افتراق طويـل بينهما قبل الحربـين العالميتـين الاولى والثانية وبعدهما ..

اما السمة الثالثة فهي ،

● المبدئية : يكفي العراق شرفا انه طوال اكثر من اربعة عشر عاما مليئة بـالتحدي والمنـازلة والحسم لم يحيـد عن المبـادىء الا بصيغـة «المرونة الثـوريـة» التي خـدمت هذه المبـادىء وطورتها واعطتها حيوية وفاعلية فوجىء الاعداء بها بعد ان ظنوا ان العكس سيحصل ..

محصلة تجارب

والمبـدئية التي نقصـدها هنـاهي محصلة لتجـارب الامة العـربية ، ولرسـالتها الخـالدة وللتفـاعـل مـع تجـارب الاخـريـن بمـا اغنى «المبدئية» العراقية دون ان يفقدها شخصيتها القومية الثورية التي عرفت بها .. ولهذا يحق لنا القول بأن هذه المبدئية هي صميمية وتعبر عن ارادة مستقلة نحو غايـات شريفـة وبوسـائل صحيحة وسليمة ..

ان المحصلة العامة لكل ذلك هي المسؤولية الصميميـة ببعديهـا الخاص والعـام، الوطني والقـومي، والانساني الدولي .. وهـذه السمـة تجعل لغير العارف لاخلاقيـة ولمبدئيـة القيادة العـراقيـة معـرفـة واعيـة، يتصـور ان هـذه «المسؤوليـة الصميميـة» هي ـ اصـطنـاع تكتيكي ـ بسبب التـراكمـات الخـاطئـة في التصـورات للتجارب السيـاسيـة الاخـرى في العالم الثالث عموما ..

ولكن جسامة الاحداث وما يرافقها من روعة ومصداقية المواقف والقرارات التي صدرت عن القيادة العراقية، وعلى رأسهـا سيادة الرئيس القائد صدام حسين، وفي احلك الظروف تريح كل مواطن من الشك والتوهم الذين يقع فيهما البعض من هـذا الطرف الدولي او ذاك حـول الحرص على «المسـؤولية» في مـواقف قيادتنـا الحكيمة .. وما موقف الثورة من جملة الاحداث التي عصفت في المنطقة اقليميا ودوليا .. وما قام به العراق من دور مؤثر جعله مرموقا في عيون الشعـوب والحكـومـات التي آثرتـه في المكانـة الدوليـة على كثـير من الدول ذات «التقـاليـد العريقة» في السياسة والباع الطويل في الفذلكة الدبلوماسية .. الا الدليل على مانقول ...

العراق الجديد

ان العراق الجديد الذي كان له شرف القيادة والريادة ابان العصـور القديمـة والوسطى في الموكب الانساني والحضـاري ليعود الغـداة رائدا في الساحة الدولية ومتفردا في وسط الزحام «ليرتب» الصفوف ويوجه كل الخيرين المحبين للانسانية وللتعـاون وللحرية والاستقلال من خلال مواقفه السامية والنبيلة من اجل حفـظ وحدة وترابط الامة العربية من جهة، كما حصل في مؤتمر قمة بغداد عام 1978 ... وفي مواقفه الاخيرة تجاه حركة عدم الانحياز، مثلما كان وما زال حـريصا عـلى ازالة كل اسبـاب الدمـار والخـراب والحرب مـع ايـران، ومثلمـا وقف بـصميميـة تـجـاوزت كـل ـ الذاتيـات والانانيات ـ من اجل خير الامة العربية والدول النـامية في اسيـا وافريقيـا وامريكـا اللاتينية وغيرها من اقطار المعمورة ...

ان النمـوذج العـراقي ليـكفـي ان يبـقى «النمـوذج المشع» في المنـطقـة مهمـا ادلهمت الخـطوب وتراكم الصـدا الامبريـالي لاخفـاء الضـوء الهـادي وخـنق صـوت المبـادىء الشريفة .. بمسؤولية واخلاقية ومبدئية قلمـا وجد لها نظير في تأريخ السياسات .

ملف



الهند الصينية تعو

لاوس استقلت .. فيتنام نو

■ سيهانوك كان اميراً ف

واصبح رئيساً للدولة وقد

بعد اعوام من الابتعاد ، او شبه الابتعاد ، عن الاضواء ، عادت منطقة «الهند ـ الصينية» لتأخذ مكانها بين ابرز الاحداث في وسائل الاعلام الدولية ، وذلك بعد ان يتم التوصل الى اتفاق بين القوى الرئيسه الثلاث في «كمبوديا» او «كمبوتشيا» والذي يرمي الى محاولة اعادة توحيد البلاد وتحقيق انسحاب القوات الفيتنامية (وهذا ما تم فعلا الشروع في تنفيذ مراحله الاولى) تمهيدا لاعادة بناء ذلك البلد الاسيوي الصغير الذي مزقته الحروب الاهلية وتدخل القوى الاجنبية الى حد «لم يعد احد يعرف معه من هو العدو ومن هو الصديق ! » على حد تعبير الامير «نور دوم سيهانوك» رئيس الدولة السابق.

جاؤوا وذهبوا

قبل الدخول في التفاصيل ، نرى القول بأن اسم «الهند ـ الصينية» كان يطلق سابقا على مجموعة من المحميات والمستعمرات الفرنسية (تونكين ، وأنام ، وكمبوديا ، ولاوس ، مع جزء صغير الى الشمال الغربي من المنطقة

من الارشيف : هوشي منه والجنرال غياب يناقشان خطة اقتحام (ديان بيان ـ فو) .



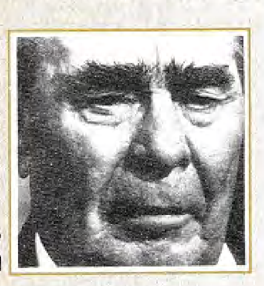
هوكوفينغ : هل تشترك الصين في المؤتمر المقترح ؟

سيهانوك : رجل عركته الاحداث



الجنرال دي غاسبيري بعد ان اطلق الفيتناميون سـراحه وعـاد الى باريس





بريجنيف : لم يعلن موقفه بعد

حاملات الطائرات الامريكية في طريقها لقصف مدن فيتنام الشمالية

..د الى الأضـواء ثانية

..وحدت.. كمبوديا تمزقت

..صار ملكاً ثم عاد اميـــراً

..صبح رئيساً للجمهورية

اعداد : محمود شبيب

كان خاضعا للسيطرة الفرنسية ـ الصينية المشتركة ثم استعادته ـ هانوي ـ فيما بعد) .

استحوذت «فرنسا» على هذه المناطق في اوقات مختلفة ابتداء ، من مطلع القرن التاسع عشر حتى نهايته حيث احكمت قبضتها عليها بعد ان اطلقت عليها اسم «الهند ـ الصينية الفرنسية» ولم تلبث ان سقطت بأسرها تحت السيطرة اليابانية بعد اندلاع الحرب بين «اليابان» والولايات المتحدة اثر قيام الاولى باقتحام ميناء «بيرل هاربور» في جزر «هاواي» في 7 كانون الاول 1941 .

معضلة الشمال

ومن الواضح ان غزو «اليابان» للهند ـ الصينية كان بداية لقيام حركة تحررية شملت المنطقة عامة «وفيتنام» خاصة حيث ان «طوكيو» كانت تشن منذ امد طويل حربا ضد «الصين» فتحولت الى عدو مشترك للبلدين . وهكذا ولدت حركة «الفيت منه» بقيادة «هوشي ـ منه» . بيد ان الامور اخذت مسارا

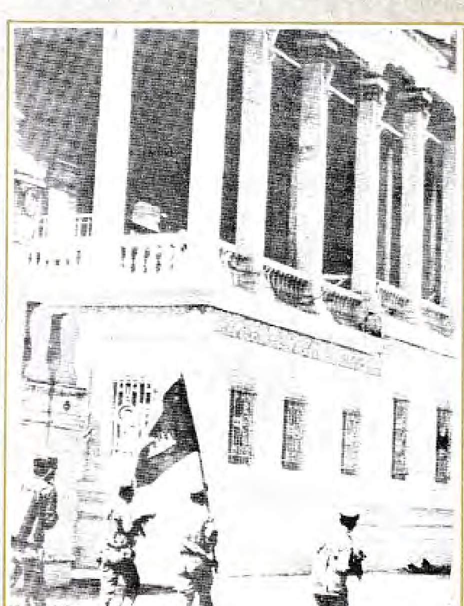
الهند الصينية تعود الى الأضواء ثانية

اخر ، ففي اب 1945 استسلمت «اليابان» دون قيد او شرط للحلفاء ، بعد ان القى الامريكان قنبلتين ذريتين على مدينتي «هيروشيما» و «ناغازاكي» فقرر الفرنسيون (وكانت تلك غلطة الشاطر التي هي بالف غلطة كما يقال) ، العودة الى الهند ـ الصينية ، وبالفعل سيطرت على «لاوس» و «كمبوديا» وعلى ارجاء واسعة مما اطلق عليها فيما بعد اسم «فيتنام الجنوبية» اما الشمال فقد تحول الى معضلة حقيقية بالنسبة الى فرنسا ، فقد عجزت تماما عن اقتحامه ، لابل وازداد الامر سوءا عندما اصبح الجنوب ميدانا لحرب عصابات قل ان شهد التاريخ لها مثيلا وامتدت النار الى «كمبوديا» و «لاوس» ، فوجدت «فرنسا» نفسها في مازق لاتحسد عليه وصل ذروته بالهزيمة التي الحقها بها الفيتناميون في موقعة «ديان بيان ـ فو» حيث تم اسر 13.500 جندي وضابط مع هيئة القيادة بأسرها وعلى راسها الجنرال «دي غاسبيري» الذي يعتبر من المع ضباط فرنسا في الحرب العالمية الثانية

ثمن الهزيمة :

كانت «هزيمة» «ديان بيان ـ فو» قد وقعت في مايس 1954 فارتأت الحكومة الفرنسية انه قد ان الاوان لدفع ثمن الهزيمة التي لم تخطر لها على بال ، فكان ان عقد مؤتمر جنيف في تموز من نفس العام وضم الاطراف التالية :

1ـ فيتنام الشمالية 2ـ حركة الفيت منه ، 3ـ لاوس ، 4ـ كمبوديا ، 5ـ الاتحاد السوفيتي ، 6ـ الولايات المتحدة ، 7ـ فرنسا ، 8ـ بريطانيا ، 9ـ الصين الشعبية ، 10ـ الامم المتحدة .



1970 : طلائع الانقلابيين تقتحم فندق (رويال) في (فنوم بنه)

> مستقبل كمبوديا قد يتقرر في مؤتمر دولي في جنيف

وبموجب ماطلق عليها اسم «اتفاقيات جنيف حول الهند ـ الصينية لعام 1954 تقرر مايلي :

اولا : تعيد فرنسا اعترافها باستقلال كل من كمبوديا ولاوس (وهذا حديث ستأتي تفاصيله فيما بعد) .

ثانيا : تعترف فرنسا باستقلال فيتنام الشمالية .

ثالثا : اما بالنسبة الى فيتنام الجنوبية ، فقد تقرر اقامة حكومة مؤقته تاخذ على عاتقها اجراء استفتاء ، او انتخابات ، لتقرير مصير الاقليم : اما الاستقلال او الانضمام الى الشطر الشمالي من البلاد .

بداية الكارثة !

بذلك انتهى امر فرنسا في الهند ـ الصينية ، لكن البند الثالث من الاتفاقيات كان بداية الكارثة الرهيبة ليس بالنسبة الى شعوب المنطقة التي ظلت تعاني من الحروب (بين اليابان وفرنسا وبين هذه الشعوب والاخيرة) طوال اثني عشر عاما بل حتى فيما يتعلق بالشعب الامريكي الذي لم تكن له ناقة ولا جمل فيما اقدم عليه «جون فوستر دلس» وزير الخارجية في ادارة «ايزنهاور» انذاك وصاحب اكبر الشركات الاحتكارية في الولايات المتحدة بدعوى ان «سقوط» الشطر الجنوبي من فيتنام بايدي الشطر الشمالي يشكل خطرا لايمكن التنبؤ به بالنسبة الى المصالح الامريكية ليس في المنطقة وحدها ، بل وحتى في جنوب شرقي اسيا بأسره وربما ابعد من ذلك

واقع سياسي

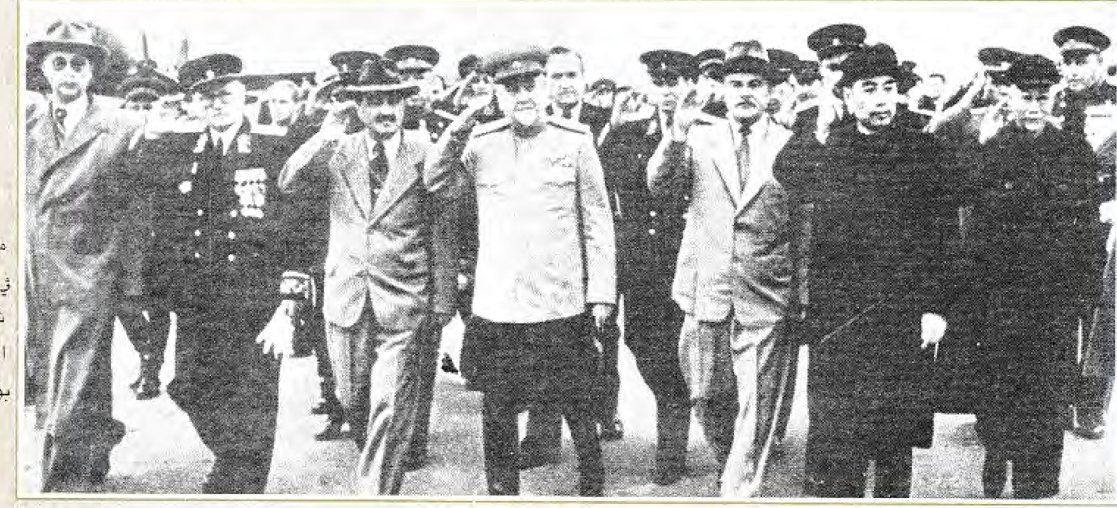
والحقيقة ، فانه لمن الصعب على اي مراقب سياسي ان يفصل حدثا ما يقع في احد هذه البلدان الثلاثة عن تطورات الامور في البلدين الاخرين اذ انها ظلت متداخلة طوال التاريخ ، وحتى يومنا هذا . ومع ذلك فان الواقع السياسي الذي فرضته الاوضاع الدولية والعلاقات بين القوى العظمى يضطرنا الى استعراض ظروف واوضاع وتاريخ كل بلد على انفراد . ومن الطبيعي انه ستتكون لدى القارىء ، بعد ذلك ، صورة واضحة لمجمل الوضع في تلك المنطقة البالغة الحساسية من العالم .

نبدأ مع فيتنام فهذه البلاد تقع الى الجنوب الشرقي من اسيا وهي محاطة بالصين من الشمال ولاوس وكمبوديا من الغرب وبحر الصين الجنوبي من الشرق والجنوب . تبلغ مساحتها 329,522 كيلو مترا مربعا اما سكانها فانهم 52,741,766 نسمة حسب احصائيات عام 1980 يتحدث اهلها بالفيتنامية كما ان الفرنسية منتشرة على نطاق واسع . يعتمد اقتصاد البلاد على الزراعة وليشكل الرز المحصول الاساس والمصدر الاول للطعام كما تنتج فيتنام القطن والشاي والتبغ والمطاط والاخشاب حيث تتواجد الغابات الكثيفة الشاسعة .

تاريخ حافل

اصبحت مقاطعة «كوشين ـ جاينا» الواقعة في اقصى الطرف الجنوبي من البلاد مستعمرة فرنسية بشكل رسمي عام 1867 ومن ثم تم الاعلان عن ان «انام» و «تونكين» وهما في وسط البلاد والى الشمال منها قد تحولتا، بدورهما، الى محميتين فرنسيتين وتقرر اطلاق اسم «فيتنام» على هذه الاقاليم الثلاثة ولم تلبث ان ادمجت مع «لاوس» و «كمبوديا» كما كانت تعرف آنذاك فبرز كيان جديد هو «الهند ـ الصينية الفرنسية».

سقطت «فيتنام» مثلها في ذلك مثل سائر ارجاء جنوب شرقي آسيا تحت السيطرة اليابانية في مطلع الحرب العالمية الثانية، ولم تمر الاشهور قلائل



موسكو 1954
في الطريق الى مؤتمر جنيف
شواين ـ لاي (الثالث من
اليمين) والرئيس السوفيتي
بولغانين (الرابع من اليسار

حتى قامت فيها حركة مقاومة مسلحة بقيادة «هو شي منه» واستمرت هذه المقاومة واتسع نطاقها بعد محاولة فرنسا العودة الى الهند ـ الصينية في اعقاب استسلام اليابان عام 1945 ولم تلبث الأمور ان بلغت ذروتها كما ذكرنا، بمعركة «ديان ـ بيان ـ فو» واتفاقيات «جنيف» التي تركت للشطر الجنوبي ان يقرر مصيره بنفسه، ولم تلبث الولايات المتحدة ان تدخلت بشكل مباشر هناك فأقامت حكومة صنيعة برئاسة نغودنه ـ ديم الذي مارس اقصى مافي وسعه من اساليب القمع والارهاب ضد ابناء شعبه لكن ذلك لم يؤد الا الى نتيجة معكوسة، فقد اشتد ساعد الحركة التحررية التي استطاعت تحرير ارجاء واسعة من البلاد واقامت فيها سلطتها المستقلة.

انقلاب فاغتيال

وعلى غرار مافعلت «ايطاليا» عندما اقامت حاجزاً من الاسلاك الشائكة المكهربة بين «ليبيا» و «مصر» ايام ثورة الشهيد «عمر المختار» وكذلك مبادرة «فرنسا» الى نفس الخطوة بين «الجزائر» و «تونس» ايام حرب التحرير، فقد ادعت «واشنطن» ان الاسلحة والرجال المدربين «يتسللون» من «فيتنام الشمالية» الى الجنوب فنصبت حاجزاً مماثلاً ولكنه يختلف عن سابقيه بانه مزود بأحدث ماوصل اليه العلم الحديث من اجهزة المراقبة. والغريب ان هذا الحاجز اثبت فشله الذريع لأنه تبين ان مسألة «التسلل» هذه كانت اكذوبة وذريعة لقصف اراضي فيتنام الشمالية ومدنها من الجو والبحر، وحتى هـذه الذريعة لم تصمـد أبداً اذ تبـين ان بمقدور الثـوار اقتحام «سايغون» نفسها في اي وقت يريدون وقد فعلوا ذلك اكثر من مرة وفي وضح النهار حتى انهم اقدموا على مهاجمة السفارة الامريكية في قلب العاصمة وهي، في الواقع، ترسانة مسلحة واستطاعوا احتلالها الى ان قام مشـاة البحرية الامريكان بانزال من الجو وجرت بينهم وبين المقتحمين معـركة ضارية قتل فيها جميع الثوار ولم يقع بأيدي الامريكان غير اسير واحد وهو جريح! مالبث ان اعدمه مدير شرطة « سايغون» بيده فوراً وفي الشارع العام.

وفي محاولة من الولايات المتحدة لفتح باب المفاوضات مع الثوار، بادرت وكالة المخابرات المركزية الى تدبير انقلاب في «سايغون» في تشرين الثاني 1963 أسفر عن مقتل «دييم» وبعض افراد عائلته ومستشاريه فكان ذلك بداية لسلسلة من الانقـلابات العسكـرية المتـواصلة الهادفـة الى مجرد التخدير عن طريق تبديل الوجوه، بيد ان «واشنطن» استمرت في غضون ذلك باجراء مفاوضات سرية عن طريق وسطاء في شتى عواصم العالم الى ان تقرر الجلوس وجها لوجه في «باريس» عام 1973 وكان الوفد الامريكي برئاسة «هنري كيسنجر» فأسفر ذلك عن الاتفاقيات المعروفة بنفس الاسم

وهكذا دخل الثوار العاصمة، دون قتال هذه المرة وترك الامريكان البلاد لاهلها الذين قرروا اعادة توحيدها عام 1976 باسم «جمهورية فيتنـام الاشتراكية».

امير ورئيس جمهورية!

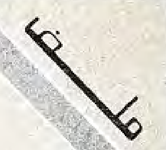
البلد الثاني هو «لاوس» وتقع بين فيتنام وتايلاند وليس لها منفذ بحري كما انها تشارك بحدود قصيرة مع كل من بورما وكمبوديا والصين وعدا عن سهول نهر «الميكونغ» المحاذية لتايلاند فان البلاد ، على الغـالب، جبلية مغطاة بغابات كثيفة متناثرة والامطار المدارية تجعل مناخ «لاوس» رطبا من تشرين الثاني الى نيسان ينقسم السكان الى اربع مجموعات قبلية هي «لاوس لون» و «لاوثيونغ» ولاوتاي» و «لاوسونغ» اما اللغة الرسمية فهي المعروفة باسم «لاو» غير ان الفرنسية تستخدم على نطاق واسع خاصة في دوائر الدولة وبين اوساط المتعلمين.

اعترفت «فرنسا» باستقلالها الشكلي في 23 تشرين الاول 1953 . المساحة 91.228 ميلا مربعا والسكان 250 . 478 . 3 حسب اخر الاحصائيات العاصمة هي «فيانتيان» وهناك مدينة اخرى مشهورة بما فيها من معابـد بديعـة الطراز هي «لوانغ برابانغ» مقر اقامة الاسرة المالكة . وفي 5 كانون الاول عام 1975 الغي النظام الملكي . فاصبح الامير سوفانافوما رئيسا للجمهورية بترشيح من جبهة لاوس الوطنية بينما ظلت العائلة المالكة في نفس مقـر اقامتها دون ان يتعرض لها احد بسوء .

والان ، لنا عودة الى التاريخ اصبحت «لاوس» محمية فرنسية عام 1893 ونالت حدا ادنى من الاستقلال عام 1949 باعتبارها دولة مرتبطة بالاتحاد الفرنسي . تولت «جبهة لاوس الوطنية» اليسارية ويعرف جناحها الضارب باسم «الباثيت لاو» اي (ارض لاو) والمستندة على ثوار «فيتنام الجنوبية» خاصة و «كمبوديا» عامة بقيادة المقاومة ضد فرنسا.

سلسلة انقلابات

وعلى الرغم من اعتراف «فرنسا» باستقلالها الشكلي كما ذكرنا ، الا ان ذلك لم يوقف الكفاح ضدها الى ان تم التوصل الى اتفاقيات «جنيف» لعام 1954 حول «الهند ـ الصينية» فنالت «لاوس» الاستقـلال . فاعلن الامـير «سوفانا فونـغ» وهو شخصيـة تحظى بـاحترام جميـع الاطراف داخل «لاوس» وخارجها ان من الافضل اتخاذ طريق الحياد وهذا ماتم فعلا في نفس العام حيث تشكلت حكومة برئاسته ضمت القوى المؤيدة له وممثلين عن «جبهة لاوس الوطنية» واصبح الامير «سوفانا فوما» زعيم الجبهة وهو اخوه من والدته له . غير ان هذه السياسة لم ترق ، بالطبـع ، للولايات



الهند الصينية تعود الى الأضواء ثانية

المتحدة التي كانت تتطلع منذ امد طويل الى التغلغل في «الهند ـ الصينية» وهو ما بدأته عام 1955 للحلول محل «فرنسا» في المنطقة . فاستطاعت تدبير انقلاب بقيادة الجنرال «فومي نوسافان» الذي اطاع بالحكومة الائتلافية المحايدة واستبدلها باخرى من العسكريين وبعض كبار الموظفين ، فكان ذلك ايذانا بسلسلة انقلابات والاخطر من ذلك ان «سوفـانا فـونغ» انسحب بقواته الى شمالي البلاد ودخل اللاوسيون في دوامة الحرب الاهلية المدمرة التي لم يستطع اي طرف تحقيق نصر حاسم فيها ،

النقيب الانقلابي !



الافيون يزرع علنا في بعض ارجاء المنطقة

«المخابرات المركزية تدبر انقلاباً في سايغون يقضي على عملائها»

وضاق الجيش النظامي المتمركز حول العاصمة ذرعا بهـذه الحرب ، فاستطاع الكابتن (النقيب) كونغ لي الاتفاق مع مجموعة من صغار الضباط فاستولوا على السلطة عام 1962 وكان اول ماأعلنه النقيب انه ورفـاقه ، لايريدون الحكم بل عودة التشكيلة الائتلافية ذاتها مع اقتفـاء سياسـة الحياد مرة اخرى حتى تتفرغ «لاوس» لمعالجة مشاكلها التي خلفتها حرب المقاومة والحرب الاهلية والانقلابات . وهذا ما تم فعلا وعاد «سوفانا فوما» الى الحكم مـع اخيـه بينمـا قـرر النقيب تـرك بـلاده حيث استقـر في «جيكوسلوفاكيه» ومازال هناك .

ولم تكتف «واشنطن» بما قامت به في «لاوس» بل بادرت وكالة المخابرات المركزية الى تحريض بعض القبائل شبه البدائية والتي تقطن في مرتفعات وسط البلاد لشن هجمات ليس على قوات الحكومة المركزية فحسب ، بل وحتى وحدات «الباثيت لاو» ولقد اشارت الصحف الامريكية ذاتها الى ان الطائرات الامريكية القادمة من «تايلاند» كانت تلقى بالاسلحة والخبراء بين هؤولاء المتمـردين اضافـة الى تهريب اسلحـة اخرى تصلح لحـرب العصابات من «تايلاند» ايضا عبر الحدود شبه المكشوفة .

اتفاق واضطراب

ولم يستمر الاستقرار النسبي طويـلا ، فعلى الرغم من ان الحكـومة المحايدة توصلت الى اتفاق مع «الباثيت لاو» لتشكيل جيش وطني موحد تعداده 30.000 وذلك في 28 تشرين الثاني 1962 الا ان هذا الاتفاق سرعان مانقض عام 1964 عندما تعرض مقر اقامة الامير «سوفـانافـوما» وزراء الباثيت لاو الى هجمات بمختلف انواع الاسلحة دون ان تتمكن السلطات من تحديد هوية القائمين بها ، وان كان اصبع المخابرات الامريكية ليس بعيدا عنها فانسحب الامير من العاصمة ثـانية وعـادت الحرب الاهليـة لتطحن «لاوسا» وشعبها .

وعلى اية حال ، فقد برهنت الايام على اشتداد ساعد قوات «الباثيت لاو» التي احكمت سيطرتها ، بالتعاون مع قوات فيتنام الشمالية ، على مناطق واسعة في البلاد ، وفي مايس 1975 انهارت حكومة فيتنام الجنوبية ، فما كان من «الباثيت لاو» الا ان زحفت على «فيانتيان» حيث لم تعد هناك حكومة بالمعنى المفهوم لهذه الكلمة وشرعت بتعيين افراد في المناصب الحكومية حتى اكتمل لها ذلك بالاطاحة بالنظام الملكي واتخذت لها اسم «جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية» اما الملك السابق «سافانغ فاتانا» الذي يتمتع بمركز قوى بموجب التقاليد فقد جرى تعيينه بمنصب شكلي هو «المستشار الاعلى لرئيس الجمهورية» بينما اصبح الامير سوفا فـونغ : «مستشـارا للحكومة .

أرقام

البلد الثالث هو كمبوديا تبلغ مساحتها اكثر قليلاً من 70000 ميل مربع بينما يقارب عدد سكانها ثمانية ملايين العاصمة «فنوم بنـه» وهي محاطة بكل من فيتنام من الشرق ولاوس » و «تايلاند» من الشمال والغرب وخليج «سيام» من الجنوب .

وكمبوديا تشغل سهلاً كبيراً يرويه نهر «الميكـونغ» وتحيـط بها سلاسل جبال، جوها استوائي وتشتهر بصيد الأسماك وينمو الرز بالجنوب واشجار المطاط وتهتم بتربية دودة القـز وبالنسيـج ولكن لاتضم أرضها مقادير يعتد بها من المصادر المعدنية . ازدهرت في عهد امبراطورية خمير القديمة (وخمير هذه اكبر قومية في البلاد) وذلك في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وفي عام 1863 فرضت فرنسا حمايتها عليها، ومنحتها نوعاً من الحكم الذاتي عام 1953 الى ان



جنود فيتناميون
اثناء حرب المقاومة ضد الامريكان

تقرر منحها الأستقلال التام بموجب اتفاقيات «جنيف» التي اشرنا اليها.

تطـــورات

في عام 1941 اصبح الأمـير «نوردوم سيهـانوك» وكـان في سن الثامنة عشرة ملكاً خلفاً لجده وكان والده يعاني من المرض، وما أن نالت بلاده الأستقلال حتى تنازل عن العرش عام 1955 لوالده حتى يتفرغ للعمل في ميدان السياسة. وبالفعل اوجد حركة باسم «المجتمع الأشتراكي الشعبي» التي نالت جميع مقاعد الجمعية الوطنيـة في الأعوام 55 و 61 و 66.

وفي حزيران من العام الأخير مات والده فانتخبته الجمعية الوطنية رئيسـاً للدولة لكنه ظل يحمـل لقب «أمير» وعـلى الرغم من اقامـة «سيهانوك» علاقات طيبة مع «الصين» و «فيتنام الشمالية» واتباعه سياسة الحياد الا أن حكومته جابهت حركة مسلحة من قبل تنظيم يحمل اسم «خمير روج» ابتداءا من عام 1964 وانضمت اليها عناصر من اعوان «سيهانوك» ذاته.

تحالف جديد

وفي اذار 1970 دبر الجنرال «لون نول» انقلابا دمويـا ادى الى الاطاحة بالامير سيهانوك اثناء وجوده خارج البلاد، فما كـان من حركة «خمير روج» والعناصر المؤيدة للامير الا ان بادرت الى تأليف «جبهة الأتحاد الوطني لكمبوديا» وشرعت هذه الجبهة، او بالأحرى القوات التابعة لها بشن حرب عصابات مسلحة، وهنا بادر الجنرال «لون نول» الى الأعلان عن قيام «جمهورية خمير» في تموز من نفس العام.

في عام 1972، سقطت العاصمة بأيدي «قوات الأتحاد الوطني» فاصبح «سيهانوك» رئيسا للدولة مرة ثالثة بيد انه لم يحاول العودة الى بلاده وبعد اجراء الأنتخابات للجمعية الوطنية عام 1976 اصبح «بول بوت» من اقطاب الجبهة رئيسـا للوزراء، غير ان الأمـور لم تستمر طويلاً على هذا الوضع اذ تمكن «هنج صومارين» من تدبير حركة عام 1979 ادت الى الأستيلاء عـلى السلطة واخراج «جبهـة الأتحاد الوطني لكمبوديا» من العاصمة وقد استفاد «صومارين» من حقيقة وجود تصدع في الجبهة ذاتها فقام بحركته الناجحة.

ردود فعل

وعلى اية حال، فقد قوبلت حركة «صومارين» بردود فعل مختلفة، مابين مؤيد لها ومعارض، بيد ان اقطار جنوب شرقي آسيا، خاصة «اندونيسيا» و «وتايلاند» و «ماليزيا» و «سنغافورة» وجدت ان افضل طريقـة لاعادة الوضـع الشرعي السـابق تكمن في توحيـد القوى المعارضة للسلطة الجديدة وهي:

اولاً : الخمير الحمر بقيادة «خوسابهان»
ثانياً : انصار الأمير «سيهانوك»
ثالثاً : اعوان رئيس الوزراء السابق «سان»

اتفاق

وبعد سلسلة من الاتصالات والمفاوضات اشتركت فيها كل من (لاوس)و (كمبوديا) ممثلة بجبهة الاتحاد الوطني و (اندونيسيا) و (تايلاند) و (ماليزيا) و (الفليبين) و (سنغافورة) تم التوصل مؤخرا الى مايلي :

1ـ تتفادى قوى المعارضة حصول اية صدامات فيما بينها .
2ـ تشكيل حكومة ائتلافية .
3ـ التأييد الكامل للمقررات التي اتخذت في الامم المتحـدة التي رفضت الاعتراف بالحكومة الانقلابية والمؤتمر الدولي الذي عقد حول (كمبوديا) في (نيويورك) اواخر عام 1980 .

اما بشأن توزيع السلطات فقد تقرر مايلي في المؤتمر الذي عقد في (كوالا لامبور) عاصمة ماليزيا: (اقامة حكومة مؤقتة في المواقع المحررة من البلاد عـلى ان يكـون الامـير سيهـانـوك رئيسـا للدولة المستقلة، وان يصبـح (خيوسامغان) نائبا للرئيس ومسؤولا عن السياسة الخارجية، و (سـون سوان) رئيسا للوزراء .

الحل النهائي

وزير خارجية اندونيسيا، التي لعبت دورا بارزا للتوصل الى هذه النتيجة صرح مؤخرا بأنه يأمل من القوى الخارجية عـدم التدخـل في الشؤون الداخلية (لكمبوديا) وترك البلاد لتقرر مصيرها ومستقبلها بنفسها .

اما (سيهانوك) فيقول : (اعتقد ان الحل النهائي لمشكلة كمبوديا يكمن في استمرار المقاومة حتى تعود الشرعية لبلادي بالتدريج على ان يعقب ذلك مؤتمر في جنيف حول كمبوديا على غـرار ذلك المؤتمـر الذي عقد بشـأن الهند ـ الصينية عام 1954 وان يؤدي المؤتمر الى اقرار حياد كمبوديا وعدم انحيازها، ويجب ان تشارك في المؤتمر كل من الولايات المتحدة والصـين والاتحاد السوفيتي وفيتنام وتايلاند وماليزيـا واندونيسيـا وسنغافـورة والفليبين وممثلين عن حركة عدم الانحياز واذا ماتم اقرار الوضـع المستقبلي لكمبوديا، فينبغي اجراء انتخابات تشرف عليها لجنة من الجهـات التي اشرت اليها تؤدي الى تثبيت وضعنا النهائي حتى نتفرغ الى اعادة بناء بلادنا .

ممنوع الدخول ..
إلا لمن يفكر بخطة جديدة
"خطة الابريق"

حـــــوار

وزير التربيـــة «لالف بـاء»

لا انخفاض في نسب النجاح هذا العام



اجرى الحوار
مشعان الضامن

لماذا انخفضت نسبة النجاح هذا العام للصفوف المنتهية.. وخاصة السادس الأعدادي منها؟

ومـاذا عن العـام الجـديـد؟.. مـاهي طبيعـة الأستعدادات له ؟ وماذا عن انسيابية التعليم للمرحلة الثانية ؟

اسئلة كثيرة ناقشناها ووضعناها مع باقي الزملاء في المجلة من أجل اجراء الحوار مع السيد عبد القادر عز الدين وزير التربية وكـانت الحصيلة هذا الكـلام مدعوماً بالصور ...

معالجة الحالة العامة

بـدءاً اخترنـا ان يكون اللقـاء في يـوم مقـابلتـه للمواطنين.. كيما يتاح لنا الأطلاع عن كثب على نماذج من شكاواهم..

لقد كانت مفاجأة حقاً.. فبدلاً من ان نجد مغبوناً يطالب بحقه او شكاوى على دوائر الوزارة.. وجدنا ان هنالك طلبات نستطيع تسميتها غير اصولية فكثير من الطلبات كانت تتعارض والقوانين والأنظمـة المتبعة.. حتى ان السيد الوزير أجاب اصحاب الطلبـات هذه بقوله: انا اجلس هنا لأطبق القانـون... لاأتجاوزه.. واذا ماشعرنا بأن ثمة خللاً نعمد الى معالجة الحـالة العامة من خلال الحالة الخاصة وليس العكس.

قلت: لنبدأ من هنا، فانخفاض مستوى النجاح من الحالات العامة التي لابد من معالجتها... قال السيد الوزير، فيما يتعلق بالدراسة الأعدادية لايمكن تقدير النتائج استناداً على الدور الأول.. فمن حق الطالب ان يعيد امتحانه في الدور الثاني.. ولهذا نجد ان عـدداً منهم يعمـدون الى كسب الوقت من خـلال تـركهم الأمتحـان او بعض الدروس او جميعـهـا الى الدور الثـاني، ممـايجعلهم يعتبـرون من ضمن المكملين، والمكمـل ليس راسباً، وهـذا لايعني انخفـاض نسب النجاح.

واضـافة الى مـاتقدم فـان هنـاك طلبـة يـدخلون الأمتحان، بغية الأطلاع على الأسئلة ومعرفة ماهيتها، ممايدفعهم الى الأجابة على سؤال وترك الباقي، وعلى هذا الأساس فقد بلغ عدد الطلبة الذين تغيبوا تغيباً كلياً عن امتحانات الدور الأول لهذا العام اربعة و 395 طالباً، كما ان هنالك الفين و 517 طالباً تغيبوا جزئياً عن الأمتحانات اضافة الى الف و883 طالباً أجابـوا على بعض الأسئلة وتركوا البقية، هذا من مجموع خمسة وثلاثين ألفاً و 669 طالباً دخلوا الأمتحان ..

هذا بالنسبة الى طلبة الدراسة الأعداديـة الفرع الأدبي الصباحي والمسائي والخارجيين، اما من الفرع العلمي فقد تغيب من مجموع ثلاثة وخمسـين الفاً و 316 طالباً دخلوا الأمتحان، الفين و 847 طالبا تغيبوا كلياً، كما لم يجب على جميع الأسئلة ثلاثة آلاف و 904 طالب وتغيب تغيباً جزئياً ثلاثة الاف و 724 طالباً.. وهي أرقام كبيرة كما ترون ادت الى انخفاض نسب النجاح في الدور الأول للفرع الأدبي... ولكن مع هذا فارقام هذا العام توضح ان نسب النجاح اكثر بالقياس الى العـام الدراسي 75 - 76، والعام الدراسي 79 - 80 في الفرع العلمي.

واضافة الى هذا... والحديث مازال للسيد الوزير.. استطعنا ان نحقق هذا في زمن الحرب.. وهذا يعني اننا تمكنا من تجاوز الأنعكاسات النفسية التي تولدها الحرب عادة عند الطلبة كما تمكنا من الأستمرار في العملية التربوية وبشكل افضل.. خاصة وان توجيهات قيادة الحزب والثورة اكدت على هذا الأمر مراراً.

التدريب للمعلم والتقوية للطالب

● اذا ماالذي وفرته الوزارة للطلبة المعيدين بغية رفع مستوياتهم العلمية وتهيئتهم للدور الثاني؟

ـ ثمة خطة اعدتها الوزارة وتنفذ حالياً.. وتتلخص هذه الخطة بفتح دورات للتقوية في مراكز المحافظات والمدن.. كما طلبنا من مديريات التربية الأيعاز الى ادارات المدارس كافة باجراء دروس التقوية وكذلك الأمر بالنسبة للتلفزيون التربوي.. وانا على يقين تام بأننا سنحقق في الدور الثاني نسبة نجاح عالية.



"403 خريجو الدراسة المتوسطة الذين تقدموا للمعاهد العسكرية تجاوزوا تقديراتنا

الف طالب وطالبة شملهم التعليم الالزامي هذا العام"

بعد هذا الوقت الذي مر على ندوة قطاع التربية والتعليم... ماذا تحقق وماهي المؤشرات التي توافرت لديكم بصدد المسيرة التربوية؟

ـ لايمكن ان تظهر نتائج اتجاهات ومؤشرات قطاع التربية والتعليم العام للسنوات 81 - 85 بسنة واحدة فقط.. وانما تتطلب وقتاً اطول.. ولكننا بشكل عام وضعنا خططا تستند على المبادىء والأسس والمؤشرات التي حددتها ورقة عمل قطاع التربية.. فوضعت خطة لرياض الأطفال.. واخرى للتعليم الأبتدائي والثانوي.. آخذين بنظر الأعتبار الأجراءات التنفيذية التي تقوم بها الوزارة بكل اقسامها وفي جميع المجالات من اجل تقليل الرسوب.. وكما وضعنا خطة هدفها رفع مستوى المعلم والمدرس من اجل تقليل او تجاوز الهدر في الوقت، وقد وجدنا ان افضل طريقة لرفع مستوى التدريس هي الاهتمام بمستوى الدور والمعاهد ودورات التأهيل وذلك بفتح دورات للمعلمين الذين بحاجة الى تجديد او اضافة معلومات .. وقد حددت مدة هذه الدورات بين شهر وستة اشهر، ومن اجل عدم حرمان التلميذ من معلمه او مدرسه خلال الدورة اثرنا ان تقوم الدورات في بداية او نهاية العطلة الصيفية . كما اتبعنا اسلوبا جديداً في التدريب يعتمد المراسلة بالمقرارات الدراسية .. حيث يدعى طالب الدورة كل شهر - في بعض الاحيان كل خمسة عشر يوماً - مرة لطرح مشاكله التدريسية .. وقد انتهينا من اعداد منهج تدريبي شامل لتقوية المعلمين والتدريسيين عن طريق التلفزيون التربوي .. ومن هنا يستطيع التدريسي التعرف على طرق التدريس بشكل سليم يعطي نتائج افضل واما بالنسبة للطلبة فقد قامت الوزارة باعداد دروس علمية جديدة تعرض عبر التلفزيون بدء من العام الدراسي المقبل .. وهي تعرض الآن على المعيدين والمكملين لتقويتهم من اجل الدور الثاني . وفي العام القادم سنستخدم الفيديو لعرض الافلام لدروس سجلناها لعرض على طلبة مجموعة من المدارس في قاعات تخصص لهذا الغرض

اعادة النظر بالمناهج

● ويضيف السيد الوزير :

ـ وتنفيذاً لمقررات ندوة قطاع التربية والتعليم هناك فكرة اعادة النظر في المناهج وتقييم الخطط الدراسية فقد وضعت صيغة جديدة للجهات المسؤولة عن المناهج في وزارة التربية .. حيث ستقوم لجان متخصصة باعادة النظر في المناهج واجراء التنقيح عليها وتفحص



اعادة النظر في المناهج الدراسية واعداد الكادر التعليمي لمواكبة التطور



الكتب المستعملة حالياً والمؤلفة حديثاً .. كما ستضع هذه اللجان الاسس التي يجب اعتمادها في التدريب والوحدة القياسية للمختبرات المدرسية العلمية في المراحل العامة والوسائل التعليمية كذلك . وستشرف هذه اللجان ايضا على البرامج التلفزيونية الخاصة بالدروس التي يعاد النظر بها .

● وماذا عن الامتحانات العامة (البكلوريا) للسادس الابتدائي ؟

ـ نحن الآن بصدد دراسة موضوع المرحلة الابتدائية للمقارنة بين ماكان يحدث للطلبة في هذه المرحلة عندما كانت (البكالوريا) ملغاة وهذا العام .. ولكن بشكل عمومي فاننا راضون لعودة (البكالوريا) .

الغاء النقل الموجه

طلبة الصفوف الاولى .. تعتبرهم وزارة التربية اللبنة الاولى لجميع المراحل .. وتجد ان الاهتمام بالدراسة بشكل عام ذو علاقة اساسية بما يهيأ لطلبة الصفوف الاولى ولهذا يقول السيد الوزير :

ـ لقد اعتمدنا خطة جديدة للاهتمام بطلبة الصفوف الاولى وبمعلميهم فلقد سبق ان درست الرياضيات المعاصرة لطلبة هذه الصفوف دون ان يعد المعلمون لها اعداداً كاملاً مما ادى الى انخفاض مستوى التلاميذ العلمي في هذه المادة .. هذا الامر دفعنا الى اعادة النظر بدرس الرياضيات .. كما يعاد النظر حالياً بدرس القراءة فيما نعمل حالياً على رفع كفاءة المعلمين العلمية .. كما الغينا النقل الموجه في الصفوف الابتدائية والذي كان يعتمد على تقدير المعلمين . وعدنا الى الامتحانات فهي خير حكم في انتقال الطالب من صف الى اخر .

نتائج ايجابية

● والتوزيع المركز لخريجي الدراسة المتوسطة .. هل سيعطي نتائج ايجابية بتصوركم ؟

ـ نعتقد ان النتائج ستكون ايجابية .. وللعلم فأن من سيحصل من الطلبة على مجموع اكثر من (300) درجة سيكون من حقه اكمال الدراسة الاكاديمية كما ان من حقه ان يحصل على الاختيار الاول الذي ثبته في استمارة التقديم .. وللعلم فأن هذا التوزيع يستهدف اعداد الملاكات الوسطية والعلمية المؤهلة بما يخدم خطة التنمية القومية مما يعني ضمان مستقبل الطالب وتلبية الاحتياجات لهذه الخطة في ذات الوقت هناك تفصيلات اخرى تتعلق بعملية التوزيع فهناك مثلاً الافضلية في القبول والاختيار لذوي المجاميع الكبيرة .. وهناك المحفزات التشجيعية لمن يأتي بنتائج افضل في الدراسة التي تلي الدراسة المتوسطة بيد ان هناك امراً افرحنا كثيراً عن متابعة عملية التقديم للمراكز والمعاهد المحددة في استمارة التقديم لخريجي الدراسة المتوسطة .. فلقد كان التقديم على المراكز والمعاهد العسكرية اكثر مما هو مطلوب في حساباتنا .. وتلك مسألة تعبر عن عمق الشعور الوطني لدى طلبتنا .

واخيراً قال السيد الوزير اننا اعتمدنا خطة واسعة لاستقبال (403) آلاف طالب وطالبة شملهم التعليم الالزامي لهذا العام .. وقد تضمنت الخطة فتح اعداد كبيرة من المدارس وتوسيع ماموجود منها وتوفير الملاك التعليمي وسيتوجه عدد كبير من الطلبة الى معاهد دور المعلمين والمعلمات لاستمرار ضمان توفر الكادر التدريسي .



في المركز الفلكلوري للاتحـــاد العام لنساء العـــراق

زهورنا العراقية

تطوف عواصم الدنيا لتنال الأعجاب والتشجيع



درس عملي في صناعة الزهور



كثيرة هي الاساطير التي تحدثت عن الزهور.. واحدة منها تروي ان اول زهرة تكونت من دموع «افروديت» عندما فقدت حبيبها وبقيت تبكي عليه حتى رويت الارض فأنبتت زهورا جميلة آنستها في وحشتها .

وثمة اسطورة اخرى تقول ان عاشقا كان يمتلىء حزنا لانه لايمتلك وردة حمراء يهديها لحبيبته التي اشترطت حصولها عليها لكي تتزوجه.. ولما علم البلبل الذي كان يغني طوال المساء في حديقة هذا العاشق.. جاء اليه واخبره بأنه سيجد الوردة التي يبغيها صباحا عند شجرة التوت في الحديقة بعد ان يأخذ البلبل بالغناء.. وهكذا بقي العاشق ساهرا يستمع الى اغاني البلبل وتغريده.. وفي الصباح وجد الوردة الحمراء.. لكن البلبل مات بجانبها.. فلقد غرز البلبل بجسده في شوكة ناتئة من الشجرة وراح دمه يسيل على وردة بيضاء تحت الشجرة حتى تحولت الى حمراء بعد ان تشربت بالدم..

واساطير كثيرة اخرى تروى عن الزهور لتؤكد جميعها انها احلى لغة يتفاهم من خلالها البشر ..



مديرة المركز بدرية علوان

معارض ومعارض

● ومن هنا راح المركز الفولكلوري التابع للاتحاد العام لنساء العراق فرع بغداد يعنى بقسم من الزهور التابع له.. ومن بدايات بسيطة تطور الامر الى اقامة معارض عديدة ولنتناول الامر منذ البداية مع السيدة بدرية علوان جاسم مديرة المركز التي التقيناها في معرض الزهور الذي نظمه المركز في فندق ميليا المنصور فكان له صداه الواسع بين رواد ونزلاء الفندق .. تقول السيدة بدرية :

ـ لقد انجز هذا المعرض خلال فترة اسبوعين رغم انه تضمن حوالي (150) تنسيقة زهور وستمائة وردة صدر.. ولقد اشتركت في اعداده

> سنقيم معارض جديدة للازياء والزهور والسجاد
>
> محلات لبيع الزهور في فنادق بغداد الجديدة

خمسة وعشرون عاملة .. وهو المعرض الثالث من بين سلسلة المعارض التي اقامها المركز خلال هذا العام اشتملت على انتاج عاملات قسم الزهور في المركز. ذلك الانتاج الذي زار مدناً وعواصم عديدة من العالم .

● والعاملات اللواتي اشتركن في المعرض.. هل خضعن للتدريب العملي والنظري ؟

ـ جميع العاملات هن ممن اشتركن بدورات تدريبية في مركز التدريب والتطوير التابع لفرع بغداد وبعد ان انتقلن الى مركزنا اخذنا نصقل مواهبهن من خلال دورات تدريبية لمدة اسبوعين بأشراف مدربات هن اصلا من العاملات المبدعات في المركز.. وللعلم فأن المركز حاليا في حركة دائبة بعد ان تم استيراد مكملات ومواد الزهور.. ويتم حالياً انتاج ثمانية الاف غصن كل شهر .

معهد تدريبي

● قلت ان في المركز عاملات مبدعات يعملن بصفة مدربات.. هل سعى المركز الى تطوير خبراتهن بدورات تأهيلية اخرى ؟

ـ ضمن خطة العام الحالي سيتم ارسال المبدعات من العاملات الى الخارج .. وفي النية ايضا تحويل المركز الى معهد تدريبي لايقتصر على عضوات الاتحاد فقط .

● تقصدين قسم الزهور فقط.. ام المركز بكامله ؟

ـ المركز بكامله فأقسامه كثيرة.. وصارت جميعها مؤهلة لاستقبال الراغبات في دوراته .

● اذن فلنتحدث عن اقسام المركز .

ـ تقول السيدة بدرية علوان جاسم :

ـ لم يكن المركز يضم عند افتتاحه في اذار عام 1979 اكثر من ست عاملات للخياطة تولين اعداد ازياء الفرق التابعة للاتحاد.. ولم يكن

فيه اكثر من قسمي الخياطة وصناعة الزهور وتنسيقها.. لكنه مر بمراحل تطويرية كثيرة.. فأخذ يقيم عروض الازياء الفولكلورية العراقية.. اضافة الى ذلك افتتح المركز قسما لصناعة السجاد اليدوي.. فأصبحت مشاريعه عديدة من بينها اقامة المعارض العديدة للازياء والسجاد والزهور زارت فرنسا ولندن وكوبا وكوبنهاكن واميركا وبراغ وغيرها .. واصبح عدد المنتسبات يزيد على الثمانين .. كما صار يضم ورشة للنجارة لصناعة الصناديق والمقتنيات الفولكلورية القديمة.. وقسما للتصميم والرسم .

زهور لزوار بغداد

● وتشاركنا الحديث السيدة اميرة كاظم العامري مسؤولة المشاغل الانتاجية في فرع بغداد فتقول :

- ان المركز سيقوم بفتح محلات عدة لبيع الزهور في فنادق بغداد ومنها الميرديان وشيراتون وميليا المنصور اضافة الى اقامته معرض دائم للزهور والانتاج الفولكلوري في معرض الرشيد والمنصور التابع للمنشأة العامة للمخازن العراقية وسيستمر المركز بالانتاج لتزويد بغداد وزوارها والمحافظات وفي المهرجانات والمسيرات بالزهور اضافة الى هذا فسيكون لنا حضورنا الدائم في المعارض والاسواق الشعبية التي تقيمها الشعب والمراكز الاتحادية .

العاملات : استفدنا كثيرا

● وفي المعرض التقينا بعدد من العاملات ممن يعملن في قسم الزهور وكذلك الاقسام الاخرى.. وقد اكدت العاملات بدرية صالح وغزوة محسن وهناء صافي صالح ان الدورات التي اقامها المركز افادتهن كثيرا وانهن بعد سنوات من العمل فيه اكتسبن خبرة كبيرة في مجال تنسيق الزهور .



مديرة المعهد :
طموحنا ان يتحول المركز الى معهد تدريبي شامل

كما اكدت العاملات امل ياسين وخاتون فرنسيس وزميلاتهن في الاسواق الاخرى انهن استفدن من المركز ودوراته واخذن يقمن باعمال الخياطة والرسم والتطريز وغيرها بشكل متقن استطعن انجاز العديد من النتاجات كالازياء والسجاد والمقتنيات الفولكلورية .

● بقي ان نعرف ان في المركز عدداً من العاملات العربيات من القطرين المصري والسوداني يعملن بعد ان تدربن فيه.. وقد اكدت السيدة مديرة المركز ان الابواب مفتوحة امام الجميع للمشاركة في دوراته العديدة ليفدن ويستفدن معا .



آمال سلمان
نسرين الطابوقي



الحسني
اخر صورة له

الحسني
في شبابه

عبد الرزاق الحسني

في ضيافة الضياء

رحلة الـ"79" عاماً انتجت "30" كتاباً نادراً!

قصة "تاريخ الوزارات العراقية" منذ 56 سنة الذي طبع 6 مرات!

كتابة: ميادة نزار

عبد الرزاق الحسني.. علم من اعلام هذا الوطن.. مؤرخ وباحث دوؤب.. انتج خلال 79 عاماً من سني حياته 30 كتاباً.. او 30 درة اتحف بها المكتبة العربية..

ونقرأ سوية من كتيب يحمل عنوان (السيد عبد الرزاق الحسني وآثاره الكتابية) [انا لا اجد لنفسي ترجمة حرية بالتدوين.. لاني لم اكتشف المريخ ولم الم بمبادئ علم الذرة]

ونقول.. التواضع يليق بكبير النفس.. والذي يسعى وراء المعرفة يكون كذلك دائماً..

من تاريخ وزاراتنا

كنت قد اتصلت هاتفياً بالاستاذ الحسني وكان موعدنا في الساعة السابعة من مساء يوم حار جداً لكني لم اجد البيت بسهولة.. فتأخر الموعد..

كنت على وشك ان اعود ادراجي.. ولكن.. اللقاء بمؤلف تاريخ الوزارات العراقية ذلك الكتاب بمجلداته واجزائه العديدة الذي كان من اولى قراءاتي.. جعلني ابذل جهداً حتى اعثر على داره.. رغم مرور موعد المقابلة بساعات!

استقبلني الحسني في غرفة مكتبه.. حيث امتدت الكتب والمؤلفات والاوراق على الطاولات والارفف المنظمة.. جو الغرفة يوحي بأيام العراق كله.. او ربما كان هذا شعوري لان سيد الدار هو من مدوني تاريخ هذا الوطن..

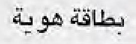
● سألته:

- متى بدأت رحلة السيد عبد الرزاق الحسني وكيف كانت البداية في حياة العراق والحكومات التي توالت عليه؟ اجاب:

● ولعت بالبحث والنشر وانا طالب في دار المعلمين الابتدائية وهي اعلى معهد علمي تربوي في سني الدولة العراقية الاولى . ولحداثة سني وتهيبي من النشر وغيره كنت اشتري بعض الصحف والمجلات واقتبس من كل منها كلمة او فقرة واؤلف بذلك نبذة انشرها في الصحف المحلية او مقالة في المجلات المعاصرة ، كمجلة التلميذ العراقي ومجلد الكشاف والزنبقة ثم لغة العرب للعلامة المرحوم الكرملي واستمر بحثي واستقصائي ونشري وكنت وانا في دار المعلمين وضعت رسالة مدرسية عنوانها المعلومات المدنية لطلاب المدارس العراقية في ضوء الكتب المماثلة للموضوع ، وكان لاستاذ التاريخ في دار المعلمين المرحوم عبد اللطيف الفلاحي مطبعة باسم (الفلاح) تقع بجوار سوق الصفافير فعرضت عليه امر طبعها وكان على جانب من كرم الخلق فطبع الرسالة على نفقته عام 1922 بعد ان هيأت له الورق اللازم ثم وضعت رواية عن الثورة العربية الكبرى ومآسي جمال باشا في الشام عنوانها (تحت ظل المشانق) ثم عينت محررا في جريدة المفيد التي كان يصدرها المرحوم ابراهيم عمر ثم اصبحت مديرا لادارة الجريدة المذكورة فتجولت في العراق من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه بهذه الصفة .

ووضعت بذلك كتابا طبع ثلاث طبعات بعنوان رحلة في العراق او خاطرات الحسني ولما كنت مولعا بالابحاث السياسية شرعت في وضع كتابي الكبير تاريخ الوزارات العراقية ذي الاجزاء العشرة والذي طبع ست طبعات وكان السبب في اختيار هذا الموضوع قصة طريفة لابد من اثباتها لمعرفة شيء عن تاريخ الحياة النيابية في العراق ففي عام 1926 كان عبد المحسن السعدون قد الف وزارته الثانية فرشح لرآسة المجلس النيابي الذي يفتتح عادة في الاول من تشرين ثاني من كل عام . رشح حكمت سليمان لراسة المجلس النيابي ولكن المعارضة انتخبت رشيد عالي الكيلاني لهذه الرآسة فعد السعدون هذه النتيجة خذلانا لوزاراته فاستقال والف المرحوم جعفر باشا العسكري وزارته الثانية وجعل الكيلاني وزيرا للداخلية في وزارته ومنذ ذلك الحين شرعت في وضع مواد تاريخ الوزارات العراقية وقد صدرت الطبعات الاولى في 1933 والثانية 1939 والثالثة 1952 والرابعة في 1960 والخامسة 1970 والسادسة وهي الموسعة والمزيدة في 1982 ومن الغريب ان تحظى كتبي ولاسيما تاريخ الوزارات العراقية برضى الحكومات المتعاقبة وقد تلقيت من عون حكومتنا وتشجيعها ماندر مثله ولولا عطف ولطف السيد الرئيس القائد صدام حسين لما امكن لكتابي موضوع البحث ان يبصر النور في طبعته السادسه الموسعه والمزيدة على ان كتبي الاخرى لم تقتصر على تاريخ الوزارات فقط فهناك تاريخ العراق السياسي الحديث باجزائه الثلاثة.. الذي طبع خمس طبعات لحد الان ونال جائزة المجمع العلمي العراقي لاحسن كتاب صدر عام 1948 وهناك كتابي العراق في دور الاحتلال والانتداب الذي طبع بمجلديه الاول والثاني قبل 50 عاما وهناك كتاب الاسرار الخفية في حركة مايس سنة 1941 الذي طبع خمس طبعات اما كتبي في المذاهب والاديان واهمها الصابئون في حاضرهم وماضيهم واليزيديون في حاضرهم وماضيهم والبهائيون في حاضرهم وماضيهم

وقد طبع بعضها ثماني مرات وترجم الى عدة لغات ولاتستغربوا اذا قلت لكم ان بين مؤلفاتي التي بلغت الثلاثين عدا كتابا غريبا عني وعن موضوعاتي عنوانه


بطاقة هوية



الاسم السيد عبد الرزاق الحسني آل العطار

الولادة: سوق العطارين (الشورجة) سنة 1321 (1903)

اول المدارس: تعلم مبادئ الخط والقراءة في جامع الخفافين

اخر دور العلم: «دار المعلمين» المجاورة بنايتها (انذاك) لبناية مدرسة الخاتون في محلة الفضل والتي تعرف اليوم بدار المعلمات.

من مؤلفاته:

● تاريخ الوزارات العراقية ـ عشرة اجزاء طبعت ست مرات.
● الاصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية
● تاريخ العراق السياسي الحديث
● العراق في دوري الاحتلال والانتداب
● العراق قديماً وحديثاً
● الاسرار الخفية في حركة 1941م التحررية
● الثورة العراقية الكبرى
● الصابئون في حاضرهم وماضيهم
● اليزيديون
● العراق في ظل المعاهدات
● تاريخ الصحافة العراقية
● الاغاني الشعبية
● رحلة في العراق
● تاريخ الثورة العراقية
● موجز تاريخ البلدان العراقية
● تحت ظل المشانق (رواية ادبية تتناول احداث العرب ضد الاتراك عام 1916 ومظالم الوالي جمال باشا في سورية) ونسخها نادرة جداً حيث مر على طبعها خمسة وخمسون عاماً.

(الاغاني الشعبية) هذا الكتاب طبع عام 1927 وهو يتضمن انواع الاغاني الريفية لاالحضرية من ابوذية الى ميمر الى موال الى قصيد الى اغاني البنات الى غير ذلك هذا الكتاب يقع في 150 صفحة وفيه مختارات من الاغاني المعروفة مع مقارنتها باللغة الصحيحة.

العراق قديماً وحديثاً!

● وما هي أحب الكتب اليك؟

لاتعجبي اذا قلت لك ان كتابي العراق قديماً وحديثاً الذي طبع لحد الان ست طبعات هو احسن والذ واقرب كتبي الى نفسي ذلك لانه يبحث عن كل مدينة او قصبة او قرية عراقية قديماً وحديثاً وسبب تسميتها واحوالها مضافا الى انهار العراق وجباله كبيرها وصغيرها وكذلك اثاره وبقاياه.

● عرفنا ان الحسني كان في لندن. فماذا عملت هناك؟

ـ في عام 1978 كنت على موعد مع السيد وزير الاعلام في دائرته وفيما كنت اعبر الشارع المؤدي الى مقر الوزارة تعرضت الى حادثة دهس أليمة شعرت بعد اربع ساعات اني في مستشفى الطوارئ وقد هب لمساعدتي الكثير من المسؤولين وما ان لبث السيد الرئيس صدام حسين أن شعر بموضوعي فبعث الي بهدية لايتصورها عقلي مع اني كنت مديراً لخزائن محافظات بغداد والحلة وديالى ومع اني كنت مديراً للحساب وكتب مضافاً الى هذه الهدية السخية الى مديرية مستشفى الطوارئ يطلب اليها تأليف لجنة خاصة لفحصي وبيان مدى حاجتي الى العلاج في الخارج ثم اوفدني مع مرافق خاص الى بلغاريا محمولاً على (محفه) علقت بالطائرة وبعد ان عدت من بلغاريا ارسلني الى انكلترة مع كريمتي احلام وما زال يرعاني بين حين وآخر بلطف لايمكن ان انساه مدى حياتي.

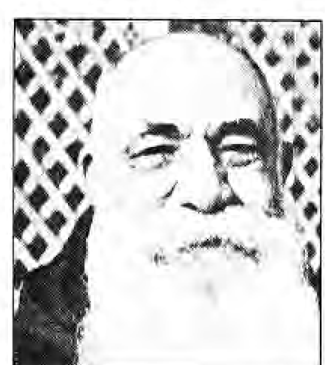
وكانت آخر سفرة لي الى لندن في هذه السنة في محاولة لرفع الحديد عن ساقي المكسور وذراعي المشلول مستعيناً بمنحة السيد الرئيس.

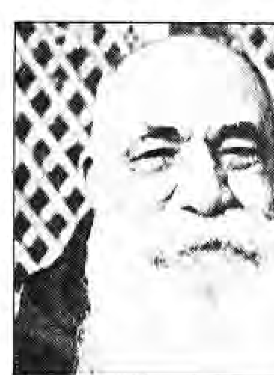
● وما يتعلق بالوثائق خلال هذه السفرة؟

الوثائق البريطانية كجذور الثيل في الحدائق كلما نقلت منها شيئاً ظهر شيء آخر وما تختزنه المكتبة المركزية في الوزيرية التابعة لجامعة بغداد هو عشر من اعشار ما في (الانديا اومنيس) مؤسسات الوثائق في لندن، وكان طبيعياً ان انقل منها وسأنقل باستمرار وما يطيب لي من وثائق وفي ضوئها بعثت الى مركز الابجدية في لبنان قبل ان يجرأ الصهاينة على مهاجمة بيروت ثلاث كتب للطبع (تاريخ الاحزاب السياسية العراقية في طبعته الثانية)

(الثورة العراقية الكبرى) و (احداث عاصرتها)

والكتاب الاخير يكاد يكون ذكريات وتواريخ لاعلى شكل الكتب والمذكرات التي صدرت وانما هو سلسلة بحوث تاريخية عميقة ودقيقة كل بحث منها يتناول





الكرملي

رشيد عالي الكيلاني





السعدون

بكر صدقي

بدايتي كانت من تحت ظل المشانق وسأبقى قريباً من احداث عاصرتها

العراق.. قديماً وحديثاً.. أحب الكتب عندي مع انه طبع ست مرات

قضية من القضايا مثل حركة بكر صدقي في سنة 1926 وحركة رشيد عالي الكيلاني 1941 والوثبة الوطنية 48 والانتفاضة الكبرى في 1952 وثورة تموز 1958 والاطاحة بحكم عبد الكريم قاسم في 8 شباط 1963، وردة تشرين 63 و.. و.. الخ.

مضافا الى الدستور العراقي لسنة 1925 وغيرها كثير

● اخيراً قلت له: وما هي مشاريع اطلالة الثمانين؟.. اجاب.

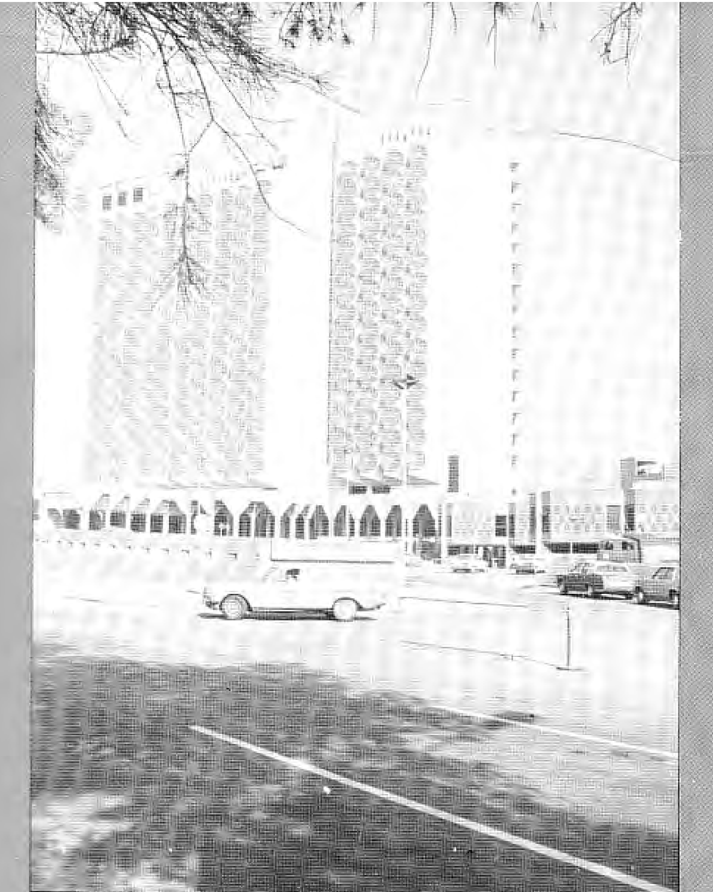
في الواقع انني لم اعد اي كتاب من كتبي الى طبعة جديدة الا بعد ان تتجمع لدي معلومات ووثائق جديدة بمعنى اني لاأطبع كتاباً من كتبي مجدداً لنفاد نسخه على الرغم من اني لااطبع اكثر من الف نسخة من كل كتاب في كل طبعة ويقول الراغب الاصفهاني

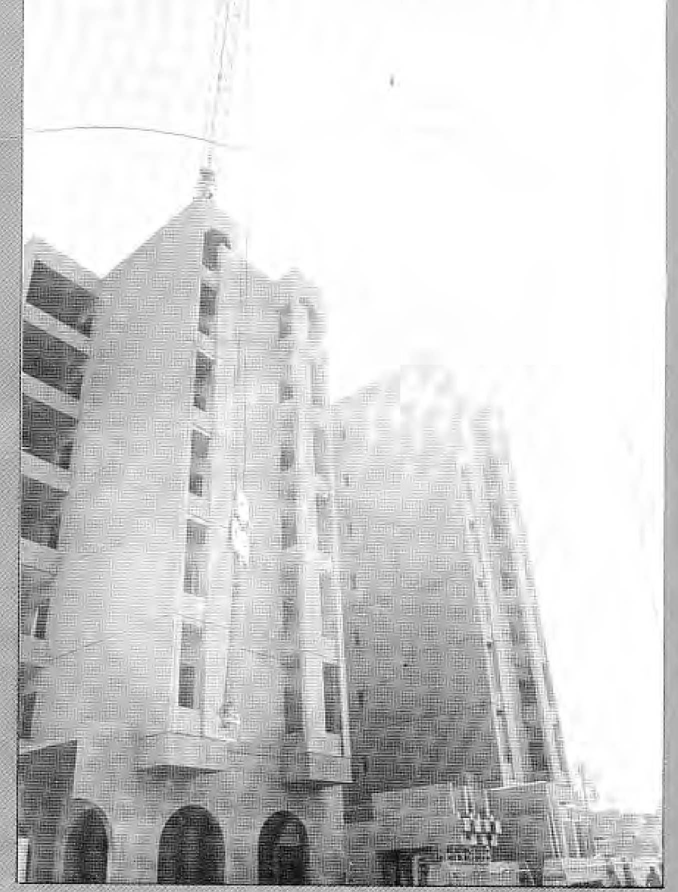
(اني رأيت الايكتب انسان كتاباً في يومه الا قال في غده: لو غير هذا لكان احسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان اجمل ولو ترك هذا لكان افضل وهذا من اعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص في جملة البشر)... هذه مشاريعي وانا اطل على الثمانين شكراً لاهتمامكم بي!

العراق الجديد

حدث للكثيرين الذين عادوا الى بغداد بعد غياب ان اصيبوا بحالة من الاندهاش وهم يدخلون مدينة السلام ، ولاشك ان الكثير منهم ربما كان بحاجة الى رفقة صديق او قريب ليتجول معه في شوارع هذه المدينة العامرة .

هذه الحالة من الاندهاش عادة ماتكون مقرونة بفرح يغمر الصدر. فترتسم سيماء البهجة على الوجه فلا يستطاع اخفاء





الاندهاش او الفرح .. فما الامر ؟
ان بغداد الان ترتدي حلة حضارية جديدة بشوامخ العمارات : فنادق ، شقق سكنية للمواطنين ، مرافق سياحية ، مؤسسات ثقافية .... فضلا عن جوانب اخرى في تطوير المدينة كالشوارع الواسعة والانفاق المنظمة والحدائق العامة ... وغيرها . فباتت بغداد غير بغداد الامس .

والعراقيون الذين ادهشوا العالم بضرباتهم الماحقة للذين يمدون ايديهم الى تراب العراق ، باتوا يدهشون زائر العراق ايضا بما انجزوه من بناء لعاصمتهم التي ستصبح قبلة الشرق ، واستطاعوا ان يترجموا شعار «يد تبني ويد تحمل السلاح» ترجمة امينة ومخلصة في زمن قياسي ... وفي ظرف قياسي ايضا .

(هادي ......)





الأمة التي ليس فيها فنانون كبار
ليس فيها سياسيون كبار

الرئيس القائد صدام حسين

كـان واضحـاً من رائحـة الطلاء الممـزوج بالألوان الجميلة والهياكل المنتصبة أمامي ان المبنى جديد بـدليل ان العمـال كانـوا ينقلون الأثاث المتبقي اليه من المبنى القديم المجاور له.. انه دار التراث الشعبي التابع لوزارة الثقـافة والاعـلام الذي على مـايبـدو يستعـد لتقـديم نشاطات عدة تغطي الساحة الفنية.

عودة للواسطيات

● داخل الدار كنت مبهورة بالمنحوتات والرسوم

دار التراث الشعبي في بغداد

عودة للواسطيات

من خلال فنان عراقي تنبه لتراثنا في المتاحف العالمية

□ اخلاص الطائي □

وقـطع الخزف وهي تحيـطني من كـل جـانب فاعادتني للواسطيات.. لكن الحرف والصناعات الشعبية اليدوية كفن قديم يظل حديثه قائماً من خلال التجانس والتجدد كأفضل تقاليد الفنون الشعبية للمتطلبات الجمالية الصاعدة.

ولعل الفنان عطا صبري (67) سنة كان اول من تنبه الى اهمية ذلك يـوم كان طالبـاً يدرس الفنـون في اوربا عـام 1939 عندمـا تجول في المتحف الألماني فشاهـد (الجومـة العراقيـة) والحائك الذي ارتدى الزي العراقي وهو ينسج الحرير الطبيعي. وظلت الفكرة عالقـة في ذهنه تلح عليه ان يطبقها في قطرنا حتى تحقق له ذلك بعـد عامـين على انـدلاع ثورة 17 - 30 تمـوز المجيدة. وولِدَ المشروع على يديه كمركز للحرف والصناعات الشعبية تابع لوزارة التربية وظل يعمل على توسيعه وانتشاره حتى تحول الى دار للتراث الشعبي وعندها سقط عطا صبري طريح الفـراش لكنه ظل سعيـداً بعد ان كـادت كـل امنياته ان تتحقق.. نتمنى له الشفاء العاجل..

دار التراث الشعبي

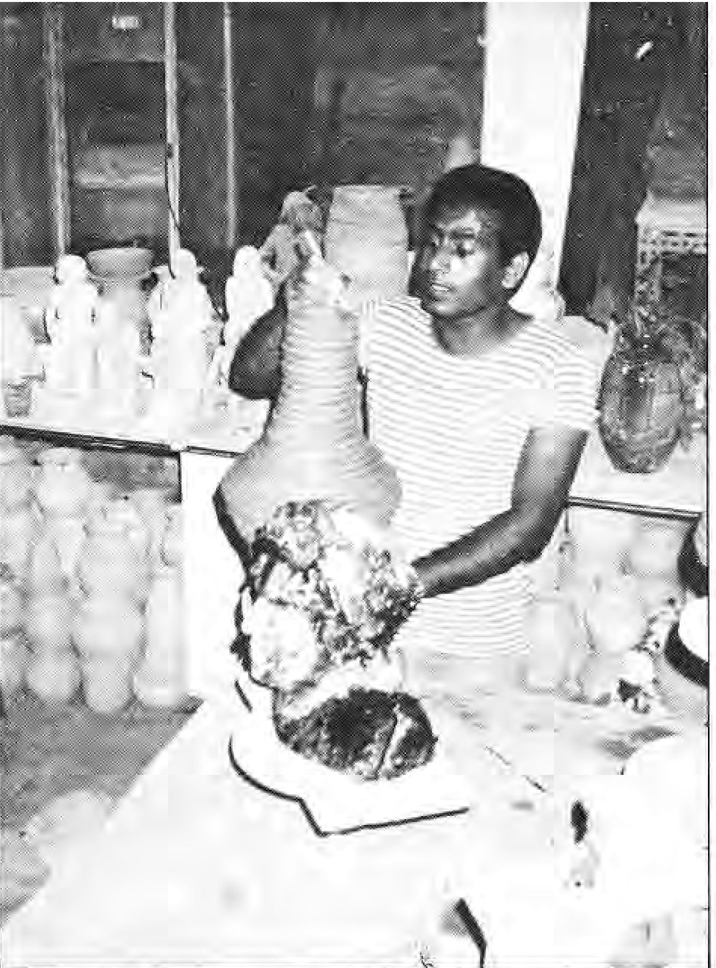
● اليوم، يشرف عـلى الدار السيد نـزار نجم الدين.. قال لي:

ـ ان المشـروع يضم الآن مديـريـات للتـراث والمـركز الفـولكلوري، وقسماً فنيـاً للمعادن.. ومعهداً للفنون والصناعات الشعبية ملحقة به اقسـام عـدة، كـالخـزف والفخـار، الرسم والتصميم، الخط العربي والزخرفة، والريـازة الأسـلامية والنحت... الخ وهـو يحظى بـدعم متواصل من قيادة الحزب والثـورة، لأن الأمة العـريقة هي التي تـزهو بمـاضيهـا الجميـل المتوهج..

● والآن لنر مايدور في ذهن السيد باسم محمد صـالح حافـظ رئيس قسم النحت ومن الرواد الأوائل في الدار الذين واكبوا مسيـرة التطور التي تشهدها الدار.. يقول:



ـ ان الكادر الذي يعمل في الدار على نوعين هما المـدرسـون والمـدرسـات ورؤسـاء الأقسـام وجميعهم من من خريجي معهد الفنون الجميلة واكاديمية الفنون الجميلة ممن يمتلكون خبرة



معارض عراقية خارج قطرنا استأثرت بإعجاب الحضور

الجومة والحائك .. أهم معروضات المتحف الألماني

واسعة في هذا المجال.. والثاني العمال المهرة والأسطوات الذين توارثوا المهنة عن آبائهم واجدادهم بالفطرة دون اية مميزات.. والدار وضعت كل الأسس والدراسات لمتابعة هذه الفروع الموجودة سواء داخل بغداد أو المحافظات الأخرى.

مهنة للمرأة فقط

● بعد ذلك قمت بجولة داخل اقسام المعهد وكانت البداية قسم الخياطة والتفصيل والأزياء الشعبية وكانت العاملات يجلسن على منضدة واسعة بعمل دؤوب متواصل.. والتقينا بالسيدة صبيحة الخفاجي معاونة رئيسة القسم، قالت:

ـ لقد كان لهذا القسم الاولوية والاهمية .. فهو يعد النماذج الاولية للزي العربي الاسلامي ونحن هنا نشرف عليه ونتابع العماية منذ البداية كاستيراد المواد الاولية التي يعتمد عليها القسم مثل الخيوط الحريرية العراقية منها والمستوردة ونوعية الاقمشة . كما نقوم من جهة اخرى بوضع تصاميم للازياء العربية الاسلامية ووضع البصمات عليها وطريقة التفصيل والتطريز .

● قلت من الواضح ان المراة ماهرة في مجال التفصيل والخياطة والدليل على ذلك ان الكادر هنا كله من الفتيات .. فهل هذا من باب سر المهنة؟

ـ كلا .. ولكن المرأة بطبيعتها تعتبر هذا الفن تتمة لمهاراتها المنزلية والمرأة قد اثبتت جدارتها وكفاءتها في كل مجال ثقافي وعلمي متطور فكيف لاتبدع في مهنة هي اصلا من اختصاصها .

فكما ترين ، هناك العديد من النماذج التي قمنا باعدادها بالتعاون مع مراكز العناية بالتراث فهذا زي [الزبون] له نوعية قماش خاصة به وفصال خاص .. وهذا الهاشمي الذي تعتز وتفخر به المرأة العراقية وقد اصبح ارتداؤه شيئا مألوفا جدا في المناسبات وهذا زي للثياب الواسطية وكذلك زي [المطرك] وكما تلاحظين فقد طرز ونقش عليه مجموعات مختلفة من الايات القرانية والمنقوشات الاسلامية . والى جانب ذلك يوجد الزي الكردي الذي تتسم فيه طراوة ربى الشمال ومواسم خضرته اما الازياء الاخرى فهي تعود لاجدادنا القدامى ومنها الاشورية والبابلية ، والسومرية وغيرها يتجسد من خلالها تاريخنا الحافل بالامجاد .

● تركنا قسم الخياطة والتفصيل والازياء الشعبية لنتوجه الى قسم الخزف والفخار السيراميك في فرعيه الشعبي القديم والمعاصر والتقينا بالسيد سالم حبيب رئيس القسم قال

ـ ان العمل يجري على احسن مايرام .. وكما ترين فاننا نقف بين هذه الاشكال الجميلة لنستعيد من خلالها عظمة الاجداد الاوائل الذين صنعوا حضارتنا باعمالهم الخالدة الرائعة وهنا نعمل على توفير المواد الاولية للقسم كالطين المستخرج من اقصى مدينة بعقوبة لما يتميز به من جودة ونوعية فاخرة .

● وماذا عن الفنان حبيب ؟

ـ لقد احببت عملي منذ الطفولة واعتزمت المواصلة حتى تخرجت من معهد الفنون الجميلة عام 1955 وتدرجت من خلالها (وحبي للفن) ظل قائما بصورة خاصة حتى هذا الوقت وانا اؤمن شخصيا ان السيراميك فن جميل ومتطور ولدينا مايكفي من فنانين لنطوره من خلال الجيل الجديد الذي يعشق هذا الفن الى حد بعيد .

● ويتحدث لنا السيد شوقي فهمي علي من القطر المصري الشقيق كمشرف على القسم قال :

ـ هناك نوعان من النحت نركز عليه في القسم ، الفخاري والفخار الشعبي وهذه المنحوتات خير شاهد على مانقول . ويتم صنع المنحوتات في البداية على شكل كتل طينية تمر بعدة مراحل مختبرية حتى يتم تنقية الجيد منها لنمارسه على الة الدولاب .. وتشمل العملية كذلك الحفر والنقش والرسم على الموزائيك

● بعد ذلك التقينا بالانسة نجوى محمود الطيار / احدى المنتجات في القسم قالت :

ـ بعد تخرجي من معهد الفنون الجميلة عملت في المتحف البغدادي ثم انتقلت الى هنا في دار التراث الشعبي بعد ان وجدت فيها فرصة افضل للعمل بمجال اختصاصي في السيراميك وامضيت وبدافع حبي للفن اسعى لتطوير وزيادة انتاجية الدار .

● وهل تتوفر لديكم المواد الاولية باستمرار ؟

ـ نعم ، وليست هناك صعوبات من ناحية استخراجها وجلبها وتنقيتها .

● خرجت من قسم السيراميك لاتوجه بعدها الى قاعة مديرية المعارض والمبيعات الملحقة بالدار .. قال السيد محمد عزت المسؤول المباشر عنها :

ـ لقد استحدثت هذه المديرية لتضم كافة البيانات عن المعارض والفعاليات التي تقيمها الدار داخل وخارج القطر للنهوض بمعارضنا نحو الافضل والاحسن وعادة تقيم مديريتنا عدة معارض حرفية سنوية خلال المناسبات القومية والوطنية حيث يتخرج عادة وجبة من طلبة المعهد ، معهد الفنون والصناعات الشعبية وتقام معارض فنية متكاملة لاعمال الاسطوات وكذلك معارض سنوية للبيع في السوق الحرة وهي خاصة بمناسبة ذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي ومعارض قادسية صدام وانتصارات جيشنا البطل وغيرها .

● وماذا حققت المعارض التي اقمتموها خارج القطر ؟

ـ لقد اقمنا عدة معارض سنوية ثابتة ومتحركة في اكثر من 12 دولة صديقة ومعارض اقيمت في اكثر من 22 دولة شقيقة وصديقة حظيت كلها باهتمام استثنائي في الاقطار الشقيقة والدول الصديقة



اساليب متطورة وجديدة في الانتاج الزراعي

استخدام الطاقة الشمسية في تدفئة البيوت الزجاجية والبلاستيكية

كتابة : عماد فاضل محي الدين

بدأ الاهتمام يتزايد خلال السنوات العشر الماضية بمسالة استغلال الطاقة الشمسية في بعض النواحي المتعلقة بالحياة اليومية .. اجريت العديد من التجارب والتطبيقات الناجحة في مجال استخدام الاجهزة التي تعمل بالطاقة الشمسية لاغراض التدفئة والتبريد وتسخين المياه ..

اما في الميدان الزراعي فقد اثبتت التجارب امكانية الاستفادة من هذه الطاقة ايضا للاغراض الزراعية كتعقيم التربة وتحلية المياه وتدفئة البيوت البلاستيكية والزجاجية ..

وفي قطرنا تجري الاستعدادات لاستثمار الطاقة الشمسية الوفيرة لدينا في مختلف المجالات ومنها القطاع الزراعي ولعل افضل الفرص المتاحة للاستفادة من هذه الطاقة الازلية في تدفئة البيوت البلاستيكية والزجاجية لغرض توفير درجات الحرارة المطلوبة والضرورية للمحاصيل الزراعية المراد انتاجها داخلها ..

دراسات ونتائج

وللتعرف على تفاصيل اكثر حول هذا الموضوع قمنا بزيارة لمركز البحوث الزراعية والموارد المائية والتقينا بالدكتور حازم عبد العزيز محمود رئيس قسم الانتاج النباتي ليحدثنا عن مشاريع الاستفادة من الطاقة الشمسية في تدفئة البيوت البلاستيكية ..

ورداً على سؤال حول امكانية استخدام الطاقة الشمسية لتحل او تعوض عن الوقود المستخدم في بعض البيوت البلاستيكية لاغراض التدفئة واهم المشاريع والدراسات التي تجري حاليا بخصوص ذلك ..

اجاب السيد رئيس قسم الانتاج النباتي موضحاً :ـ

ـ لكي نعطي صورة واضحة للموضوع احب ان ابين نقطتين اساسيتين الاولى : دراسة الواقع المناخي لمنطقة بغداد وتأثيره على النباتات في البيوت البلاستيكية غير المدفأة (ذات غطاء واحد) وثانيا : دراسة امكانية تجاوز الواقع وتوفير المناخ المناسب لطرق سهلة التطبيق وهذا يحتاج الى معرفة فنية معينة لتطبيقها ..

وفي غضون ذلك تمت دراسة المناخ منذ عام 1976 كمرحلة اولى في المنطقة الوسطى وتاثيره على النباتات المزروعة تحت ظروف البيوت البلاستيكية غير المدفأة واشارت النتائج الى ان هناك موجات من البرودة تأتي كل سنتين او ثلاث تنخفض فيها درجة الحرارة الى ـ 2م يصبح تاثيرها مباشراً في اتلاف القسم النامي من المجاميع الزهرية والاوراق للنباتات المزروعة في البيوت البلاستيكية ويقل الناتج النهائي بمقدار 50٪ عن السنوات التي لاتنخفض فيها درجات الحرارة الى هذا الحد ..

طرق تطبيقية

اما المرحلة الثانية والتي بدأت عام 79 / 1980 وهي التي اعتمدت على نتائج المرحلة الاولى فقد استهدفت ايجاد الطرق التطبيقية السهلة التي يمكن لمزارع القطاع الخاص ومشاريع البيوت البلاستيكية في القطاع الاشتراكي ان تطبقها وبسهولة وعن طريقها يمكن اجتياز مرحلة الانخفاض الحراري في بعض السنين وتوفير ظروف مناخية افضل للمحاصيل المزروعة .

الطاقة الشمسية

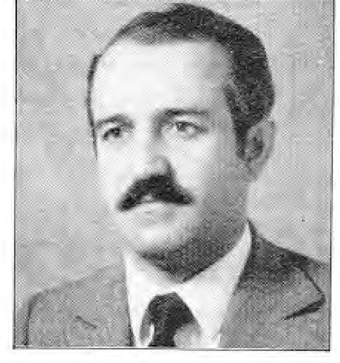
ـ وماهي هذه الطرق برأيكم ؟

ـ الطريقة الاولى هي استعمال الطاقة الشمسية في توفير المناخ الملائم لزراعة النباتات في البيوت البلاستيكية ويجري حاليا تنفيذ هذا المشروع في محطة البحوث العلمية في الفضيلية والتابعة لمركزنا ..

وينفذ هذا المشروع بالتعاون مع الاردن الشقيق في اطار اتفاقية عقدت بين مجلس البحث العلمي ممثلاً بمركز بحوث الطاقة الشمسية ومركز البحوث الزراعية والموارد المائية والجمعية الملكية الاردنية ويستمر تنفيذه على مدى اربع سنوات ونتوقع للمشروع النجاح في حسم



العزل الحراري .. يستخدم لأول مرة في المحافظات على درجات الحرارة الضرورية



د. حازم عبد العزيز

موضوع مهم، ويلعب دوراً فعالاً في دعم الاقتصاد الوطني الا وهو تقليل استخدام الوقود في تدفئة البيوت البلاستيكية مع توفير الظروف المناخية المناسبة للنباتات كي تنمو وتعطي حاصلاً وفيراً اقتصاديا ..

اقتصاد في الوقود

ـ وما حجم الفائدة التي ستحصلون عليها والمردودات الايجابية في حالة نجاح المشروع ؟

ـ ان حجم الفائدة يكمن في ناحيتين اساسيتين بعد الانتهاء من تنفيذ المشروع وهما :

ان استخدام الطاقة الشمسية بدلاً من الوقود النفطي في تدفئة البيوت البلاستيكية يعني اولاً الاقتصاد في استهلاك الوقود ونتيجة استعمال البديل المجاني له والذي لايمكن ان ينضب بل ان مصدره الطاقة الهائلة التي تمنحها الشمس وهي طاقة ازلية ومتوفرة في اجواء هذه المنطقة الجغرافية والمناخية من الكرة الأرضية وثانيا : ان هذه العملية تؤدي الى خلق المناخ او الظروف المناخية الملائمة لنمو النباتات وضمان زيادة وتحسين الناتج من المحاصيل الزراعية المزروعة داخل البيوت البلاستيكية ..

وكلا الناحيتين ذات علاقة مباشرة بالاقتصاد الوطني ودعمه ..

ـ وماذا عن البيوت البلاستيكية ذات الغطاء المزدوج ؟

ـ البيوت البلاستيكية ذات الغطاء المزدوج هي نفس البيوت البلاستيكية العادية الا انها ذات غطائين الاول داخلي والثاني خارجي يفصل بينهما حيز من الفراغ يؤدي وظيفة العزل الحراري .. ولدينا نتائج ايجابية في استعمال العزل الحراري حيث تشير النتائج الاولية بان الفروقات الحرارية بين هذه الطريقة وطريقة استخدام الغطاء الواحد (بدون تدفئة) قد تصل الى 10مْ لدرجة الحرارة الصغرى .. وبهذه الطريقة والتي مازالت الدراسة مستمرة لتطويرها يمكن الاستغناء عن الوقود وكطاقة للتدفئة ..

ويستطرد رئيس قسم الانتاج النباتي قائلاً :ـ

اما بالنسبة لتطويع وتطوير تكنلوجيا الطاقة الشمسية فيمكن عن طريق الدراسات المتواصلة البدء بتصنيع المجمعات الشمسية المستعملة في تدفئة الماء او الهواء حسب طريقة التدفئة التي ستتبع في المشروع واستخدامها في الزراعة تحت ظروف البيوت الزجاجية والتي يجب ان نفكر في تصنيعها محليا لتكون الفائدة اكبر .. ومن التوضيح السابق والموجز يمكنكم ان تلاحظوا حجم الفائدة الكبيرة في ناحيتين ، الاقتصاد في الطاقة وضمان المحصول الزراعي الجيد والاقتصادي .

واضاف : نحن نتوقع نجاح قطرنا في خوض هذا المضمار بسبب الدعم الكبير الذي توليه القيادة للتطور العلمي والتقني وبناء الانسان العراقي الجديد وتطوير ملكته العلمية في هذا المجال الحيوي ..



تحـقيق

لأول مرة في قطرنا

مديرية للبحوث والدراسات خاصة للشرطة

بحوث جامعية تستهدف تطوير التعاون بين المواطنين واجهزة الشرطة

تحقيق
خالد عبد الرحمن
عفاف عبد الرحمن
تصوير: احمد سامي

عندما ترك الانسان حياة الغابة والوديان والبراري وكون المجتمع، فانه بذلك قد تفادى اخطار ومشاكل الطبيعة التي كان يجد صعوبة قصوى في مواجهتها، واحياناً في التكيف معها.

وماتكون المجتمع الا محاولة للانسان في الابتعاد عن العزلة والعيش في اطار الجماعة من اجل تحقيق هدفين متلازمين هما: مواجهة الاخطار اولاً، وبناء الحياة التي تليق بالانسان بشكل جماعي ثانياً.

جهاز الشرطة

ومع تطور الحياة الاجتماعية نشأت الدولة التي اخذت على عاتقها ادارة شؤون المجتمع وتسييره وفق مصالحه الحياتية واهدافه الانسانية. ولكن وفي اطار المجتمع ذاته ظهرت مشاكل جديدة نتيجة تداخل العلاقات الاجتماعية وتقاطعها في بعض الاحيان وسيطرة المصالح الشخصية في احيان اخرى.

من هنا برزت ضرورة خلق جهاز تستطيع بواسطته الدولة القضاء على هذه المشاكل، او منع حدوثها قبل ان تقع فكانت الشرطة هي الجهاز المطلوب والقادر على حل المشاكل وتوجيه المجتمع وفق ماتخططه الدولة لصالح المجتمع.

ومنذ ذلك الزمان ولحد الآن قطع هذا الجهاز شوطاً كبيراً في التطور والتقدم وفق الضرورات التي تقتضيها حلول المشاكل الجديدة التي بدأت تظهر مع تقدم المجتمعات نفسها.

واذا كان جهاز الشرطة في القديم يعتمد القوة الجسدية في فض المنازعات بين الناس واقتياد المخالفين الى مواقع العدالة. فان الامر بات يختلف في العصر الحاضر نتيجة التقدم الذي شهده هذا العصر، على مستوى العلم والفكر والتربية وطبيعة العلاقات الاجتماعية.

فبات جهاز الشرطة يعتمد الدراسات والخطط والعلوم واجهزة الكومبيرتر ودراسة الشخصية الفردية وشخصية المجتمع، فتعددت المهام. وبتعدد هذه المهام تعددت قنوات تنفيذها.

سمة حضارية

العراق عرف جهاز الشرطة كبقية الاقطار العربية، منذ ان نشأت الدولة فيه، ابتداءً من



البحوث والدراسات التي انجزت في مديرية البحوث والدراسات

الحضارة السومرية والاشورية والبابلية حيث تشريعات حمورابي مروراً بالدولة الاموية انتهاء بالعباسية وحتى الآن.

ولابد ان ينعكس تقدم الدولة الحديثة في عراق السابع عشر من تموز على مجمل القنوات وفي مقدمتها الشرطة، هذا الجهاز اصبح سمة حضارية وليس اداة قمعية، كما كانت تستخدمه الحكومات السابقة في العهود البائدة.

ومن القنوات المهمة في جهاز الشرطة العراقية الآن التي تسلط (الف باء) الضوء عليها قناة تحمل اسم (مديرية البحوث والدراسات).

ماهي طبيعة المهام الملقاة على عاتق هذه المديرية؟ متى تأسست؟ ماهو موقعها من جهاز الشرطة بشكل عام؟

من اجل توضيح ذلك، حملت (الف باء) استفساراتها وتوجهت الى المديرية ذاتها، وكان لقاؤنا الاول بالعقيد الدكتور عبد الامير حسن مدير دائرة البحوث والدراسات ليحدثنا قائلاً: - تأسست هذه المديرية في 1980/12/4، بناء على توجيهات قيادة الحزب والثورة بعد ان رأت ضرورة اتباع الاسلوب العلمي المتطور في تعقب المشاكل الاجتماعية، ومعالجة الاشكالات والعقبات التي قد تعترض سبيل العمل في جهاز الشرطة. الامر الذي يأتي منسجماً مع مسيرة الثورة في بناء الانسان الحضاري الجديد الذي نهل من مبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي وثورته الظافرة في العراق العظيم.

اهتمام واسع

ويضيف السيد المدير قائلاً: الحقيقة ان مديريتنا قد حظيت باهتمام واسع من السادة المسؤولين وخصوصاً السيد سعدون شاكر عضو مجلس قيادة الثورة وزير الداخلية والسيد مدير الشرطة العام.

هذا الاهتمام تجسد في الدعم المادي والمعنوي للمديرية، سواء على مستوى التوجيهات او توفير متطلبات العمل.

● قلت له ماهي مستلزمات العمل التي تعتمد حالياً؟ اجاب!

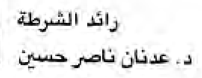
- ان العاملين في هذه المديرية هم اساتذة وباحثون متخصصون بوضع الدراسات التي تتعلق بطبيعة مهمة جهاز الشرطة في المجتمع: واجباته، اسباب نجاحه، المشكلات التي تعترض العمل. وبناء على هذا فان المديرية تشتمل على مكتبة تضم العديد من المصادر التي يمكن الاعتماد عليها في مجال البحث والدراسة. اضافة الى ذلك فاننا قد وفرنا كل سبل الراحة والاجواء الملائمة ليأخذ عملنا طريقه الى النجاح الدائم.

● هل لنا ان نسأل عن طبيعة الواجبات التي تؤديها هذه المديرية؟

اساتذة واختصاصيون يرصدون واقع المجتمع العراقي

حضور فاعل في المؤتمرات والندوات العربية والدولية





عقيد الشرطة
د. عبد الامير حسن



رائد الشرطة
د. عدنان ناصر حسين



- لقد تحددت واجباتنا باعداد الدراسات عن كل ظاهرة غير طبيعية في المجتمع: اسبابها، ظروفها، دوافعها، نتائجها... الخ (اي رصد واقع المجتمع العراقي). يعقب هذه الدراسات اعداد بحوث تتناول معالجة هذه الظاهرة، ومن ثم نقوم بتعميم البحث المعالج على دوائر الدولة ذات الاختصاص.

كذلك نقوم بدراسة وبحث كل مايتعلق بالجريمة والقضاء عليها، فضلاً عن هذا فاننا ندرس جهاز الشرطة نفسه: مهامه، تطويره مشكلات عمله، واجباته. كل ذلك من اجل ان يأخذ رجل الشرطة دوره في استتباب الامن والحفاظ على ارواح المواطنين وعلى النظام وخدمة الشعب.

المؤتمرات الدولية

ونسأل الدكتور عبد الامير حسن عن مدى التعاون مع الاقطار الشقيقة والصديقة في هذا المجال.. فيجيب:

- هنالك تعاون وثيق ومتين في تبادل الخبرات بين مديريتنا والمديريات المماثلة في الاقطار العربية الشقيقة والدول الصديقة. فضلاً عن هذا فقد كان لنا حضور فاعل في الكثير من المؤتمرات والندوات التي عقدت في الخارج، اهمها: المؤتمر الاخير للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، الذي عقد في المغرب. وكذلك الندوة العلمية الثالثة حول المتهم وحقوقه في الشريعة الاسلامية التي عقدها المركز العربي للدراسات الامنية في الرياض، وفي هذه الندوة تقدمت مديريتنا ببحثين هما (وسائل الشريعة الاسلامية في تحقيق العدالة للمتهم) و (حق المتهم بالاعتراض على الحكم الصادر عليه).

● لقاؤنا الثاني، كان بالرائد الدكتور عدنان ناصر حسين، حيث توجهنا اليه بالسؤال عن اهم ماحققته المديرية، فاجاب.

- بالرغم من قصر الفترة الزمنية التي مضت على تأسيس هذه المديرية الا انها قد حققت اعمالاً ومهمات فاعلة وطيبة، ونقول بتواضع ان المديرية قد نظمت مثلاً حملة للاستفادة من الخبرات والكوادر الجامعية، حيث تم تكليف عدد من السادة اساتذة الجامعات في القطر باعداد بحوث تخدم اغراض قوى الامن الداخلي وتسهم في تطوير اسلوب التعاون مع المواطنين وتنفيذ مهماتها باسلوب علمي متطور.

كذلك تطوير وتوطيد اسس التعاون مع المراكز والبحوث في المؤسسات العلمية في القطر، وعقدت عدة لقاءات كانت نتائجها ايجابية انعكست على مسيرة عملنا في هذه المديرية.

ولعل اهم انجاز حققته المديرية في مجال البحوث والدراسات هو الحلقة الدراسية حول وقاية الاحداث من الانحراف ورعاية النشء وتنمية روح حب النظام والقانون لديهم، ووقايتهم من الجنوح.

وقد شارك في هذه الندوة عدد من المؤسسات التربوية والاجتماعية ذات العلاقة اضافة الى عدد كبير من الاساتذة الجامعيين والباحثين. وتوجت الحلقة بعدة توصيات ومقررات تشكلت على اثرها لجنة خاصة من ممثلي الوزارات والدوائر التابعة لها من اجل متابعة هذه التوصيات والمقررات.

● يشارك في الحديث الرائد آيدن خالد والرائد اكرم عبد الرزاق، وهما يحملان شهادة الماجستير في القانون وقد اشارا الى اهم النشاطات المستقبلية قائلين بان المديرية اعدت بحوثاً للوفد العراقي المشارك في اجتماعات المؤتمر الثامن لقادة الشرطة العرب الذي انعقد في المغرب والذي يبحث في موضوع تهريب السيارات والمخدرات ووسائل حماية المؤسسات المالية من التعرض للسطو والاعتداء.

من جانب آخر، تم التحضير في المديرية للحلقة الدراسية حول دور الجمهور في منع الجريمة. وقد اعددنا ورقة عمل ستوزع على كافة الدوائر المعنية للمشاركة في هذه الحلقة الدراسية المهمة.

نعم.. نكتب تأريخ صحافتنا ولكن.. كيف؟

■ د . سنان سعيد ■

«هل نعيد كتابة تاريخ صحافتنا ؟ ولماذا ؟». تحت هذا العنوان نشرت «الف باء» مقالاً للأستاذ صادق الازدي طرح فيه مجموعة من الملاحظات نود ان نعقب على النقاط الرئيسية التي تضمنتها . اننا مع استاذنا الازدي ، اساساً ، في الدعوة الى كتابة تاريخ مفصل للصحافة العراقية يعتمد فيها على المنهج العلمي والموضوعية في التدوين والتقييم . وكنا قد عرضنا لهذا الأمر قبل نحو سبع سنوات في مقال نشرناه في صفحة «آفاق» بجريدة «الجمهورية» تحت عنوان «من اجل موسوعة للصحافة العراقية» . ولسنا نختلف اليوم مع الاستاذ الازدي في وجوب كتابة تاريخ صحافتنا «بعيداً عن وجهات النظر الخاصة» . ولكننا لانتفق معه في الدعوة الى ذلك «لأن كل الذين كتبوا عنها ـ اي عن صحافتنا ـ اخطأوا النهج» ، كما ذكر ، وفي ذهابه الى القول بان هؤلاء «قد فعلوا ما بمقدورهم ، الا ان مؤلفاتهم لايجوز ان تكون المصادر التي يعتمد عليها الذين سيتصدون للكتابة عن صحافتنا في القابل من الأعوام» .

● اننا قد نظلم كثيراً من الذين كتبوا في هذا المجال بالقول انهم قد اخطأوا النهج ، فقد تنطبق هذه الملاحظة على هذا الكاتب او ذاك ، على انه من الخطأ تعميمها على الجميع . ومع قبولنا بوجود مآخذ ، نواقص واخطاء معينة في البعض او الكثير مما نشر من مؤلفات ، فان ذلك لا يقلل من شأنها او اهميتها وقيمتها كمصادر او مراجع يمكن الرجوع اليها والاعتماد عليها او الافادة منها في الدراسات اللاحقة . ويحصر الاستاذ الازدي ماكتب عن الصحافة العراقية في ما يلي :

1 ـ الكتابات الاولى للكرملي ورزوق عيسى وفيليب طرزي ورفائيل بطي وعبد الرزاق الحسني .

2 ـ الكتابات الحديثة (كشاف الجرائد والمجلات العراقية لزاهدة ابراهيم و الموسوعة الصحافية العراقية لفائق بطي ومجموعة كتب الآخر عن الصحافة .

3 ـ البحوث المنشورة في مناسبة الاحتفال بالعيد المئوي للصحافة العراقية في حزيران 1968 .

● وغاب عن الأستاذ الأزدي ان يذكر ، فضلاً عن ذلك ، الكتب والدراسات والبحوث والمقالات التي نشرت قبل وبعد الاحتفال بالعيد المئوي للصحافة . وفاته ايضا ان يشير الى الرسائل الجامعية التي عرض واضعوها لتاريخ الصحافة العراقية او لبعض جوانبها والمسائل المتصلة بها . وثمة مقالات واحاديث ومقابلات وتحقيقات صحفية نشرت في مناسبات الاحتفال بعيد الصحافة ، او في ذكرى صدور الصحف العراقية ، خلال السنوات العشر الأخيرة .. وهي تعين الباحثين والمؤلفين الذين يعرضون لتاريخ الصحافة العراقية .

● يشير الأستاذ الأزدي ـ وهو الذي رافق مسيرة الصحافة العراقية وعاش اجواءها وعرف وقائعها ووقف على خباياها وخفاياها ردحاً طويلاً من الزمن ـ الى كثير من المآخذ والأخطاء في (كشاف الجرائد والمجلات العراقية) للباحثة زاهدة ابراهيم ، وهي مآخذ شخصت من قبل المعنيين بالصحافة وتاريخها اثر صدور الكشاف . فالى جانب اشارة الكشاف ، على سبيل المثال ، الى صحيفة لم تصدر ، فاته ان يسجل المعلومات عن صحف صدرت فعلاً . ومثل هذه المآخذ لا ينفرد بها كشاف زاهدة ابراهيم . وهي محتملة في مؤلف يعده باحث واحد يفترض ان يكون بمثابة سجل لصحف بالمئات صدرت في فترة زمنية واسعة تتجاوز القرن . فسفر المؤرخ فيليب طرزي الكبير عن الصحافة العربية ، وتاريخ الصحافة العراقية للمؤرخ عبد الرزاق الحسني ، مثلاً ، لا يخلوان من بعض هذه المآخذ .. او النواقص .. وهي ليست بذي شأن في اطار القيمة التاريخية العامة والأهمية العلمية لهما . وفي تقديرنا ان الكشاف ، شانه في ذلك شان كل مؤلف علمي ، لو خضع لمراجعة جدية ودقيقة لصدر وهو خال من تلكم المآخذ .

الشيء نفسه ينسحب على موسوعة الصحافة العراقية لفائق بطي .. بشكل او بآخر . والكشاف ، بعد ذلك ، ليس تاريخا للصحافة العراقية كما يدل على ذلك اسمه ، وهو مفيد دون شك ، وعلينا ان نحتفظ ايضا بتقديرنا للجهد الذي بذله مؤلف الموسوعة .. مع مالنا من ملاحظات بشأنهما .

● ان عدم وجود كتاب شامل مفصل عن الصحافة العراقية لايعني ان تاريخها لم يكتب . ونشر بعض الكتب والدراسات والابحاث عن بعض مراحل تاريخ الصحافة العراقية او لبعض المسائل المتصلة بها وبنشوئها وتطورها واتجاهاتها وتحريرها وسواها من الأمور ، لايلغي الحاجة الى التفرغ لكتابة مؤلف شامل عنها . ولكن كيف يكتب مثل هذا المؤلف ؟.. ومن يمكن له ان ينهض بهذا العمل ؟

ان الأستاذ الأزدي يذهب الى القول ، وهو يتحدث بهذا الصدد في مقاله : «مع احترامنا لكل الذين درسوا الصحافة نظرياً ، نقول ان الذين يصلحون لذلك هم البقية الباقية من الصحفيين القدامى الأحياء من جيل الثلاثينات ومنهم الزملاء السادة فاضل مهدي ، عبد القادر البراك ، صبيح الغافقي ، سليم طه التكريتي ، الياس وزير وغيرهم ..» .

ان تاريخ الصحافة في بلدان العالم دوّن معظمه من قبل باحثين ومؤرخين مختصين في الصحافة وتاريخها . ونحن نجد ، اذ نتصفح كتب تاريخ الصحافة في البلدان الأخرى من غربية وشرقية ، ان مؤلفيها باحثون ومؤرخون مختصون .. وقد يكون بينهم باحث عمل في الصحافة او صحفي تمرس في العمل الصحفي وتفرغ للتأليف والبحث .

● ان هيئة التأليف التي تضم عدداً من المختصين هي الصيغة المألوفة والمطلوبة لكتابة التاريخ المفصل والشامل ـ السفر للصحافة .. مع توزيع مهمات التأليف وفصول الكتاب المطلوب عليهم حسب اختصاصاتهم واهتماماتهم الدقيقة وعملهم وفق خطة علمية ونهج صحيح . ويبقى الصحفيون المارسون والناشرون القدامى مراجع مهمة في عملية كتابة التاريخ ، وينبغي الرجوع اليهم والاعتماد على معلوماتهم وملاحظاتهم وما كتبوا او يكتبون في هذا المجال .

المهم في كتابة تاريخ الصحافة العراقية هو الالتزام بالعلمية والموضوعية ، والعمل وفق منهج لايخضع للمزاجية والرأي الشخصي الأحادي الجانب او النظرة الضيقة والمتحيزة لغير الحقيقة والصواب ، او لأحكام واعتبارات وظروف طارئة . مع الأيمان بان النهوض بمثل هذا العمل ـ وهو كبير ـ امانة تاريخية ومهمة وطنية .. في آن ، ايضا . وكتابة تاريخ الصحافة العراقية ـ بعد كل هذا وذاك ـ ليست بالعمل اليسير . انها صعبة دون شك تتطلب المعرفة الدقيقة والالمام الشامل مع القدرة العلمية على الدراسة والتحليل والتقويم ، والمسعى الجاد والجهد الطويل . انها ليست مجرد تسجيل للأسماء وتعريف بالصحف والصحفيين وذكر لتواريخ صدورها او احتجابها او غلقها . ان الاضطلاع بهذه المهمة يعني التوفر للعرض والبحث التاريخي العلمي للصحافة والصحف في هذه المرحلة او تلك ، ولظروف المراحل التاريخية واحداثها ودقائقها ووقائعها السياسية . ومما يعمق هذه الصعوبة ارتباط نشوء الصحف وسيرة الصحفيين واتجاهاتهم بكل الوقائع والأحداث والاتجاهات والتيارات السياسية والتعقيدات والتناقضات التي كانت تسود وتتحكم في ظروف وواقع مجمل المراحل التي صدرت فيها .

اساطير من الواقع

لولو الوفية!

حين إستيقظ جبار ـ وهو يستيقظ مبكراً ـ سمع مواء قطة صغيرة وحين ازاح ستار شباك غرفته رآها تحاول التسلق على الحاجز بين بيتهم و «البستان» الذي يجاورهم. كانت قطة جميلة مممتلئه.. وجبار حين كان صغيراً كان يربي القطط. التفت الى زوجته قائلاً «فأل حسن!» قطة صغيرة وجميلة..

لم تعبأ زوجته بكلامه بل استغرقت في نومها، أما جبار فقد خرج ورفع القطة وازاح عنها بعض اوراق الاشجار ونظفها وقدم لها الحليب فشربته بنهم وهي تنظر اليه والى الحليب..

جبار لايدري كيف جاءت هذه القطة، هل رماها احدهم للتخلص منها؟ هل سقطت من الحاجز..؟ لايدري. هذا ماقاله لزوجته وراح يصف جمال هذه القطة ويسهل لميسون مهمة تربيتها.. مؤكداً على انها ستكون أنيساً لهما في البيت.. وترك القطة مع زوجته ليذهب الى المدرسة التي يدرس فيها.. لكنها ركضت خلفه وكأنها تريد مرافقته، فرفعها مرة أخرى واعطاها الى زوجته برفق.

يوماً بعد يوم بدات زوجته تحب هذه القطة فقد كانت مؤدبة فعلاً نظيفة فعلاً.. مرة واحدة اخذوها الى جانب من الحديقة وأبقوها هناك فترة فادركت انه المكان الوحيد الذي تستطيع ان تأخذ حريتها فيه، اما البيت وما فيه فممنوع عليها التصرف فيه الا حسب الأصول..!

كبرت «لولو» وهذا هو اسمها وكبر معها جمالها وراحت تستقبل جبار حين يعود وتجلس أمامه.. وحين تراه مرتاحاً تقوم بحركات جميلة فيها دلال وطرافة.. وكذلك حين تجد ميسون زوجته فأنها تفعل نفس الشيء.. تقفز وتبتسم وتحرك ذيلها وتلعب بالأدوات المخصصة لها.. وحين تشعر بحاجة للذهاب الى مكانها المخصص لها في الحديقة تقف وتموء قرب الباب ليفتحه أحدهما لها.

أما ميسون فقد زادت الثقة بها الى درجة كبيرة فحين تأتي باللحم او السمك او الدجاج وتريد أن تنظفه.. تقف «لولو» بالقرب منه حارسة له.. وحذاري إن اقترب قط او قطة من مكانه فانها تتحول الى وحش ضار..

لكن ميسون او جبار حين يقدمان لها الطعام سواء مايتبقى من الغداء او العشاء.. وتكون كميته اكثر من حاجتها تظل «تموء» وتدعو اكثر «القطط» المتواجدة قرب البيت ليشاركوها تناول الطعام.

وفي عام 1956 وعلى اثر الموقف الوطني والقومي الذي وقفه المثقفون وابناء الشعب المخلصين من الاعتداء الاثم على مصر الشقيقة.. اعتقل جبار.. ولم يعد يأتي الى البيت.. كانت «لولو» تصرخ وتدور في البيت وفي الحديقة لمدة يومين وفي اليوم الثالث غابت عن الدار وعبثاً حاولوا العثور عليها حتى يئست ميسون منها.

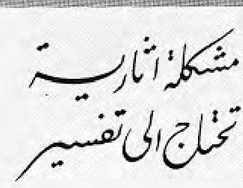
واطلق سراح جبار بعد عدة شهور، وفي اليوم الذي دخل فيه البيت سمع صوت «لولو» في الحديقة.. ثم سمعا نقرات على الباب تدق برجلها عليه.. فتحا لها الباب فهجمت على جبار تقبل قدميه وساقيه وتشمه بعشق وحين وجدت أنها تسببت في توسيخ ملابسه ذهبت الى خارج الدار ووقفت في الشمس وراحت تحرك جسمها وتستحم بحمام شمسي!! ثم عادت الى الدار وجلست أمام جبار وميسون وهي تبتسم.. لكنها لم تعد تفارق باب البيت فحين يأتي أحد.. تقف بوحشية واضحة حتى تجد ان الشخص الداخل صديق لهما.. فتعود الى طبيعتها.. اما اذا خرج جبار فأنها ترافقه حتى باب الحديقة وحين يبتعد يؤشر لها لتعود الى داخل البيت.

مرت فترة وفصل جبار من وظيفته مع الذين فصلوا من القوميين والوطنيين.. فأضطر الى بيع اثاث بيته.. فكانت تسير في الدار الفارغة تموء وكأنها تبكي.. وحين سمح له ولزوجته بالسفر والعمل في بلد عربي.. أوصت ميسون ـ جيرانهم ـ ان يعتنوا بلولو. وفي يوم السفر قبلاها هي وجبار.. لكن لولو لم تنبس بصوت.. وانما قفزت الى «القمرية» وظلت تنظر الى السيارة التي أقلت جبار وميسون حتى غابا عن الانظار. وحين عادا بعد سنوات سألا عنها.. فقيل لهما.. أنها تركت الدار بعد رحيلهما وظلت تسير في الطريق وراءهما ولايدري أحد أين توقفت عن السير!



يكتبها

يوسف العاني



الأمير كوديا زواج الربيع ...حقق وفرة ...محصولات ...زراعية وتو...دالحيوانات

■ د . فوزي رشيد ■

يعلم المطلعون على تاريخ العراق القـديم ان من اهم واكثر الكتـابات الادبية والملكية التي خلفتها لنا الفترة السومرية هي الكتابات المسمارية العائدة الى الامير كوديا 2144 - 2124ق . م . وكوديا هو ثاني امراء سلالة لكش الثانية (حوالي 2164 - 2109 ق . م) . والشيء الغريب في موضوع هذا الامير هو أنه رغم كتاباته الكثيرة لم يذكر لنا بشكل صريح لو مرة واحدة اسم والده الحقيقي ، غير ان المعلومات المتوفرة عن هذه السلالة توحي على انه ابن مؤسس السلالة المدعو «اورببابـا» (حوالي - 2144 2164 ق . م) ، وذلك لان وصول كوديا الى الحكم لم يأت عن طريق قيامه بثورة بل كان انتقالها اليه بشكل طبيعي كما تنتقل السلطة من الاب الى الابن .

تزوج اخته!

○ والحقيقة ان نفس هذه المعلومات اكدت ان زوجة كوديا المدعوة «نن ـ اللا» هي ابنة مؤسس السلالة ايضا . فاذا كان كوديا هـو فعلا ابن مؤسس السلالة فمعنى ذلك أنه قد تزوج من أخته مادامت المعلومات

تؤكد على ان «نن ـ اللا» هي ابنة اوربابا ، مؤسس السلالة ايضا . والحقيقة ان عادة الزواج من الاخت التي كانت ممارسة عند فراعنة مصر لم تك معروفة في العراق القديم وخاصة زمن سلالة لكش الثانية ، وعليه فأننا الان امام مشكلة لابد وأن نجد لها التفسير المناسب .
في الواقع ان كثرة ماانتجه هذا الامير من كتابات ادبية قد ساعدتنا حقا على ايجاد الحل لهذه المشكلة ، حيث جاء في احدى كتاباته مخاطبا الالهة كاتوم دوك مايلي :ـ«لااملك اما .. انت امي . لا املك ابا .. انت ابي . لقد استقبلت بذرتي .. وولدتيني بكل قدسية» . وفي كتابة اخرى من كتاباته اشار الى انه ابن الاله «ننكش زيدا» .

مشكلة آثارية

○ ان هاتين الاشارتين متناقضتان، لانه يذكر في الاولى أنه لايملك ابا وفي الثانية يؤكد على ان والده هو الاله ننكش زيدا ، إلاأنهما مع ذلك يظهران ان كوديا هو ابن لابوين الهين ، وعليه فلابد وان كان هو نفسه الهاً ايضا . وبالفعل فان كوديا قد وصف نفسه في احدى كتاباته على أنه اله مدينة لكش . والسؤال الذي يطرح نفسه الان : كيف اصبح ممكنا لكوديا ان يدعي لنفسه الالوهية وانه قد تولد عن ابوين الهين ؟

○ في الواقع ان ظاهرة التآليه معروفة في العراق القديم ، حيث هناك العديد من الملوك الذين ادعوا الالوهية لانفسهم . وتفسير هذه الظاهرة يعود الى ان العراقيين القدماء قد عرفوا عبر تاريخهم الطويل طقساً ذا اصل سحري يدعى بطقس الزواج المقدس . وهذا الطقس كان عبارة عن زواج الهي يتم بين كاهنة من الدرجة العليا تقوم فيه بتمثيل دور الهة الخصوبة وبين الملك او الكاهن الذي يقوم بدور اله الخصب ، وكان المعتقد ان مثل هذا الزواج الذي كان يقام في ربيع كل عام يعمل على تحقيق الوفرة في المحاصيل الزراعية وزيادة في توالد الحيوانات . ولذلك فان الاطفال الذين ينتجون عن هذا الزواج كانوا يدعون الالوهية ، لانهم قد توالدوا في مناسبة مقدسة ومن ابوين كل منهما كان يقوم بدور اله ، وعليه فان الاشارتين اعلاه تشيران الى ان كوديا الذي أعتبر نفسه الها لابد وان تولد من كاهن كان يمثل دور الاله ننكش زيدا ومن كاهنة كانت تمثل دور الالهة كاتوم دوك اثناء عملية الزواج المقدس .

طفل مهم

○ وطفل من هذا النوع له اهميته ، ولذلك يبدو لنا ان اوربابا مؤسس سلالة لكش الثانية قد تبنى كوديا ومن ثم زوجه ابنته «نن ـ اللا» وجعله ايضا خليفة له على حكم سلالة لكش الثانية . وبعد ان تسلم كوديا الحكم لم يستطع ان يذكر اسم والده الحقيقي لان والده لم يك من السلالة الحاكمة ولم يذكر ايضا اسم اوربابا لانه لايمثل والده الفعلي ، وعليه فان زواجه من «نن ـ اللا» اوربابا ماهو الازواج طبيعي ولايشبه زواج فراعنة مصر من اخواتهم .

وعلاوة على ماتقدم فان كتابات كوديا الكثيرة قد عرفتنا على جميع المناطق التي تاجر معها وعرفتنا ايضا بشيء من التفصيل على نوعية المواد التي كان يستوردها والاغراض التي استخدم تلك المواد من اجلها

والاسلوب اللطيف الذي اتبعه كوديا في سرده للمدن التي تاجر معها يتلخص في انه قد صنفها وفق الاتجاهات الاربعة وذكرها كل حسب جهته ، ولذلك فأنه عندما تحدث عن تجارته مع مدن الخليج العربي ذكرها الواحدة بعد الاخرى . وهكذا فعل مع المدن التي تقع غرب او شرق العراق . والحقيقة ان هذا الاسلوب الذي اتبعه كوديا في ذكره للمدن التي وصلت اليها تجارته قد ساعدنا على تحديد المواقع الحالية او التقريبية لتلك المدن . وفي مقالة سابقة تحدثنا عن تجارته مع مدن الخليج العربي . واليوم سنتحدث عن تجارته مع المنطقة الغربية .

كما يبدو من ان كوديا قد جلب خشب الارز من مدينة «امانوم» ، ومن لفظ أسم هذه المدينة يبدو واضحا ان المقصود بها هي جبال امانوس ، الواقعة شمال غرب سوريا . وتبرز اهمية هذه المدينة من كونها تمثل المصدر الثاني ، الذي كان كوديا يتزود منه بالخشب وبالاخص خشب الارز الذي كان يستخدمه كجسور لسقوف المعابد . والمصدر الاول كما ذكرنا في مقالة سابقة هي منطقة الخليج العربي ، حيث كانت تزوده بخشب الصاج والبلوط .

تجارة مع المنطقة الغربية

○ والمدينة الاخرى التي كان يتاجر معها كوديا والتي لم يرد ذكرها في النص المسماري المرفق وذلك بسبب ضيق المكان هي مدينة «باسالا» حيث اشار الى انه كان يجلب منها حجر الكلس ، الذي استخدمه خصيصا لعمل المسلات التي اقامها داخل معبد مدينة لكش الرئيس والمسمى بمعبد الخمسين . وموقع باسالا الحديث هو جبل بشري الذي يقع الى الجنوب تماما من التقاء نهر الباليخ بنهر الفرات ، والذي هو جزء من سلسلة من الجبال تبدأ من دير الزور وتنتهيٰ عند تدمر .

ومن مدن غرب العراق الاخرى التي استورد منها كوديا حجر الكلس ايضا هي منطقة «اومانوم» ، التي تقع الى الشرق من جبل بشري. والكلس الذي استورده كوديا من هذه المنطقة كان يستخدم لنفس استخدامات الحجر المستورد من مدينة باسالا ، اي لصناعة المسلات .

ومن المدن الاخرى التي كان كوديا يتزود منها بالحجر والتي تقع غرب العراق هي منطقة «تيدانوم» وكانت هذه المنطقة توصف بمنطقة المرتفعات الغربية . ومن خلال المعلومات المتوفرة عنها تمكن الباحثون من تحديد موقعها الحالي والمتمثل ب «شثاثة» والحجر الذي كان يستورد من شثاثة كان يستخدم لصنع المهابيش « = الجاونات» ومدقاتها .

، ومن المدن التي تقع الى الشمال من سورية واستورد منها موديا الخشب ايضا هي مدينة «اورسو» وهذه المدينة قريبة جدا من ايبلا (= تل ماردبخ) وايبلا تقع بمسافة 70 كم الى الجنوب من حلب . والاخشاب التي استوردها من هذه المدينة استخدمها ايضا كجسور لسقوف المعابد ولصناعة الابواب كذلك . ومن اخر المدن التي ذكرها كوديا على انها تقع غرب العراق هي مدينة «خاخوم» وقد استورد منها الذهب . وفيما يخص موقعها الحالي فأنه غير معروف بشكل دقيق .

○ هذا ومما تجدر الاشارة اليه في ختام هذا الموضوع هو اننا لم نجد ضمن اخبار امراء سلالة لكش الثانية باجمعهم اي ذكر للحروب ماعدا مرة واحدة اضطر فيها كوديا ان يعد جيشا ليدافع به عن سلالة لكش الثانية ضد هجوم قامت به سلالتا عيلام وانشان الايرانيتان. وسلاح «شاراور» الذي ورد ذكره في النص المسماري المرفق قد صنع لهذا الغرض . ويبدو من مضمون النص ان ما فعله هذا السلاح بالاعداد الكبيرة للعدو كان لايختلف من حيث المقارنة فقط عما فعلته اسلحة الجيش العراقي الباسل في معارك شرق البصرة الاخيرة ، تلك المعارك التي لقنت العدو درسا لن ينساه ابدا ، ولذلك وصف الامير كوديا هذا السلاح بالبركان المخيف ، حيث تمكن بواسطته من تشتيت قوات هاتين السلالتين واحبط بذلك اطماعهما العدوانية .



الأحياء العربية .. وسخة وتعاني من الأهمال !

اوراق مغترب

11

المهاجرون العرب

□ د . كاظم المقدادي □

... وليست هنـاك دولة على وجـه الخليقـة يسكن فيها عدد كبير من الأجانب مثل فرنسا .. ولكن السـؤال ليس هنا .. السـؤال هـو كيف يعيشون .. وكيف تفرض عليهم الواجبات .. ثم أين هي حقوقهم ..؟؟

وصـاحبنا كثيـراً ما احـزنه منـظر العمال الأجانب .. وخصوصاً العرب منهم هؤلاء الذين حدثناكم عنهم في أكثر من مناسبة حديث القلب بلغة الحزن والأغتراب .

« ..وتقول آخر أحصائية أصـدرتها وزارة الداخليـة الفـرنسيـة أن 4223928 مـواطن أجنبي من 122 دولة يعيشون في فرنسا بشكل دائم .. ويشكلون ثمـانية في المـائـة من عـدد سكانها الكلي وذلك في 31 كانون الأول 1981 .

وتتابع وزارة الداخلية الفرنسية معلقة :

« .. وعليـه يكون السكـان الأجانب الذين يعيشون في فرنسا قد تضاعفوا خلال 25 عاماً حيث كـان عددهم عـام 1962 « 2012352 » شخصاً .

وأشارت الوزارة إلى أن السياح المقيمين في فرنسا بصفة مؤقتة .. وكذلك الأشخاص الذين يقيمـون بطريق غـير قانـوني لاتشملهم هـذه الأحصاءات .

وتصنف وزارة الداخلية الفرنسية الأجانب من الشكل التالي :

« ..816873 جزائري و 628258 مواطن من دول المجموعة الأوربية و 115011 مواطن من البلدان الأفريقية .



احد الأحياء العربية في باريس

اصعب الأعمال واشقها

ويأتي البرتغاليون في أول القائمة « 959438 » كأكثر الأجانب عدداً ثم الجزائريون والمغاربة بحدود «442472 » والآيطاليـون « 452035 » وأخيراً الأسبان «412542 » .

وفكر معي قليلاً أيها العزيز في هذه الأمواج البشرية التي تعيش على أرضٍ غير أرضها .. ووطن غير وطنها !! .

تـرى كيف يعيشون ؟.. ومـاذ يـأكلون .. وماهو مستقبلهم .. ماهو مستقبل أطفالهم ؟؟ .

أسئلة كثيـرة .. وكثيـرة جـداً تتـزاحـم خصوصاً وأن العمال العرب هم وحدهم الذين يتحملون أقصى درجات الأغتراب والعزلة .

فهم وبسبب من أختـلاف الدين والتقـاليـد والعـادات يـرفضـون التـأقلم في مجتمعـات الغـرب .. وهم يحـاولون عبثـاً التـوفيق بـين مايحبونه ويريدونه .. وبين ماهو مفروض عليهم قسراً ! .

وصـاحبنا كثيـراً مايتـابع أخبـار العمـال المهاجرين الذين يسهرون على أقتصاد الغرب ويحمونه من التدهور والأزمات .

في مصانع السيـارات الكبيرة مثـل رينو .. وستروين .. وتالبو .. تجد النسبة الكبيرة جداً من الأيدي العاملة هي من العرب .. مايقارب 90 ٪ وهم يعيشون ظروفاً أجتماعية وسياسية وإقتصادية قاهرة .. ولعل خطورة الأمر تكمن في ذلك الأستغـلال اللامشروع للأيـدي العـاملة العربية في الغرب .

إن اللعبة السياسيـة والنقابيـة قد تـركت اثارها وأسبابها عن العمال العرب .. فالنقابات السياسية الكبيرة سواء تلك التي تخضع لأهواء اليسـار .. أو اليمين تحـاول من حـين لآخـر أستغـلال أصـوات العـرب في الأنتخـابـات خصوصاً وأن القانون يسمح للعمال لأنتخـاب ممثليهم .

والمأزق الخطير الذي يقع فيه العمال العرب وبأستمرار هو أنهم إذا صوتوا لصالح النقابات اليمينيـة .. فـأن أوسـاط اليسـار تـتـوعـدهم شراً ..!!

..وإذا كـان تصويتهم لصـالح اليسـار فـأن المسؤولين في نقابات اليمين يتوعد العمال العرب الويل والثبور !؟ .

أضـافة الى هـذا كله يحاولون أذكـاء روح العداء والعنصرية ضد العمال العرب في حـين وكما رأينا أنهم ضحايا الأستغلال السياسي .. والقمع العنصري .

وأنهم مضطرون لأتخاذ هـذا الموقف .. أو ذاك خوفاً من الطرد المجاني .

..والغريب أن الدول العربية المعنية . التي لها نسبة كبيرة من العمال في فـرنسا لاتحـرك ساكناً.. ولاتتدخل وكأن الأمر لايعنيها أبداً ! ؟

تـرى من يدافـع عن هؤلاء وعن العـامـل العربي ؟!

والى حلقة قادمة

وثائق تاريخية

جحيم فوق القطب الجنوبي

تصور الأنكليز انهم اول من وصل اليه بيد ان النرويجيين سبقوهم بأيام!

«عزيزي الكابتن (النقيب) سكوت، نظرا الى انه من المحتمل ان تكونوا اول من يصل الى هذا المكان بعدنا، ارجو منك العمل على ايصال هذه الرسالة الى الملك هاكون السادس».

بعدها؟ ان هذه الكلمة وحدها تكفي لادخال اقسى انواع الاسى وخيبة الامل في اشد القلوب قدرة على الصبر والمقاومة، ولكن هذا الشعور لم يدم طويلا، رغم ان الرسالة كانت واضحة تماما: ان الكابتن ـ سكوت ـ ورفاقه الاربعة لم يكونوا اول الناس الذين يصلون القطب الجنوبي، وهذا يعني بصريح العبارة ان المستكشف النرويجي «اموندسين» قد احرز قصب السبق والدليل على ذلك كانت خيمته التي تركت على حالها والرسالة الموجهة الى ملك «النرويج» بتاريخ 17 كانون الثاني 1912!

الصور الاخيرة

وعلى اية حال، فان الفريق الانكليزي سرعان ماطرح خيبة الامل جانبا، ولهذا بادر الى رفع علم بلاده فوق خيمة «اموندسين» المنصوبة وسط الصخور المغطاة بالجليد ثم التقط بعض الصور التذكارية ولكن دون انكار ان الفوز كان لحليفه النرويجي.

وبعد ذلك بسويعات، انطلق مع زملائه في رحلة العودة الى الموقع الاخير الذي قدموا منه وذلك تمهيدا الى وصول ساحل القارة القطبية الجنوبية حيث كانت سفينة ابحاث خاصة بانتظارهم وهي في حالة استعداد لنقلهم الى بلادهم.

كانت الصور القليلة العدد للكابتن «سكوت» وزملائه فوق القطب الجنوبي الى جانب العلم البريطاني اخر صور تقع عليها ابصار الناس وهم احياء، فقد تم العثور عليها بعد ذلك بثمانية شهور تماما ومعها وثيقة لايمكن تقديرها بثمن: تلك هي مذكرات «سكوت» اليومية!

قرار حاسم!

ومن المعروف ان احدا لم يجد في نفسه الجرأة، او بالاحرى القدرة، على محاولة استكشاف القارة القطبية الجنوبية وذلك حتى بداية القرن العشرين.

ومن ثم اقلعت بعثة بريطانية بقيادة «روبرت فالكون سكوت» وهو ضابط بحري شاب امضى سنوات طفولته وصباه وفتوته وسط حياة السفن التي كانت ترسو في ميناء «ديفينبوت» جنوبي «انكلترا» حيث تفرغ حمولتها وتجري لها بعض الاصلاحات كي تغادر وسط الضجيج المألوف في كل ميناء بحري بالعالم.

وهكذا ظلت سفينته المسماة «دسكوفيري» اي «الاستكشاف» ثلاث سنوات كاملة بعيدا عن بريطانيا. وقد استطاعت البعثة بالفعل اجراء مسح لمعظم ارجاء القارة القطبية الجنوبية، وعندما عادت ادراجها الى بلادها، كان «سكوت» قد اتخذ قرارا حاسما ذلك هو المضي قدما في المغامرة على ان يكون هدفه هذه المرة.. الوصول الى القطب الجنوبي!

لابد من الصبر

* وكانت هناك سفينة اخرى في الانتظار تدعى باللاتينية «تيرا نوفو» اي



زحفوا دون أن يقف الجوع او المرض وحتى الموت في طريقهم!

□ محمود شبيب □

«الارض الجديدة»، وما ان حل عام 1910 حتى شرعت البعثة الجديدة باتخاذ اخر الاستعدادات ثم تركت بريطانيا كي تصل الحافة الشرقية للقارة القطبية الجنوبية على مسافة طويلة جدا عن «نيوزيلندا» وكان ذلك مع اقتراب تلك السنة من نهايتها.

وبعد الزحف مسافة 150 ميلا الى داخل القارة قاموا بتفريغ بعض التجهيزات ثم اودعوا حوالي طن واحد من الاغذية والمواد الضرورية الاخرى لمثل هذه الرحلة واطلقوا على الموقع اسم «مخزن الطن الواحد». وعلى اية حال فان الوقت كان متأخرا جدا للتوجه نحو القطب، ولهذا قرر افراد البعثة الاستقرار والانصراف للدراسات العلمية قرب الساحل وتطلب هذا منهم تسعة شهور كاملة!

خيبة مفجعة!

وفي تشرين الاول، 1911 حيث يبدأ موسم الصيف في النصف الجنوبي للكرة الارضية على النقيض مما يحدث في الشمال منها، شرع افراد البعثة بالتقدم نحو القطب الجنوبي الذي لم تعد تفصلهم عنه سوى 920 ميلا، وهنا اصطحبوا معهم عددا من البغال والكلاب وذلك لسحب الزلاقات اضافة الى عدد اخر من «الزلاقات الالية» اي التي تعمل بالنفط وهي اول اجهزة من نوعها في التاريخ الحديث.

وطبقا للخطط التي وضعها «سكوت» فانه كان على معظم افراد البعثة العودة ادراجهم الى «مخزن الطن الواحد» قبل الوصول الى القطب الجنوبي وذلك بعد انتهاء مهمتهم في نقل التجهيزات واقامة عدد من المستودعات التي يستطيع الاعتماد عليها عند وصوله الى القطب وتسجيل مايريده من معلومات والرحيل منه. وتفيد هذه الخطط التي تم العثور على تفاصيلها في مذكراته اليومية، ان «سكوت» اراد اصطحاب زلاقة واحدة فقط لغرض حمل مواد التموين مع ثلاثة رجال لسحبها دون حاجة الى البغال او الكلاب والاستفادة من «الزلاقات الالية» هذه.

اذن، فقد صار من نصيب الاربعة فقط محاولة الوصول الى القطب الجنوبي!

ولكن سرعان مابرزت خيبة امل مفجعة بالنسبة لهم، فقد اخذت العواصف المرعبة بالهدير فوق رؤوسهم. ثم ان «الزلاقات الالية» التي كانت تعتبر مفخرة زمانها سرعان ماتحطمت وسط هذا الجو القاسي فتقرر تركها في مكانها.

اعتراف!

وحتى قبيل عودة باقي الفريق الى «مخزن الطن الواحد» كان امر البغال قد انتهى، ذلك ان بعضها نفق بسبب البرد القارس الذي لم تتعود عليه من قبل او ان اعضاء البعثة قاموا بقتلها لاستعمالها بمثابة طعام!

وهنا يعترف «سكوت» في مذكراته بأنه ارتكب خطأ، ولكن ماهو هذا الخطأ الذي ادى الى تدمير البعثة بالكامل؟

يقول القائد: «لقد كان المنطق يقضي بأن يكون هناك ثلاثة رجال فقط وأنا شخصيا بالطبع مع الزلاقة، ولكن كان يوجد اربعة رجال يستحقون شرف الوصول الى القطب الجنوبي وهم كل من ـ ولسون ـ وايفانز ـ و ـ اوتس ـ و ـ باورز ـ وانا شخصيا ومن الطبيعي ان اعداد الطعام لخمسة رجال يتطلب وقتا اطول مما تحتاجه العملية لاربعة فقط!»

وكانت هذه الخطوة بالذات هي التي ادت الى ضياع المزيد من الوقت الثمين للوصول الى الهدف.

طعام دون وقود!

* واخيرا وفي 17 كانون الثاني 1912، وبعد ان عانى الرجال الخمسة من الهزال والاعياء ليس بفعل رحلتهم المذهلة هذه فحسب، بل وشحة الطعام، وصلوا القطب الجنوبي ليجدوا امامهم خيمة النرويجي



كابتن روبرت سكوت

«اموندسين» مع الرسالة الموجهة منه الى الملك «هاكون السادس» شخصيا!

وبقلوب يلفها الحزن والاسى، قرر الرجال ان لافائدة ترجى بعد من وجودهم في القطب. فاصدر «سكوت» اوامره لهم بأن يعودوا ادراجهم الى اقرب موقع آمن سبق للبعثة ان اقامته كما ذكرنا.

كان الطعام في الموقع الذي وصل اليه الرجال متوفرا وكافيا بيد ان الوقود قد تبخر، والطعام في تلك البيئة ودرجات الحرارة المنخفضة لافائدة منه دون وقود يبعث الحرارة فيه!

نهاية حزينة

* ومع ذلك، قرروا الاستمرار في التقدم الى الهدف، ولكن سرعان ما وقع اول حادث مفجع حقا، ذلك ان «ايفانز» لفظ انفاسه بفعل الجهد الخارق الذي بذله لسحب الزلاقة.

وفي ليلة 16 اذار توسل النقيب «اوتس» الذي اصيب بتشقق في قدميه مما جعله شبه عاجز عن الحركة، برفاقه تركه في مكانه ليواجه مصيره وحده وان يستمروا في الزحف بيد ان العرض قوبل بالرفض التام.

ولكن ما ان اوشكت تلك الليلة على الانتهاء، حتى بادر النقيب «اوتس» الى شق طريقه خارج الخيمة وهو في حالة تشبه الشلل حيث كانت احدى عواصف القارة القطبية الجنوبية بانتظاره، ولم تقع عليه عين انسان فيما بعد او سماع مجرد خبر عن مصيره!

ماذا عن البقية؟

ولم تقف حدود الكارثة عند ذلك الحد، ففي 29 اذار، كتب «سكوت» وهو يعاني من الجوع والعطش، والبعد عن الاهل والوطن بالطبع، ولم يكن على مسافة تزيد على 13 ميلا عن «مخزن الطن الواحد» اي انهم كانوا على وشك دخول بر الامان والسلامة، في اخر صفحة من مذكراته يقول:

«لقد ازددنا هزالا على هزال، ولم تعد النهاية بعيدة. وهذا الموضوع يستحق السخرية وليس الشفقة، بيد انني اشعر انه لافائدة بعد الان من المزيد من الكتابة. لقد قمنا باداء واجبنا ولم يبرز بيننا جبان واحد!»

* بعد ثمانية شهور فقط، توجهت قطع من الاسطول البريطاني للبحث عن رواد «القطب الجنوبي المتأخرين» حسب وصف احدى الصحف الانكليزية، ولما كان «ايفانز» قد دفن من جانب رفاقه في موقع مجهول، وانه لم يعثر على اي اثر للنقيب «اوتس» فقد عادت البارجة «جورج الخامس» حاملة اجداث كل من «سكوت» و «ولسون» و «باورز» حيث جرى لهم استقبال حافل لم يسبق له مثيل ثم جرى دفنهم في كنيسة «ويستمنتر ابي» مرقد ملوك بريطانيا وسائر شخصياتها البارزة!

□ حوار □

عامر العبيدي

بين الوظيفة والأبداع التشكيلي



مازلت أتذكر الفنان عامر العبيدي عندما أقام معرضه الاول في عام (1966) وهو ينفذ لوحاته بهاجس الفن الجديد . كان قبلها قد انهى دراسته في معهد الفنون الجميلة، كما درس الفن في أكاديمية الفنون الجميلة (1967)، واتذكر عامر العبيد كمدير لمتحف الفن الحديث، او كمعاون للمدير العام لدائرة الفنون التشكيلية .. بيد أن عامر العبيدي، باعتباره واحداً من جيل الستينات، ومؤسساً لجماعة (المجددين) ومقاتلاً في قادسية صدام، يمثل حالة متميزة في تاريخ الفن الحديث أسلوباً ودوراً وظيفياً مبدعاً !

هنا ندخل في حوار يرتبط بعدة جوانب تخص الفن المعاصر في العراق . كان سؤالي الاول :

نعود الى بداية علاقة عامر العبيدي بالفن ؟

ـ «سؤال تقليدي ! هذا السؤال وجهه لي شاكر حسن . سؤال لاأحب الاجابة عليه . واذا حاولت الاجابة عليه فالأمر يتطلب تفاصيل كثيرة . مع ذلك أقول كان والدي يشجعني على الرسم لأنني كنت أرسم . كانت ميول والدي للهندسة والنجارة ذات أثر في حياتي . في الابتدائية، بقرية «القاسم» بمحافظة بابل، كنت أود ان أنحت دون أن أعرف ماهو النحت . ربما كان ذلك بسبب علاقتي مع الطبيعة .. فعندما تجف الأض تتشقق، أنذاك، كنت اخرج قطعة منها وانحت عليها..»



● بعد ذلك ؟

ـ «بعدها اشتركت في معارض المدرسة . وحصلت على جائزة عن عمل نحتي» !

● والرسم ؟

ـ «في هذه الفترة كنت أنقل الصور . كانت اللجان الفنية واذكر منهما (نزيهة سليم وحميد المحل) يقدرون الفن باعتباره عملاً مبتكراً . ولم أفز بالرسم» !

● بعد ذلك ؟

ـ «في عام « 1961 » دخلت معهد الفنون الجميلة . وبعد عامين رسمت ملحمة الجزائر .. وفزت بالجائزة الاولى، وهي عبارة عن مشاهد تصور قصة بطولة الشعب الجزائري . كان أسلوبي متأثراً بالمنهج التكعيبي ؟»

● لماذا ؟

ـ «ربما بسبب أطلاعي على كتب معاصرة في الفن، بحكم اختلاطي بعدد من الفنانين المتخرجين في معهد الفنون الجميلة وبأثر شقيقي الذي درس الهندسة ..»

● أشار الاستاذ شاكر حسن في كتابه عن الفنان حافظ الدروبي، الى دور الفنان الاداري والابداعي : كيف تحدثنا عن عملك الاداري والابداعي ؟

ـ «هذه العلاقة عبارة عن نضال أو كفاح بين العمل الوظيفي والابداعي . الكثير من الفنانين المبدعين يقتلهم العمل الوظيفي . وانا أعرف الكثير من الطلبة الذين تخرجوا في الاكاديمية او المعهد وقد انتهت حياتهم الابداعية» !

● وهل عالجت هذه المشكلة ضمن عملك الاداري ؟

ـ «ليس لدى اي صلاحيات ! عندما كنت في متحف الفن الحديث، او ضمن عملي الوظيفي الحالي، على حد سواء . هذا أمر شاق، وليس لدى اي دور في هذه العملية، لأنها ترتبط، كما أرى، بارادة الفنان المبدع» .

كيف تحدد نضال الفنان هنا ؟

ـ «في اعتقادي لم يستطيع اي فنان يتقدم دون البحث المستمر والمتواصل والانصراف الذهني للعملية الذهبية»

● والوظيفة أو الخبز ؟

ـ «سابقاً كانت الوظيفة هي الخبز . الآن، في هذه السنوات واقعنا الفني اكثر تطوراً ..»

● نعود الى سؤال آخر : الى اي جيل فني تنتمي ؟

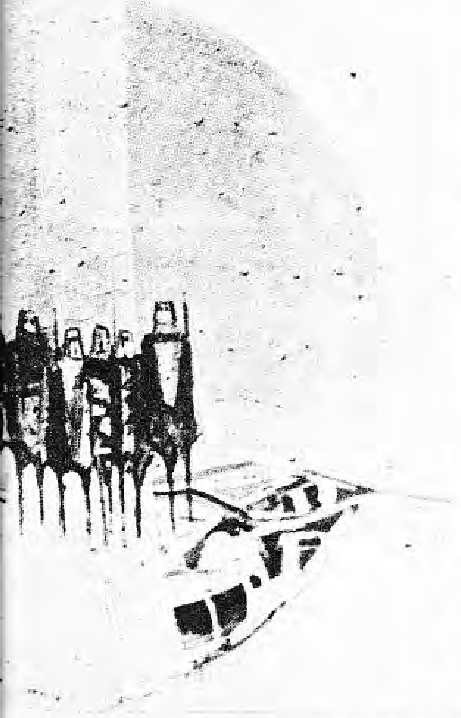
ـ «أعتبر نفسي فناناً من جيل الستينات»

● اي احد المؤسسين لجماعة (المجددين) ولكن لماذا توقفت عن العطاء الفني ؟

ـ «بشكل مختصر كانت هذه الجماعة في مرحلة الستينات ولادة للمرحلة سواء كان ذلك على المستوى الاجتماعي او السياسي .. او الثقافي .. لقد برزت هذه الجماعة لتمثل مجموعة من الشباب المتوقدين ذهنياً والداعين الى أساليب فنية جديدة، والخروج على التقاليد .. وتلك الولادة كانت طبيعية ..»

● لماذا أختفت ؟

ـ «الامر طبيعي أيضاً . قبل الثورة سافر عدد من



أعضاء الجماعة للعمل التدريسي في الخارج ...»

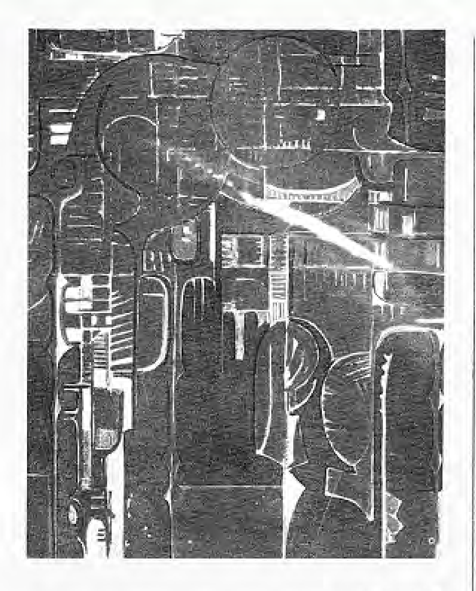
● والآن، أتفكرون باعادة تكوينها ؟

ـ «في الحقيقة سعينا الى تكوينها بشكل آخر، وقد اتفقنا أنا وسلمان عباس وسالم الدباغ، ضمن اضافات لعدد من الفنانين،لتشكيل جماعة (17) لتشكيل تأثيرات البعد السابق . ولكن عدة أسباب جعلت هذه الجماعة ليست بالمستوى الذي كان يدور في ذهني» !

● لماذا ؟

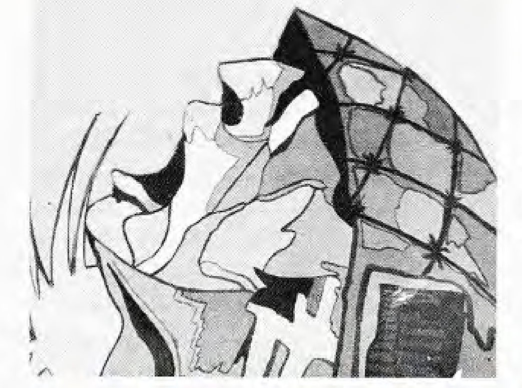
ـ «أولاً عندما نجري مقارنة بين الجماعتين نلاحظ ان الاولى كانت تعيش الصراع بين جيلين، ضمن المفاهيم الحديثه للعمل الابداعي والتقليدية له، مما جعل جماعة (المجددين) ان يلتف حولهم الشعراء والادباء وعدد من الصحفين الشباب . كان الجميع ضمنا يرون أنفسهم في جماعتنا الجديدة . اما حالياً فالصراع يشخص بين الشباب انفسهم بصدد

العمل الفني ذاته وتقيمه وأنتمائه»
تقصد الفن الملتزم؟
- «نعم ان تحقق هذا الهدف يعني ان يرتبط باجراء انقلاب بالاسلوب والمعالجة. لكننا وجدنا انفسنا نحن الستة لانتمكن من احداث تغيير في اساليبنا وتقنياتنا، او ان نعبر عن القيم الفنية الجديدة. نحن لانريد ان نسقط في العمل (الاعلامي) بل ان نحقق جوهر الفن.».
* نعود الى سؤال اخر: كيف تنظر الى واقع الرسم المعاصر في العراق؟
- كان بودي ان تسألني بشكل عام حول الفن العراقي المعاصر: اي الرسم والنحت والكرافيك والخزف؟
* حسنا، لنبدأ بالرسم؟
- «اذا توجد حركة تشكيلية متطورة ومتمكنة لابد ان تبرز من خلال الرسم. اما في النحت فلا توجد حركة الا من خلال اسماء قليلة جدا، وهذه لاتعبر عن حركة فنية على مستوى النحت»!
* والخزف؟
- «لن اجد في الخزف ظاهرة ذات دلالات واسعة وانما هناك (خزافون) جيدون عدا ماتنتجه اكاديمية او معهد الفنون في معارضهما الطلابية، وهذا لاوجود له بعد تخرجهم لان معظم الطلبة في قسم الخزف لايحققون طموحهم، وهذا ماينطبق على فرع الكرافيك. علما بان الفرص غير متكافئة للاختصاصات السابقة»
* وماذا عن الحركة الفنية بشكل عام؟
- «اما الحركة الفنية مجتمعة فانني اعتبرها حركة توسعت بشكل كبير ولكن لن تشذب ولن تقيم التقييم الجدي الا من خلال العمل الابداعي لكل فنان».
* هنا اعود الى كلمة قالها الفنان اسماعيل فتاح: الحركة الفنية لدينا اعتمدت على اسماء فنية بارزة وليس بقانونها العام ماذا تقول؟
- «اتفق مع اسماعيل فتاح على هذا الحكم. ولكن ليس عدلا ان يبقى عدد من الفنانين، ولنفترض عددهم عشرة فنانين، في الاستمرار لهذا التاريخ!! لهذا يجب ان تسعى الجهات المسؤولة عن الحركة التشكيلية لتنشيط حركة الشباب واعطائهم فرصا اكبر، لكي يبرزوا في الساحة الفنية..»
* من تذكر منهم..؟
- «هناك مجموعة من الفنانين الشباب يمكن ان يبرزوا في العمل الفني مثل هاشم حنون ويونس العزاوي».
* بصدد المؤسسات الفنية .. الاترى انها تتحمل بعض المسؤولية ؟
-«طبعاً»
● «كيف»
-«نحن في زمن الثورة . كل شيء متوفر ، الا بعض الاستثناءات القليلة . لكن المديرية العامة للفنون التشكيلية او النقابة او الجمعية ، يجب ان توجد الخطط اللازمة لدراسة الظواهر الجديدة ، ومنها اعمال الشباب بالذات وأعداد خطط وبرامج سلمية لتطورهم وتمكينهم بالاستمرارية والعطاء المتميز» .
● كيف تفهم الأسلوب الفني ؟
-«أفهم الأسلوب الفني باعتباره معالجة للموضوع المطروح بالشكل واللون والرمز الذي يراه الفنان»
● هنا نتوقف ازاء اسلوبك الا ترى وجود تكرار في اعمالك الفنية ؟
-«بعض الصحفيين وبعض النقاد ، يظلمون الفنان التشكيلي العراقي ، بفهمهم لمعالجة الاسلوب الفني واني اسألك كناقد يفهم الاساليب : ماذا ترى في «كالدر» او «خوان ميرو» او «بيكون» ؟
● اذن الاسلوب هو التأكيد على مضمون الفنان، والتجارب الشكلية هي جزء من تلك الغاية ؟ «أنقل هنا كلمة للفنان (أندرو ورث) : ارسم مئات المرات للتلال عسى ان تكون واحدة هذه اللوحات هي القادرة على التعبير الاصيل . مثلي مثل المصور الفوتوغرافي الذي يلتقط عشرات اللوحات ويختار ، فيما بعد ، لقطة واحدة فقط» !
● أذن ترى أن هذه الحالة أيجابية ؟
- «طبعا . وإلا كيف تتبلور شخصية الفنان» هنا يستعيد الفنان تاريخه الفني، فمنذ رسم لوحته (تاريخ المغول) في بغداد ومرحلة الستينات مرورا باعماله الكثيرة عن الخيول والصحراء .. يعيدنا الفنان الى جانب آخر يعالج



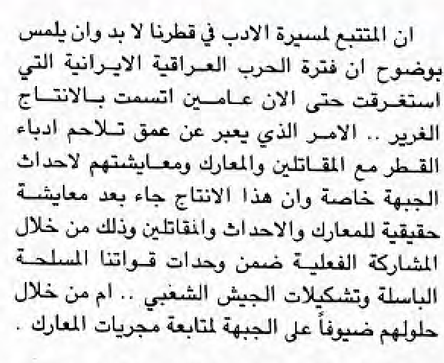
هذا المجال .
- «نجد المسار والفهم للعمل الفني واحداً، كما ان هناك أساليب ومعالجات متغيرة . والا كيف تجد هناك تكراراً بين أعمالي الاولى والاخيرة : بطولة البدوي، أو اعمالي الخاصة بالاهوار وما توصلت اليه الآن عن البطولة، هناك أختلاف كبير في المعالجة والاسلوب . لكنك تجد خيطاً واحداً بالفهم الفني في هذا الاتجاه»
نتوقف أزاء مفهوم البطولة في الفن العراقي، خاصة خلال قادسية صدام ؟
- «أجد الحركة التشكيلية في العراق صغيرة جداً أمام بطولات المقاتل العراقي خلال قادسية صدام . أقول هذا لأنني شاركت في المعركة وشاهدت الحقائق بشكل عملي . فمن من الفنانين تمكن أن يعبر حتى ولو بشكل رمزي عن هذه البطولة، كما عبر (بيكاسو) مثلا عن قرية (كورنيكا) ضد العنصريين الالمان ؟ هنا على الفنان العراقي ان يراجع نفسه، وانا منهم، كيما يتمكنوا من مواكبة هذا الرمز الخالد، الذي تعجز اللوحة عن وصفه بالتقنيات الفنية .
- «هناك تاريخ فذ لأبطالنا في معاركهم الفذة الخالدة . لكن ينقل الفنان ذلك الجانب العميق ؟ تلك الحيوية او ذلك النبض البطولي، دون أن يكون هو في عمقها وعلى مستوى نسغها الداخلي الروحي البطولي : الشهادة لا يمكن التعبير عنها بالعمل الفني الا عندما يكون الفنان بمستواها» .
أخيراً هل انصفك النقد الفني لدينا ؟
- «هذا اذا كان هناك مايسمى بالنقد الفني !!» واردف :
- «لاأعتقد - لأن معظم الذين كتبوا أما على مستوى اللقاء الصحفي أو على مستوى العلاقة الشخصية (وهي سلبية) الا في حالتين كتبت عني كانت مقالة لشوكت الربيعي ولعادل كامل - وليست مجاملة ■

□ قضية وكتاب □



قصص تحت لهيب النار

□ ماهر فيصل □



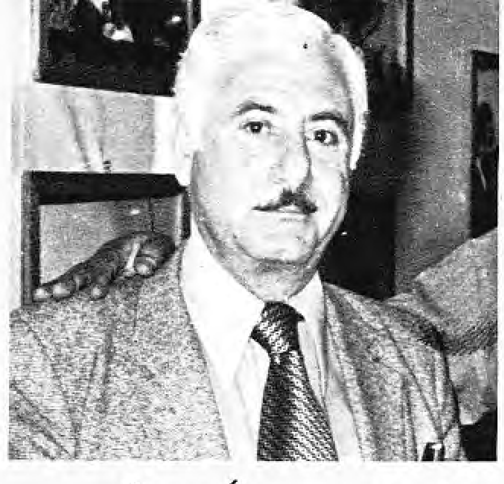
ان المتتبع لمسيرة الادب في قطرنا لا بد وان يلمس بوضوح ان فترة الحرب العراقية الايرانية التي استغرقت حتى الان عامين اتسمت بالانتاج الغزير .. الامر الذي يعبر عن عمق تلاحم ادباء القطر مع المقاتلين والمعارك ومعايشتهم لاحداث الجبهة خاصة وان هذا الانتاج جاء بعد معايشة حقيقية للمعارك والاحداث والمقاتلين وذلك من خلال المشاركة الفعلية ضمن وحدات قواتنا المسلحة الباسلة وتشكيلات الجيش الشعبي .. ام من خلال حلولهم ضيوفاً على الجبهة لمتابعة مجريات المعارك .

ولقد كان من بين الانماط الادبية التي اتسمت بالانتاج الغزير القصة .. فلقد كتبت المئات من القصص القصيرة التي نشرت في المجلات المتخصصة او الصحف اليومية كما انتجت عشرات من المجاميع القصصية التي تناولت معارك قادسية صدام المشرفة .

ولقد كان من المستجدات في هذا المجال ان ظهرت اسماء في عالم القصة .. لم تكن قد نشرت شيئاً قبل

الحرب .. مما يعبر ايضاً عن احتدام المعركة وتألق النصر في نفوس الجميع

الامر الذي يجعل سليم عبد القادر السامرائي الذي قدم للمجموعة القصصية «قادسية صدام



لقاء مع سعاد الهرمزي

التطوير الذي نتوقعه لن يجيء بسرعة!

غياب النقد الموسيقي شيء يدعو للحيرة!

● يحتل الناقد الاذاعي الفنان سعاد الهرمزي مكانة مرموقة لدى الاسماع العراقية على وجه الخصوص ، وذلك لدأبه المتواصل وفهمه المدروس لاساليب الغناء وطرائق البناء اللحني العربي ، فلقد ظل سعاد الهرمزي لاكثر من ثلاثين عاما يخاطب الاسماع عبر صوته المتميز وادائه الرفيع ، متوخيا الامانة والصدق وبحسية زاخرة بالنفاذ ، عبر برامجه الاذاعية ، مفصحا عن اشراقات نقدية تتشكل عبر معاناة اصيلة لسنين طويلة قضاها باحثا ودارسا ومنكبا يلتقط ويحلل ويوحي، وبذلك التفت حوله الاسماع تترقب برنامجه الشهير (من الذاكرة) ظهر كل يوم جمعة. ارتأت صفحات ثقافة ان تجري معه هذا اللقاء تثمينا لدوره وريادته في حقل النقد الاذاعي للموسيقى والغناء العربي .

فكان السؤال الاول

● كيف ترى الواقع الراهن للغناء والموسيقى العربيين ؟

ـ واقع الموسيقى والغناء العربيين اليوم هو الواقع السائد منذ ان بدأ الشيخ سيد درويش ومن بعده محمد عبد الوهاب ومحمد القصبجي وزكريا احمد ورياض السنباطي وفريد الاطرش نحو افاق جديدة في تطوير الموسيقى العربية وتخليصها من طابعها الغارق في التخلف والتقليدية خلال حقبة من الزمن استمرت عشرات السنين ، وعندما نتحدث عن واقع الموسيقى العربية فأنه يتحتم علينا ان نشير بوضوح الى الذين اسهموا على فترات قصيرة او طويلة في عملية التطوير الموسيقي فضلا عن الذين ذكرناهم يبرز ايضا دور محمد الموجي وكمال الطويل وبليغ حمدي ومنير مراد ومحمد فوزي ومحمود الشريف واحمد صدقي وسيد مكاوي الذين كان لهم بقدر او

بآخر نشاط في تلك العملية .

اليوم وبعد مرور حوالي ستين سنة على بدء عملية

التطوير تلك فأن واقع الموسيقى العربية ككل يأخذ مداره المرسوم له منذ ذلك الوقت . ولكن يبقى

قصص تحت لهيب النار» التي اعدتها دائرة الشؤون الثقافية يقول :

ان الناقد المتتبع والحريص على توكيد الحقائق الثقافية بموضوعية وصدق قادر على تشخيص بعض المؤشرات الحادة التي تدلل على اصالة التحول النوعي الفني الذي احدثته المعركة القومية في مسار حياتنا الثقافية فبالرغم من قصر الفترة الزمنية التي يتطلبها العمل الفني القصصي فأن بعض قصاصينا فيما قدموه من عطاءات قصصية تستجيب لهاجس المعركة صار يطمح الى كتابة قصص تريد ان تقف بموازاة الفعل التاريخي للمعركة ذاتها

من هنا يتضح ان القصاصين العراقيين وجدوا في تجربة الحرب الصورة الاكثر اكتمالاً ونضجاً كي تاخذ التجربة القصصية صورتها الاروع الامر الذي يدلل على ان القصة في زمن الحرب .. او ما اصطلح على تسميته بقصص الحرب جاءت معبرة عن الانتماء المطلق للوطن .. ولكن ضمن اية انماط يمكن وضع هذه التجارب القصصية من حيث المستوى الفني ؟

لقد حوت هذه المجموعة القصصية تسعا وعشرين قصة لقصاصين معروفين الامر الذي يعني ان من الممكن اعتبارها نماذج لما قدم من قصص المعركة على صفحات المجلات المتخصصة او الصحف اليومية والذي يتيح لنا ان ننظر من خلالها الى باقي القصص الاخرى.. ولهذا يقول سليم عبد القادر السامرائي في المقدمة

«على المستوى الفني يمكن وضع هذه التجارب القصصية ضمن الانماط التقنية المعروفة.. القصة الوصفية.. القصة التسجيلية.. قصة الشخصية.. قصة الحدث».

ثم يأخذ بتعيين القصص التي كتبت ضمن كل نمط والقاص الذي كتب فيها.. ثم يقف عند بعض النماذج القصصية موقفا تحليليا يساعد القارئ على التعرف على طبيعة واشكال المعالجات الفنية التي هي متفاوتة بين قاص واخر ويمكنه من تلمس جماليات التجارب القصصية وجدتها. فيتناول قصص عادل عبد الجبار.. وعبد الخالق الركابي وكاظم الاحمدي ولطيف ناصر حسين وصلاح الانصاري وعبد الرزاق المطلبي وعبد الستار ناصر وخضير عبد الامير وعلي خيون وموسى كريدي وغيرهم.

ويبقى القول اننا لم نقم باكثر من عرض للمجموعة.. بيد انها تتطلب فعلا دراسة اكثر شمولية.. كما تتطلب ان يقرأها القارئ بمجموعها للوصول الى الحكم او النتيجة.. فالقصص التي تضمنتها المجموعة طرقت ارضا بكرا.. كما ان القصاصين الذين كتبوها عاشوا التجربة من خلال الانتماء الحقيقي للوطن.. الامر الذي يعني انه لابد من قراءة كل قصة بشكل مستفيض من اجل ان نتمكن من ان نصدر حكما في صالح هذا القاص او ذاك او ضده..

وعموما فلقد كانت بادرة دائرة الشؤون الثقافية باعداد هذه المجموعة.. تستحق التثمين.. لانها اختارت نماذج تتيح للقارىء ان يطلع على اكثر مجموعة من التجارب المعاشة فعلا ولنا ان نأمل بالارتقاء بفن القصة اكثر عبر اعطاء قصص جديدة اكثر نضجا واكثر اقترابا من روح الحدث ـ المعركة.

بطبيعة الحال ان يبدع ملحن اكثر من غيره او يبزّ ملحن ما غيره او يستلهم ملحن امكانات الالات الموسيقية المستحدثة احسن من غيره من الملحنين .

لوعدنا الى العام 1939 مثلا نجد ان قصيدة (الجندول) لمحمد عبد الوهاب لم تستطع اغنية ان تتفوق عليها او تضاهيها في الاقل اذا استثنينا بالطبع عدة اغنيات للملحن نفسه كليوباترة وحياتي انت والكرنك والنهر الخالد .

ان عملية التطوير الموسيقي تخضع لاعتبارات العلم والفكر وهي على هذا الاساس تخضع ايضا لاعتبارات الزمن، لذلك فأن التطوير الذي تريده لن يجيء بسرعة ، ان غياب ملحنين كبار عن الحياة يؤثر قطعا على مسرى الحياة الموسيقية ويجب الا نصاب بالذهول عند غياب كل من الملحنين الكبار عن الحياة ان نجد الموسيقى العربية قد بدأت تعاني من التقهقر والانحسار لاحد لهما .

● هل استطاع الفن العراقي ان يواكب روح المعركة ؟

ـ بدون تردد اقول ان الغناء استطاع فعلا ان يواكب روح المعركة، ومن هذا الغناء ما استطاع ان يتغلغل في اعماق نفوسنا وما ينفك الواحد منا عندما يستمع الى مثل هذا الغناء حتى تجيش عواطفه وتستنفر احاسيسه .

ان ثمة اغنيات ظهرت اثناء المعركة دلت على قابليات ومواهب كانت مكبوتة واحيانا مطمورة فأظهرتها نوازع الوطنية وحب الوطن، ومثل هذه الاغنيات وان كانت قليلة الا انها في رأيي تكفي لاعطاء صورة مشرقة لغنائنا العراقي . وليس مهما ان نجد احيانا اغنيات ليست في المستوى الذي يجب ان تكون عليه، فأن ظاهرة الاخفاق موجودة في اي عمل فني، وعلى العموم فأنني سعيد بالحصيلة التي قدمها فنانونا دعما للمعركة ولكن نحتاج منهم الكثير والكثير لكي يبدعوا .

● فن الالقاء الاذاعي ، هل طرأت عليه تطورات عصرية ؟

ـ الالقاء الاذاعي فن قائم بذاته ليس هو بالقاء مسرحي ولا هو بالقاء كالذي نسمعه في درس المحفوظات من طلبة المدارس ولا هو القاء عام كالذي نسمعه في احاديث الناس بل هو القاء له مواصفات معينة يرتكز على جملة متطلبات معينة لعل اهمها ، الصوت المعبر واللغة السليمة والاحساس بما نقرأ .

والالقاء الاذاعي مايزال يمارس دوره الكلاسيكي المعروف وان كان بعض المذيعين في الاذاعات الاوربية والامريكية ينحون منحى التخلص من رتابة الالقاء المألوف والاتجاه الى التحرر من القيود التي تفرضها طبيعة الكتابة على الورق . وقد شاهدت عددا من المذيعين في لندن وباريس يقرأون الاخبار ارتجالا ، ولاشك في ان صفة الارتجال تمنحهم حرية اكثر في الالقاء لا تتيسر عند التقيد بالنص المكتوب .

ان ثمة مذيعين في امريكا يتحدثون وكأنهم رفعوا كل كلفة بينهم وبين المستمعين، كلامهم يتصف بالبساطة لكنه لايخلو من البلاغة احيانا. ان ظاهرة التحرر من الالقاء التقليدي كلية يمكن ان نلمسها بوضوح في صوت مذيعة (الاف أم) السيدة شميم رسام ، انها رائعة فعلا في القائها الذي يتسم بالحلاوة والعفوية والبساطة .

● هل ترى في النقد الموسيقي والغنائي ظاهرة موضوعية تعادل الكم الفني المنتج، وما هي منافعه الاساسية ؟

ـ لا استطيع ان اتصور ازدهار اي فن من دون ان يكون هناك نقد . والغناء خاصة اشد حاجة الى النقد من غيره من الفنون، فأن الغناء فقرة يومية دائمة في الاذاعات العربية، وهو صاحب اكبر حصة من الوقت فيها وهو ايضا اكثر مايلقى قبولا من مستمعي هذه الاذاعات .

ان غياب النقد الموسيقي في المجلات والصحف العربية شيء يدعو للحيرة حقا، فأننا نادرا مانقرأ شيئا منه في تلك المجلات والصحف. وليس النقد الموسيقي هو الغائب الوحيد في صحفنا العربية، فأن هناك اصنافا من النقد في مجالات السينما والمسرح والاذاعة والتلفزيون والفنون التشكيلية تغيب هي الاخرى ، وتبقى كل هذه الفنون تشكو العرج لان السند الذي يقوى به ويزدهر وهو النقد متخل عنها .

وليست المشكلة فقط لان النقد معدوم بشكل يكاد يكون عاما ولكن وجود متطفلين وطارئين على النقد يعطي مجالا اكثر لتقهقر الفنون وانحسارها ، ولولا مجلة «الف باء» وبضع مجلات وصحف تعد على اصابع اليد التي تعنى بالنقد الموسيقي لكن سنشكو من انعدام النقد الموسيقي كليا .

ولايفوتني بهذه المناسبة ان اشيد بالناقد الموسيقي عادل الهاشمي الذي يختط نهجا علميا في نقده ويتوخى الامانة والدقة والموضوعية في كتاباته النقدية على صفحات مجلة الف باء .

ان من الغريب ان تتجاهل معظم مجلاتنا العربية النقد الموسيقي بهذا المفهوم غير معتبرة فن الموسيقى والغناء ، ثقافة من اي نوع متجاهلة كم من الناس يسمعون الغناء والموسيقى وكم من الناس يودون لو كان هناك تقييم علمي وموضوعي لما يسمعون وهو ايضا طريقة لا تخيب في انماء مدارك هؤلاء الناس وصقل ذوقهم الفني ..

(ثقافة)



في الذكرى الاولى لرحيل

رياض السنباطي

موسيقاه الموحية واختراق الخلود!

□ عادل الهاشمي □

ان ما نحسه ازاء الاعمال الموسيقية لرياض السنباطي ، هو ذلك الرنين الذي يتجلى عميقا من خلال مذهب اكبر من المذاهب الغنائية وبنوع زاهٍ من الاشراقات الساطعة ، فهو يقترن اقترانا خفيا باسلوب صارم موزون ، هذه الاسلوبية السنباطية ، هي التي تتمفصل فيها الافكار اللحنية في طباق دقيق مع غنائية جمالية ذات صفات سرية ! فروحية السنباطي في مجال البناء اللحني تقوى من جراء استعارته شكلاً تقليدياً من اشكال التأليف اللحنية العربية ، غير ان هذه التقليدية تنجح تماما في نقل عواطفنا من الداخلية المبهمة المحتواة في مضمون ما الى رؤية اكثر عيانية .

وموسيقا رياض السنباطي هي كل هذه الحدوس والتمثلات التي هي بلا شك حدوسنا وتمثلاتنا ، وقد اسهم العمل الموسيقي له في استحضارها ، فان انتاجها كان معاناة حقيقية تألقت من تتابع حي في العواطف والمشاعر والتأملات والاحداث والافعال .

والتعبير عن المضمون المتعين في موسيقا السنباطي يرسم تتابعا من التراصفات النغمية والتغيرات والتعارضات والتوسطات وفي حيوية لحنية طاغية . ولهذا مارست موسيقا السنباطي ترنيناً تناغمياً دقيقا وجد في صوت ام كلثوم الشامخ ، المتفرد ، العبقري ضالته في استحضار جميع تلاوين الولادة الروحية في العمل الغنائي ، انتقلت به من الفرح وبشاشة المزاج الى نشوة الروح ، الى القلق والشكوى والانفراج الى التهجد والتعبد والحب في اقصى حالاته الروحية الباذخة .

وينفرد السنباطي ، في كونه قد حذق في التعبير عن انماط ثلاثة من الاسلوبية المختلفة ، اذ استطاع ان يفصح عن السمات التي يتميز بها اللون القصائدي العربي للغناء في الاتجاهين الكلاسيكي والحديث ، كذلك ، فانه قد احاط احاطة شاملة بقواعد الموسيقا العربية وضروب مقاماتها وايقاعاتها وبرع في الجمع بين التصميم الموسيقي والبناء اللحني الى جانب ذلك قام بمحاولات متجددة وترية وعريقة في التلوين النغمي مبتدعا على الدوام مزج القديم والحديث بمهارة جذابة .ويقف السنباطي باعتباره ذلك الفنان المتميز في خلق الموسيقا المفكرة ذات السمو في الالهام بنزعات صوفية شديدة الاسر ! اتجه السنباطي من خلال اصوات عربية اخرى قبل ان يوثق صلته بصوت ام كلثوم الى تدعيم ذلك الاندفاق الفوري لوجدانه المزخوم بالانغام ، ولايمكن ان نتصور تحديا اكثر كمالاً من هذا الذي اقدم عليه السنباطي في اضاءة الملامح الفنية اللحنية للقصيدة العربية، فغنى قصيدة من شعر اسماعيل صبري:

يالواء الحسن احزاب الهوى

ايقظوا الفتنة في ظل اللواء

وبرغم صعوبة تركيباتها اللغوية ، فان السنباطي اخضعها لحدوس موهبته اللحنية الوهاجة ، ثم لحن لصاحبة الصوت العريق المفتوح الباذخ في الجمال والاتقان فتحية احمد ثلاث قصائد هي «البلبل ، ظنون ، الصفصافة» من شعر علي محمود طه . وتهيب السنباطي تماما من تلحين الشعر القصائدي من خلال الاستغناء عن حركات الكلمة ، فان هذا الاتجاه يؤدي تماما الى خلق نوع من المساواة اللفظية بين الشعر والزجل في الطرائق الغنائية ، الامر الذي لم ينقد اليه السنباطي كما انقاد اليه غيره من الملحنين ! ثم لحن قصيدة (همسات) للشاعر احمد فتحي ثم اعقبها بقصيدة (الزهرة) لمحمود ابو النجا ، غناهما بصوته ، وانقطع رياض السنباطي عن الشعر بسبب الموجة التي قادها الموسيقار النابغة محمد القصبجي في تثبيت دعائم فن المونولوج الغنائي ، ابتداء من مونولوجه الشهير بصوت ام كلثوم (ان كنت سامح وانسى الاسية) في العام 1926 . وبعد هذا الانقطاع عاد الى الشعر من خلال قصيدته «اداري العيون الفاترات الروانيا» التي غنتها «امال حسين» من نظم الشاعر احمد شوقي ، وفيها يصر رياض السنباطي على تثبيت دعائم «الفورم» الكلاسيكي للقصيدة العربية مع اجراء بعض التحديثات تلك التي بدأ بها سيد الملحنين محمد عبد الوهاب في قصائده الاولى حيث سبق السنباطي في تذليل الصعوبات التي تحول دون تحديث الشكل اللحني لقالب القصيدة منها: خدعوها بقولهم حسناء ، ياجارة الوادي ، تلفتت



ظبية الوادي اوردت الروح من شعر احمد شوقي. ثم اتجه عبد الوهاب الى فنون العرض الصوتي الاوبرالي في قصائده: انا انطونيو ، على غصون البان. لشوقي ، اعجبت بي بين نادي قومها، لمهيار الديلمي . وهكذا يؤلف الهتاف القصائدي لمحمد عبد الوهاب ركيزة من ركائز الفن الغنائي ، فهونقطة انطلاق للموسيقا العربية ، افاد منها رياض السنباطي كما ان محمد القصبجي اسهم بنصيب وافر في خدمة القصيدة العربية في ميدان التلحين ابتداء من القصيدة الشهيرة بصوت ام كلثوم (ان



حالي في هواها عجب) لاحمد رامي الى (هل يتم البان فؤاد الحمام) لاحمد شوقي بصوت اسمهان الملائكي . وتجديدات القصبجي كانت عمليات كبرى لتحضير حاسم للفجر الجديد لفن تلحين القصيدة العربية . وعبر هذه العمليات الابداعية التي اسهم بها كل من محمد عبد الوهاب ومحمد القصبجي ورياض السنباطي في خدمة القصيدة العربية، كان الفنانان الكبيران الاخران، زكريا احمد وفريد الاطرش اللذان يشكلان مع الاسماء الثلاثة الاخيرة القاعدة الرئيسية للموسيقا العربية التي وضع اساسها الفنان الخالد سيد درويش، يقومان بكتابة الالحان للقصائد التي لحناها - على قلتها - فزكريا احمد اعتمد الصياغة التقليدية للقالب اللحني للقصيدة على طريقة اسلافه الكبار، وفريد الاطرش اسهم في تحديثها من خلال رسوماته اللحنية المتطورة.

المهم ان رياض السنباطي وجد في صوت ام كلثوم تلك الكلية الموهبية الفائقة، التي تشكل عوائد فنية من الأئتلافات الذبذبية، تتلاقى وتتعمق وتفتح مجالاً خصباً لضروب جوهرية في الفن الغنائي الارقى في حركاته وتدرجاته، في ظهوره وتقدمه، في تصادماته وتآلقاته، في انبساطه وتناظره. ولئن ابدى العنصر الصوتي الكلثومي قابلية كبرى من سائر العناصر الصوتية العربية الاخرى، في التعبير عن الماهية الجوهرية والصميمية للمضمون الالقائي، الادائي، الراقي، المثقف، فان ذلك تجسد عيانياً ليؤلف اشكالاً من التنوع الفذ في الاخراج الغنائي، جاء السنباطي وهو الخبير بعلم الاصوات ليعطي لام كلثوم سلسلة من الالحان الشوامخ في القصيد الغنائي الرفيع، (سلوا كؤوس الطلا، قالوا أحب القس سلامة، سلوا قلبي، ريم على القاع، ولد الهدى، رحلت عنك ساجعات الطيور، نشيد الجامعة، السوادن، النيل، مصر تتحدث عن نفسها، رباعيات الخيام، ذكريات، انا لن اعود اليه، الاطلال، حديث الروح، الثلاثية المقدسة، اشواق) والاخيرة غناها بصوته وغيرها من الروائع... وفيها اخضع رياض السنباطي بحور الشعر ومجزوءها لعبقريته الموسيقية على نحو رفيع، فهو لم يلحن الاحرف والكلمات وفق الطريقة التقليدية لاسلافه الكبار، انما تعلم من طريقة سيد درويش في تلحين المعنى قبل الكلمات والأحرف، وبذلك استقام الفن القصائدي عند رياض السنباطي وبدا معماراً فنياً شاهقاً وان بدت ملامح التشكيل الخطابي المسرحي في بعض الحانه، ذلك الذي شكل فعلاً شرفاً فنياً ، اذ لايجوز للحن عملاق مثل رياض السنباطي ان يلجأ في الحانه الى الطريقة الخطابية الفقيرة في الايحاءات! وما عدا ذلك فانه انطق المقامات العربية انطاقاً مبتكراً وخلاقاً وصنع الحاناً متراكبة عمقت في الغناء دلالات لم يسبق للموسيقا العربية ان تعرفت عليها من قبل. وكما فعل السنباطي في القصيد الشعري الغنائي، فعل في الزجل الغنائي، ففي اغنية (فاضل يومين) تبدأ بمقدمة موسيقية متماسكة البناء، وبعدها يبدأ دور الغناء الانفرادي الذي يتطلب استخدام الحركة التناغمية واللحنية بكاملها للتعبير عن المضمون، ورغم اختفاء الطبقة العليا من صوت السنباطي في البداية المبكرة لحياته الفنية، فانه نجح في استحضار التعبير الارقى لفن الغناء، كما انه استطاع ايصال حركات الصوت الى المقر الاعمق لفن الاداء.

و (لونجا رياض)، مقطوعة موسيقية تبدأ بلحن مرح في ايقاع ثنائي وتكتمل هذه الايقاعية بجملة التسليم لتتكرر بعد كل (كوبليه) ويستخدم السنباطي في الكوبليه الرابع من المقطوعة، ايقاعاً عربياً سداسي الضروب من النوع المركب، وتزدهر اللحنية السنباطية في هذه المقطوعة بصورة تحقق التشارك الآلي للتخت العربي الكلاسيكي، تلك التي لاتخرج عن آلات القانون والعود والكمان والناي بجانب الايقاع وآلة التشيلو التي ادخلت ضمن المجموعة العزفية. ويحتفظ الحوار الموسيقي بين الالات خلال سلمي الحجاز والنهاوند باسلوبية نفاذة وساحرة، ويمكن القول ان اسلوب (اللونجا) يلتقي في اكثر من وشيجة للتشابه في صياغته مع (الروند) الاوربي.

ان قوة الموسيقا في الحان رياض السنباطي قوة (عنصرية) بمعنى انها تكمن في العنصر عينه ذاك الذي يتحرك فن الالحان في دائرته وهو الصوت. ورياض السنباطي اسهم في البناء اللحني للاغاني القومية على نحو بارز وحيوي من خلال الاهتمام الحقيقي بالتكوينات الروحية، تلك التي تحرك الامة من خلال المؤازرة الاصيلة بفن يفجر في مناطق الروح خصائص عبقريتها، وهذا ما فعله رياض السنباطي الكبير مع اقرانه الكبار، محمد عبد الوهاب، محمد القصبجي، زكريا احمد، فريد الاطرش، في تعميق الوعي القومي في الغناء، واعمال السنباطي في هذا الاتجاه شاخصة في الاذهان، (مصر التي في خاطري، صوت السلام، الزعيم والثورة، ثوار، طوف وشوف، بطل السلام، قصة السد، من اطلع الفجر الجديد، راجعين بقوة السلاح، ياربا الفيحاء، قوم بايمان، منصورة ياثورة احرار، بغداد ياقلعة الاسود، حبيب الشعب، ياحبنا الكبير، بعد الصبر ماطال) وغيرها كثير.

لسنا نريد في هذه المقالة التحدث عن مجمل ملامح الفنان العظيم رياض السنباطي، فهذا وهم، انما حاولنا ان نطل على اعماله اطلالة عابرة، فالحق ان المضمون العميق حاضر بكثافته في موسيقاه الصوفية، المعبرة، الدفاقة، الموحية، الراقية، وهي الى جانب ذلك تشكل تراتباً هرمياً يؤكد من كونه علامة بارزة في موسيقانا العربية، فان عملاً لايدلل على سؤدده ومجده وسطوته وعمقه ازاء الواقع العيني ولا يمنح الاسماع سؤدداً ومجداً وسطوة وعمقاً داخل هذا الواقع، ليس من الفن في شيء! ويمكن القول ان رياض السنباطي منح اسماعنا بموسيقاه الشاعرية الفياضة العميقة سؤدداً ازاء الواقع، فموسيقاه لم تكن نخبوية، انما علوية سمت بالاسماع الى عوالم من الابداع والتأمل وصاغت من المعاناة الروحية اجمل اناشيد البقاء!

□ مناقشة □

رأي غريب عن صيغة نهائية

□ سمير علي □

يعـد كتاب (ديـر المـلاك) واحـداً من المؤلفات الجـادة التي تطرح قضـايا الشعر العراقي المعـاصر ولا سيما في منـاقشتنا الثـانية لقضيـة مهمة من قضايا الكتاب.

يفرد الدكتور محسن أطيمش الفصل الرابع من كتـابه للكـلام على لغـة الشعر . وربمـا كان هـذا الموضوع هو الموضوع الأعز على النقد ، والمجـال الذي مـا زال ينتظر الاستكشـاف والدرس والذي سنصـل عبره الى وعي حضـاري افضل بنتـاجنا الابداعي الشعري .

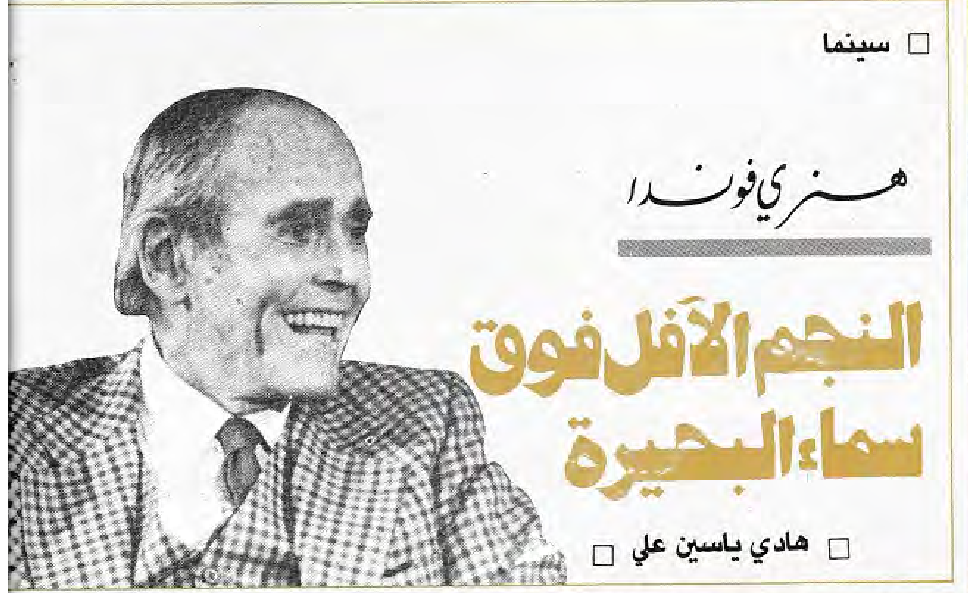
ومن بـين القضايـا التي يتصدى لهـا الدكتور أطيمش قضيـة الكـلام المحكي وتـوظيف الفـاظه وتعـابيـره في الشعـر وفي القسم الثـاني من هـذا الفصل ، يفاجئنا بتوقفه متأمـلاً في تعبير (الكـلام المحكي) : فيقرر بأنه غائم وغير واضح (ص 471) .

ويفاجئنا اكثر حين يتنهي الى تقرير ان المراد بهذا التعبير هو (لغة العصر الادبي الجديد الذي اتسعت فيه المفردة وتمكنت ان تكتسب مدلولات معاصـرة ليست بعيدة جداً عن فهم الانسان الذي لا يمتلك ثقافة لغوية عالية ان هذا الافتراض هو الاقرب الى المنطق أو الى ما يراد لنا ان نفهمه)

ان الكـلام المحكي لسان المخـاطبة ليس بلغـة العصر الادبي الجديد بل ان الفاظه وتعابيره مادة مضافة الى لغـة الادب لكن الدكتور أطيمش يلوي عنق المعنى ويصادره ليسوغ رأية الغريب . وما دام يستشهد بآراء من شعراء الغرب فيحق لنا ان نقول بأن الكلام المحكي هو الكلام المحكي وان ما كانت جميع الاطراف تعنيه بهذا التعبير تلك التي سوغت توظيفه في الشعر وتلك التي استقبحت هذا التوظيف هـو لسان المخـاطبـة الذي يستخـدمـه الانسـان لتصريف شؤون حياته اليومية وعـودة الى اصول النصـوص الشعريـة التي فيهـا وظف ووردزورث الكلام المحكي ، والى نصوص باوند واليوت وتوماس وأودن تقول لنا بأنهم انما قد وظفوا لغة المخاطبة اليومية ، وظفوا الكلام المحكي وهذه مسألة نهائية لا غموض فيها ولا تخريجات فضفاضة .

ثم ان الايـديولوجيـا السياسيـة عـلى الاخص وليست اراء أليوت وماكلش ، هي الدافـع الاقوى وراء تـوظيف الفاظ الكـلام المحكي ووراء الشعـر المضـاد الذي وظف الفـاظ التـراث القـامـوسيـة واخـلاقيـات البـداوة فكـان يجب ان نضـع هـذا التوظيف على محك الواقع انذاك ومتطلبات حركته المتضادة النامية .

ويذهب الدكتور أطيمش الى ابعـد من ذلك حين يقرر في نفس الصفحة بأن الكلام المحكي (... لغة ليس لهـا حـظ كبـير من الجمـال) ان التعـابـير



□ سينما

هـنري فونـدا

النجم الآفل فوق سماء البحيرة

□ هادي ياسين علي □

قيل ان فيلم (منزل على البحيرة الذهبيـة) الذي كان آخر افلام «هنري فوندا» ـ يعد ترجمة لبعض من جوانب شخصية «هنري» نفسه.

واذا كان ذلك صحيحا، فاننا نستطيع هنا ان نسحب صفـة (بحيرة ذهبيـة) على حيـاة هذا الفنان العظيم. وبهذا المعنى، فان حياته تعـد فعلا عبارة عن بحيرة من ذهب: حياة مليئة بـ (الابداع) و (الثقافة) و (الجمال) و (الاصالة). وتاريخ «هنـري» كان مـزرعة نبتت فيهـا هذه الاشجار على مساحة زمنية تنيف على النصف قرن. غير ان يد الموت السرية، قد قطعت الماء عن المزرعة الخضراء، فأخذ «هنري فوندا» غصنا من كل شجرة، ليصنع منها اكليلا يضعه على رأسه، ويمضي بعيدا.... والى الابد.

حدث ذلك قبل ايام قلائل، عندما توقف قلب «هنري» الذي ظل ينبض لمدة سبعـة وسبعين عاما، كان المشاهدون في العالم يتدفأون بحرارة هذا النبض قرابة اكثر من خمسين عاما منها.. وربما احسن المعنيون بمنح جائزة «الاوسكار» بالخجل من انفسهم مؤخرا، فقرروا منحه هذه الجائزة، كأحسن ممثل طوال هذا التاريخ .

والحقيقة ان «هنري فوندا» لم يكن الفنان المحبوب لدى الامريكيـين فحسب، انما الامـر ذاته ينسحب على معظم ارجاء العالم ايضا، وقد غزت افلامه دور العرض منذ ان ضرب ضربته الكبيرة في فيلم (عناقيد الغضب) ـ المأخوذ عن رواية «جون شتاينبك» المشهورة بالاسم ذاته ـ ليتوج تاريخه الفني بفيلمه الاخير «منزل عـلى البحيرة الذهبية» الذي مثلت فيه امام «فوندا» الممثلة «كاترين هيبورن» التي تصغره بسنتين، وتعـد واحـدة من اعـظم عمـالقـة التمثيـل السينمائي والمسرحي الان.

لقد تدرج «هنري فوندا» تدرجا كلاسيكيا حتى بلغ مجده، وقد بدأ خطوته الاولى عندما تعـرضت له والدة «مارلون بـرانـدو» «دورثي براندو» وعـرضت عليه فكـرة ان يحذو حـذو «مارلون» فيصعد على خشبة المسرح. يومها كان «هنري» قد قضى سنتين في دراسة الصحـافة، وبمـا انـه ابن عـائلة متشـددة في اعـرافهـا الاجتماعية ومتمسكة برموزها الاخلاقية، فأن حيـاد الشاب عن جـادة الصحافـة والالتحاق بالمسرح، قد وضع اول لبنة للحاجز الذي فصله عن العائلة، وليكون ذلك خطوة اولى في مسيرة



الفضفاضة لن تؤدي بنا الى فهم واع. منها هنا خلط واضح ما بين اللغة، اية، لغة وبين الطبيعة الجمالية التي يضفيها عليها الابداع بأعتبارها وسطاً له والا فهل هنالك لغة بما هي لغة تملك حظاً من الجمال خارج سياق الابداع ؟ كلا طبعاً : ان اللغة سواء كانت فصحى ام غيرها لا تملك اي جمال دون ان يمسها الابداع بناره وليس ثمة لغة جاهزة للابداع لان الابداع ان لم يكن على الاقل في احد مظاهره الاهم توظيفاً استثنائياً للغة وتعميداً لها بالجمال القدسي عبر سياق ذي طبيعة فيها من السحر ما يسمو بها على العادي والمألوف كف عن ان يكون ابداعاً. أفلا يخلق الابداع لغته ؟ وما الذي نقوله عن ركام المؤلفات التي تتسطح فيها اللغة بلا اي جمال عند تخوم الموت لانها تخلو من الابداع شرط الجمال والحياة ؟

ان الكلام المحكي أو لسان المخاطبة مثل لسان السياسة ليس الا مادة مضافة في بوتقة الشعر وكل شيء يتوقف على حرارة هذه البوتقة ونقاء نارها : يكون باستطاعتها ان تجرد الفاظ وتعابير اللسان المضاف من عاديتها ومألوفيتها وتكثف وتجسد دلالاتها السايكولوجية والنفسية ..الخ وتجعلها مادة حية في سياق ابداعي وربما كانت المادة الدلالية الاهم في قصيدة مكتوبة بلغة ادبية عالية .

ان الدكتور اطيمش ذاته يسوغ توظيف راحلنا السياب للفظ (خطية) لاعتبارات بلاغية ونفسية ،

ويستقبح هذا التوظيف للفظ (طابوحة) عند الشاعر حسين مردان اذن فالمهم هو طبيعة التوظيف وليس اللفظ ذاته لقد اراد السياب ان يدل على واقع معاش وان يستمد من الواقع لفظاً ساتراً يردد بلا اعتبار ، وبشكل عفوي فاعطاه السياب ، في سياقه طهراً دلالياً اعطاه ان يعني ما يجب ان يعنيه حقاً في الحد بين الجد واللعب خارج آلية المخاطبة . وعاديتها خارج الغياب .

اما حسين مردان فقد اراد ان يصف مظهراً عيانياً واصطفى اسماً عامياً (وسيصطفي على الدوام غيره) ليدغدغ سطح شعور ساذج ومن هذا الاصطفاء وهي كثيرة لم يكن يرغب الا في منح قصيدته هوية (شعبية) لكنه ولانه يصطفي من قاموس الكلام المحكي مثله مثل من يصطفي من قاموس المفردات الفصحى المماتة فشل في صياغة سياق ابداعي بتأثير هذه الالفاظ .

ولكن نستغرب من الدكتور أطيمش ان يقدم المرادف الفصيح (يراعة) للفظ (طابوحة) هذه الترجمة ممكنة جداً لكل من يعرف معنى الطابوحة وبالاساس ممكنة بالنسبة للشاعر حسين مردان لكن ها اننا نعرف ما تعنيه الفاظ (حلقوم ، سالوفة جمار ونزاكة) فما الذي سنقدمه كمرادف لها من العربية الفصحى بما يعادلها من فاعلية دلالية ؟

لا اعتقد بأن احدا سيغامر في امر غريب كهذا. لان المسألة ليست مسألة فقر لغوي لدى الشاعر مردان، فنأتي لنعينه على اللفظ الفصيح، ومن، بل انها مسألة هوية كابد الشاعر في الاحتياز عليها ومن هنا يكون نقاشنا لشعر حسين مردان حول مشروعية تقرباته من هذه الهوية (الشعبية) واصالتها ليجيب على السؤال التالي : هل استطاع مردان ان يكون شعبياً في غزله الحسي عبر كثرة توظيفه للالفاظ العامية مثلما اصبح القباني على سبيل المثال شعبياً في نفس المضمار ؟

هذا الامر هو الذي يستحق الدرس وليس أمر (الطابوحة).

قلقة ومضطربة على المستوى الاجتماعي. وعلى العكس من ممثلي هذا الزمان ـ الذين يصعدون بسرعة ويهوون بذات السرعة التي صعدوا بها،فتنطفئ نجومهم، كان «هنري» ينتمي الى الجيل السينمائي الصعب الذي بنى مجده لبنة. وصعد سلم المجد درجة تلو اخرى. بمعنى : انه لم تصنعه الاعلانات والمراهنات كما يحدث لفناني هذا الزمان.

بدأ الخطوة الاولى مع مسرحية (انت وانا). وتلتها مسرحيات اخرى تحت اشراف ودفع من السيدة «براندو» حتى قرر اخيرا الذهاب الى نيويورك ليقدم عدة مسرحيات هناك. ثم حقق نجاحه المسرحي الاول في مسرحية (زواج الفلاح) التي كانت جواز مروره الى السينما، حيث تحولت المسرحية على يد المخرج «فيكتور فيلمنغ» الى فيلم يحمل عنوان (البحارة الجميلة).

لقد كانت الثلاثينات هي فترة تكوين التاريخ الحقيقي للسينما العالمية. ومن هنا فان من كان يحلم بدخول هوليوود ـ جنة السينمائيين آنذاك ـ فيتحقق حلمه، سيجد صعوبة في التخلص من حب هذه (الجنة)، حيث الشهرة والمال. غير ان «هنري فوندا» لم يكن كذلك.. كان بين فترة واخرى يشده الحنين بخيطه الخفي القوي الى المسرح: حيث المواجهة الحقيقية مع المشاهد، وحيث التربية الفنية الصارمة المباشرة والتهذيب الفني في مدرسة الواقع.

ان شيئا ما في نفس «هنري فوندا» كان يضعه في دوامة القلق واللاثبات والتفاوت: من الصحافة الى المسرح، ومن المسرح الى السينما، فالمسرح فالسينما ثانية، من الافلام الكبيرة الى الافلام الهابطة وبالعكس، من زوجة الى زوجة، من الالتزام بشروط العائلة واعرافها الى الاصطدام بها.. حتى ليبدو ان «فوندا» كان يريد ان يحقق لذاته مالم يعرفه الاخرون من ابناء جيله. من هنا فانه لم يكن ليؤدي ادوارا لاتتلاءم مع طبيعة نزوعه، بمعنى انه لم يكن منقادا لا وراء نفسه التواقة. الامر الذي خلق من «فوندا» نموذجا للمثقف الامريكي في السينما بين ابناء جيله: غاري كوبر، جيمس ستيورات، جون واين، ريتشارد ويدمارك، جيمس كاغني، وروبرت ميتشوم... الخ.

يقول «جون شتاينبك» عن «هنري فوندا» انه «رقيق الطباع، غير انه يستطيع ان يثور بشكل لم يكن ليخطر على البال، وبشدة . انه ناقد حاد تجاه الآخرين، ولكنه كذلك تجاه نفسه ايضاً.. انه واضح الخجل، غير انه يرفض ان يخضع لأي ضغط خارجي» . بعد هذا، فان تمثيل «فوندا» لدور «توم جود» في رواية «شتاينبك» المعروفة قد خلق منه اسطورة هوليوود التي وضعته في الصف الأول منذ اكثر من خمسين عاماً مضت، حتى افل نجمه الألق قبل ايام.

النجاح العظيم الذي حققه «هنري فوندا» على مستوى ابداعه السينمائي، كان يقابله نكد اجتماعي مضن، ربما كان سبباً في مسحة الحزن الخفي التي تمسح وجهه في مختلف أدواره (عرضت له في بغداد أفلام عديدة): فقد تزوج «هنري» خمس مرات. انفصل عن الأولى «مرغريت سوليفان» بعد سوء تفاهم. وماتت «فرانس سيمور» منتحرة، حيث قطعت رقبتها في ليلة كان فيها «هنري» يقدم احدى مسرحياته. ثم تزوج «سوزان بلانشار» وبعدها «الكونتيسة افدير». واخيراً في عام 1965 تزوج من مضيفة طيران تصغره باكثر من خمسة وعشرين عاماً. كما ان سوء التفاهم بينه وبين ابنائه كان قائماً باستمرار، وخصوصاً مع ابنته العاقة «جين فوندا». حتى انه قال بعد الأنتهاء من فيلمه (منزل على البحيرة الذهبية): «اخشى ان يكون لعبي لدور الأب في الفيلم أفضل من لعبي اياه في الحياة»، حيث كانت «جين» قد مثلت الى جانب أبيها في هذا الفيلم، وكانت قد ساهمت بانتاجه، كهدية منها لوالدها من باب (عودة المياه الى مجاريها).

غير ان «هنري فوندا» ـ كما تردد ـ كان ممتعضاً من سلوك ابنته عندما زارت الجنود الصهاينة في غزوهم للبنان ووزعت عليهم الورود.. لم يكن ذلك ليرضي الأب، لكن الأبنة العاقة قد فعلتها.. و(الخبيث من الطيب...).

علم طب الفضاء:

لمــاذا يزداد طولهــم عند الانطــلاق نحو الفضــاء

● كان الاطباء يعتقدون منذ فترة طويلة، قبل ان ينطلق الانسان من الكرة الارضية بواسطة المركبات الفضائية، ان الرحلات الفضائية ستسبب احزاراً لصحة رجال الفضاء. ومع ذلك، فقد أمضى (107) من رجال الفضاء مايقارب (3000) يوم في الفضاء منذ عشرين سنة يضاف الى هذا أن بعض هؤلاء استمر بالعمل في الفضاء مدة سنة اشهر دون انقطاع. وبالرغم من بقاء العالم الروسي فاليري ريومين مدة سنة في الفضاء، قام بمعدل ثلاث رحلات مختلفة، الا أن صحته لم تتدهور. لانه امضى شوطاً طويلاً في ممارسة علم طب الفضاء.

● ومع ذلك، لايمكن القول بعدم حدوث اضرار ومشاكل لصحة رجال الفضاء. وبسبب عدم خضوع الجسم اثناء الرحلات الفضائية للجاذبية الارضية فان توزيع الدم من جانب، والسوائل العضوية الاخرى الموجودة في الجسم من جانب اخر يكون غير منتظم.

● ان تجمع لتر او لترين من الدم في الجزء العلوي من الجسم والرأس يسبب حدوث صداع وسرعة خفقان القلب، وانتصاب العمود الفقري، ويزداد طول رجل الفضاء بضعة سنتمترات وينتفخ الوجه، ويتغير وزن الجسم، وتقترب الامعاء من المعدة. أما الاجزاء الاخرى المتبقية من الاحشاء الداخلية فتنكمش وتتقلص ممراتها. ويختل افراز هرمون الجسم؛ ولهذا السبب، يشعر رجال الفضاء بازدياد المادة البولية بكميات كبيرة. وهذا يؤدي الى نحافتهم بسرعة.

● ويسبب القيام برحلة فضائية لمدة اسبوعين خارج دائرة الجاذبية الارضية تناقص حجم البلازما في الدم الى نسبة 10٪ ونقص عدد الكريات الحمر بنسبة 15٪ غير أن البلازما تسترجع حجمها السابق، وكما يعود عدد الكريات الحمر الى ماكان عليه سابقاً شيئاً فشيأً بعد رجوع رجال الفضاء الى الارض.

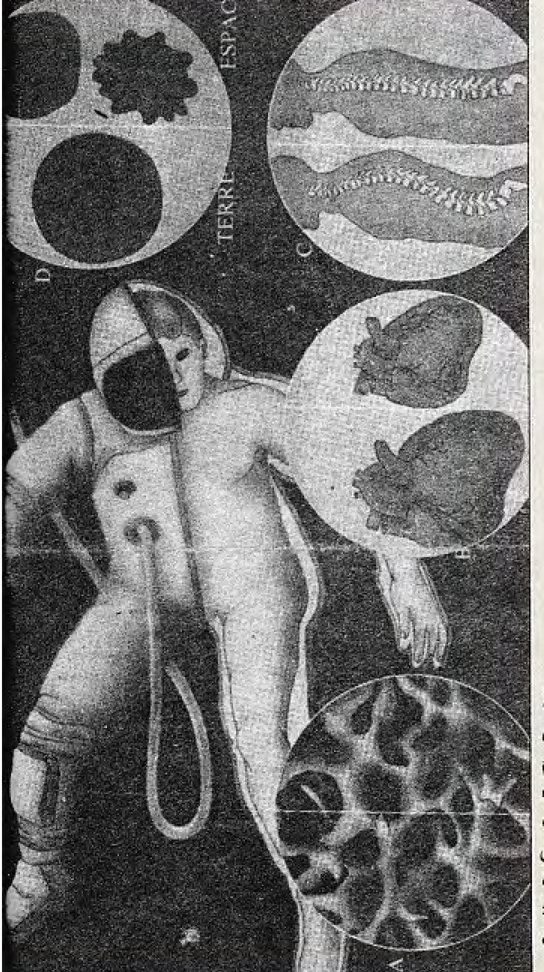
● ومن المعلوم ان الدم يتجدد خلال (120) يوماً بالنسبة للبلازما والخلايا. وقد اثبت الروس، اثناء قيامهم برحلات فضائية في المركبة الفضائية ساليوت، وجود اختلاف بين نوعية وحجم خلايا الدم الجديد والحجيرات الجديدة عما كانا عليه سابقاً. ورغم هذا لم يلاحظوا اي اختلاف بين هذين النوعين من الدم من حيث ماهية العمل الذي قاموا به.

ومقابل هذا تبدأ نسبة الكالسيوم في العظام بالتناقص بشكل واضح، اثناء القيام برحلة فضائية، ولكنهم لم يتمكنوا حتى الآن من توضيح سبب هذا التناقص.

● وما يقلق الاطباء ايضاً، التغيرات التي تحصل في تكوين المناعة ضد المكروبات في الجسم. ويعمل العلماء الروس على اكتشاف الآثار البارزة لهذه التغيرات.

● وهنالك عاملان أخران يؤديان أيضاً الى اضطراب رجال الفضاء بدرجة كبيرة، احدهما التوتر العصبي، وثانيهما النقص في ردود الانعكاسات (الضوء او الحرارة او اللون) ويتدخل الارق ايضاً مع هذين العاملين في اكثر الاحيان.

● ويمكن اليوم القضاء على كل الاضطرابات التي تسيطر على رجال الفضاء عدا انخفاض نسبة الكالسيوم في العظام. وأمكن أيضاً ايجاد السبب لتقلص حجم القلب في الفضاء وفقدان الاعضاء الاخرى لحجمها السابق وخواصها. ويمارس رجال الفضاء تمارين رياضية في المركبات الفضائية وفق مناهج موضحه لمنع حدوث هذه الاعراض..



تحدث تغيرات كثيرة في جسم رجل الفضاء وذلك لانعدام الجاذبية في الفضاء وهي: A:تصلب العظام. B: تقلص القلب. C: انتصاب العمود الفقري. D: تغير شكل الكريات الحمر.

بحث عراقي يتعلق بمرض الكلازار

* في ثورنيتو بكندا عقد مؤخرا المؤتمر العلمي الخامس للطفيليات والذي شارك فيه احد عشر اختصاصيا في الطفيليات من القطر.. وقد حدثنا الدكتور زهير حسين محسن مدير عام دائرة الشؤون العلمية في مجلس البحث العلمي عن المؤتمر بقوله:

ـ شارك في هذا المؤتمر مايزيد على الف باحث من انحاء العالم كافة والقيت فيه (805) بحوث تناولت الطبيعة المناعية لما لها من اهمية في تشخيص ومكافحة الامراض عن طريق صنع اللقاح الواقي.. وقد تركزت البحوث حول طفيليات اللشمانيا والبلهارزيا والديدان الطفيلية..

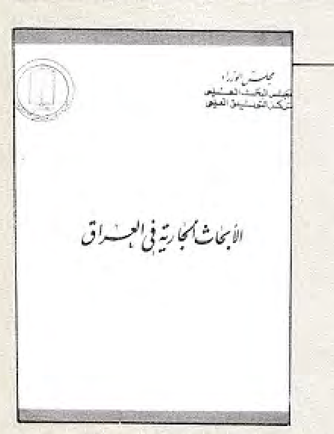
هذا وقد قدم الدكتور زهير حسين بحثا بعنوان (نشاط امتصاص الدم والعمر الفسلجي وقابلية نقل الامراض بواسطة الحرمس الواخز في العراق).

وكان الدكتور زهير قد اجرى بحوثه في مدينة الصويرة.. حيث جمع عينات من (الحرمس) اجريت عليها التجارب في مركز علوم الحياة للتعرف على نوع الحشرة الناقلة لمرض (الكلازار).. وقد توصل الباحث الى حقائق علمية جديدة للحرمس المعروف (فليبوتومي باباتسي) وهو النوع الوحيد الذي يقوم بعملية امتصاص الدم والذي قد يقوم بنقل المرض المذكور.

مجلة البحوث

* اصدر مركز التوثيق العلمي التابع لمجلس البحث العلمي العدد الاول من المجلة الثاني «البحوث الجارية في العراق» الذي استغرق جمعه واعداده سنة كاملة وتكمن اهمية هذا المجلد في انه يأتي ضمن خطة للاحاطة بالبحوث التي تجري في العراق من اجل تجاوز الازدواجية التي قد تحدث وللتعرف على طبيعة هذه البحوث وحصر الانتاج العلمي العراقي.

هذا وقد تم جمع المجلد الذي يحتوي على كشافين باسماء المؤلفين والكلمات الدالة واسماء البحوث بعد الاتصال بالمؤسسات العلمية والاكاديمية في القطر كافة.



يوم النخيل العربي

تجري في الخامس عشر من الشهر الحالي احتفالات في قطرنا لمناسبة اليوم العربي للنخيل.. وقد وضع الاتحاد العربي للصناعات الغذائية برنامجا خاصا لهذا الاحتفالات يشمل غرس مجاميع للنخيل في منطقة الزعفرانية يحضره السيد وزير الزراعة والاصلاح الزراعي كما سيتم اقامة معرض خاص باصناف التمور..

هذا وستجري مساء يوم الاحتفال ندورة علمية حول زراعة النخيل وصناعة التمور.

علوم.... هذا العالم

دواء غريب للدوار

* طرحت كبرى شركات صناعة الادوية السويسرية دواء جديدا لعلاج الدواء الذي يشعر به المسافر على متن الطائرات او البواخر اطلقت عليه اسم (ترانسورمبك) الدواء عبارة عن قرص لاصق يوضع وراء الاذن ويتفاعل مع الجسم عن طريق الجلد حيث يشعر الشخص بعد فترة براحة ويظل مفعوله فترة طويلة بالاضافة الى انه يمنع الاضرار الجانبية للدوار. ويذكر ان الشركة السويسرية رصدت لهذا الدواء مبلغ (50) مليون فرنك سويسري خلال السنوات الست التي تم تصنيعه خلالها.

دواء للسعة الثعبان

* توصل فريق من الباحثين الفرنسيين الى انتاج مصل جديد مأخوذ من مادة الكبد لعلاج الاثار الناجمة عن لسعة الثعبان بعد ان ثبت ان المصل المأخوذ من سم ثعبان (الكوبرا) يؤدي الى حدوث تجلط في الاوعية الدموية مما يحدث اضطرابات عامة خطيرة بالنسبة للمريض. ويذكر ان هناك اكثر من خمسين الف شخص يموتون في العالم سنويا بسبب لسعة الثعبان لذلك يتم حقن المريض بالمصل الجديد من نفس المنطقة المحيطة باللسعة بالاضافة الى وضع ضمادة حتى توقف السم من السريان في الدم وتعاطي بعض المضادات الحيوية وخاصة البنسلين.

اقدم صيدلية في بلغاريا

* تم في مدينة (نيليكار ـ تيرنوفا) اعادة تجديد اقدم صيدلية في بلغاريا والتي اقيمت قبل (158) سنة من قبل اول طبيب بلغاري (ماركو بافلوف) باستيراد المواد الضرورية لهذه الصيدلية من مختلف المدن الاوربية، كالموبيليا والقواميس والادوية والمواد الكيمياوية ليفتتح بها الصيدلية التي سميت (ليكارنيا). وقد جددت في البيت القديم الحلة القديمة لـ (ليكارنيا) التي تحولت الى متحف. وحتى موعد تجديدها كانت الصيدلية تقدم الدواء كأية صيدلية اعتيادية.

احذر.. سيكاير جديدة!!

* اعلن في اليابان بان سكائر ذات نكهات مختلفة كالنعناع والليمون والبرتقال والقرفة ستعرض للبيع نهاية هذا العام. وسـوف تتكون مذاقات هذه السكائر من مركبات كيميائية مطورة سيحتوي عليهـا فيلتر هذه السكـائر. وستحتـوي العلبة الواجدة على عشرة سكائر.

احـدث عـلاج لضغط الدم

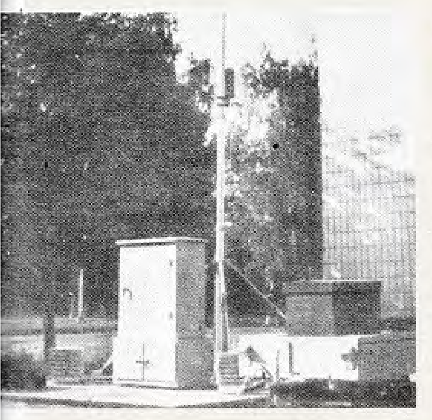
* احـدث عـلاج لضغـط الدم المرتفع تـوصل اليـه فـريق من الاطباء الانكليز يعتمد على عقـار حـديث يعرف بـاسم (اولت) ذي المفعول الطويل الامد. ويعمل على تحقيق توازن في نسبة الكالسيوم الزائـدة والتي تحدث التكلس في العظام. ويذكر انه قد تبين مؤخرا ان ارتفـاع نسبة التكلس حـول العـظام هو عـامـل مهم جـدا في ارتفاع ضغط الدم لدى الانسان.

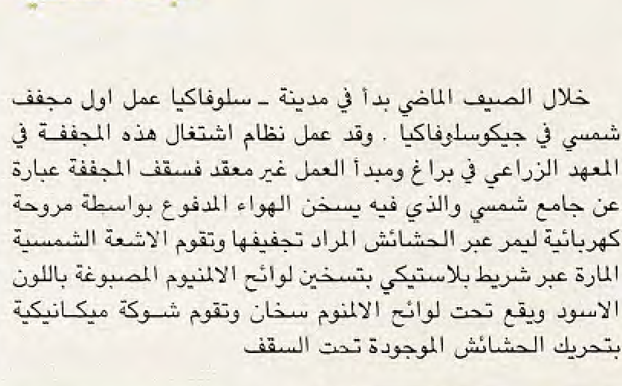
نظرية فيثاغورس... اصلها عربي

* كشف في بـريطانيـا ان نظرية فيثـاغورس عـرفها اجدادنا العرب منذ قـديم الزمـان.. فثمة رق عـربي يستقـر في المكتبة التـابعة للمتحف البريطانية يؤكـد هـذا الامر.. وقـد نشـرت احـدى المجـلات العلميـة صورة هذا الرق معلقة عليه بأن النظريـة الفيثـاغـورية تشرح اعتقادا قديما يرجع اصـلـه للعـرب القـدامى ويقـول هذا الاعتقـاد بأن الاشـكـال والاصـرات والافكـار وكـل شئ يمكن التعبير عنه بالارقام.

ابتكارات جديدة

مجففة شمسية





خلال الصيف الماضي بدأ في مدينة ـ سلوفاكيا عمل اول مجفف شمسي في جيكوسلوفاكيا . وقد عمل نظام اشتغال هذه المجففـة في المعهد الزراعي في براغ ومبدأ العمل غير معقد فسقف المجففة عبارة عن جامع شمسي والذي فيه يسخن الهواء المدفوع بواسطة مروحة كهربائية ليمر عبر الحشائش المراد تجفيفها وتقوم الاشعة الشمسية المارة عبر شريط بلاستيكي بتسخين لوائح الالمنيوم المصبوغة باللون الاسود ويقع تحت لوائح الالمنوم سخان وتقوم شـوكة ميكـانيكية بتحريك الحشائش الموجودة تحت السقف

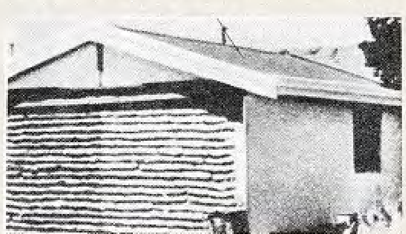
اللحم الزائد

* ذكر تقرير رسمي نشر في روما بـان الايطاليـين يتناولون ضعف الكمية التي يحتاجونها من اللحوم وقد بلغ معدل تناول الفرد الايطالي من هـذه المادة سنـويـا سبعـين كيلوغـراما، في حـين يمكن للفرد الايـطالي ان يكتـفي بـثـلاثـين كيلوغـراما فقـط لسد حـاجـاتـه الغذائية.

قياس الضوضاء

انتجت احدى الشركات الالمانية جهازا اوتوماتيكيا يوضع في اي مكان من المدينة لقياس مستـوى الضوضـاء فيها من حـين لاخر وبمساعدة ميكرفون خاص موضوع على مسـافة (10) امتـار من الجهاز ليسجل المقاييس في ذاكرته ولغرض طرح الضوضاء الطبيعية من ضوضاء المدينة وضع جهاز اخر لقياس مستوى الضوضاء التي تسببها الرياح والامطار .. ان مراقبة مثل هذه الاجهزة تساعد على وضع خارطة للضوضاء في المدينة للتمكن من التخلص منها .

اكياس الرمل لبناء البيوت



عوضاً عن البناء بالآجر او البلوكات الكونكريتية اصبح ممكنـاً وضع جدران من الاكياس تحتوي على خليط سمنتي وقد عملت هذه الطريقة في المانيـا الاتحاديـة ولاقت رواجاً واسعـاً في اندونيسيـا وسري لانكا واستراليا وبلدان افريقيا ووسط امريكا .

ويعمـل الخليط من الرمـل والسمنت بنسبة (1 : 10) وتعبـأ الاكياس به . وترش الاكياس بعد ذلك بالماء وترتب واحد فوق الاخر وتحت تأثير وزن الاكياس يسيل بعض من السمنت الطري ليسـد الفراغات بين (بلوكات) الاكياس وبذلك يتقوى البناء ويظهر كسطح املس نسبياً خصوصاً اذا ما تم اضافة الجص لتبييضه ومن الممكن وضع ستيش التسليح للحصول على كونكريت مسلح .

وبهذه الطريقة تم بناء اكثر من (300) الف مسكن في العالم

بغداديات

صادق الأزدي



الجالغي البغدادي واغاني الأمس!

«الجالغي البغدادي» الذي نعرفه اليوم ليس هو الجالغي البغدادي قديم الذي كان يتألف من العازف على السنطور والعازف بالجوزة والناقر على الطبلة ثم اللاعب بالدف، وكانوا يسمونه «دف زنجاري»!

وكان الغناء العراقي القديم، اي المقامات، يتم بمصاحبة الجالغي، او الجوق البغدادي، وكانت حفلات الغناء العامة تقام في المقاهي، وحتى الثلاثينات كان المرحوم رشيد القندرجي يغني في مقهى الشابندر غير البعيدة عن امانة العاصمة والقشلة وبناية المحاكم الان!

حفلات الافراح

* وكانت تقام الحفلات العائلية لمناسبات الزواج والختان، ويحضرها الرجال، اما النساء فكن يستمعن الى المقامات والبستات، وهن بعيدات عن انظار الرجال، كما كن يقمن الحفلات الخاصة بهن، وتحييها لهن ممن عرفناهن باسم «الدكاكات»، وكن هن العازفات والمغنيات، واغلبهن كن يهوديات، وبين ماكن ينقرن به «النقارة»!

هذا بالنسبة لميسوري الحال من الموظفين والتجار واصحاب المسقفات، اما العوائل المتوسطة الحال، فكانت حفلات افراحها بسيطة.



قديم وجديد في حفلة طرب عراقية
ـ تصوير امري سليم ـ

اين قامت الملاهي؟

* والمعروف ان دور اللهو لم تفتح الا بعد عام 1908، وقد قامت في منطقة الميدان، وعملت فيها مطربات وراقصات عربيات، اشهرن «طيره المصرية» وكانت تغني وترقص، وظلت في بغداد طويلا.

ولم تكن الملاهي في مبدأ الامر غير مقاه يجري تحويلها في الاماسي الى دور لهو وطرب، وكان المسرح ليس اكثر من براميل فارغة صفت الى جانب بعضها، وتم تغطيتها بالواح خشبية، وكانوا يسمونه «شانو» وظل هذا هو اسمه حتى بعد ان قامت عندنا عدة فرق تمثيلية، اضافة الى الفرق المسرحية العربية الكثيرة التي زارت بغداد!

وتطورت الملاهي مع توالي الاعوام، واقيمت لها المباني الخاصة بها، وانتقلت من الميدان الى البتاوين والى ماهو ابعد منها!

ويذكر بعض الاحياء من رواد تلك الملاهي القديمة، ان المعجبين بالفنانات كانوا يعربون عن اعجابهم بارسال «ماعون شلغم» الى الواحدة منهن، وقد تطور ذلك الى ماعرفناه فيما بعد وهو ارسال قناني الشمبانيا بدلا من الشلغم المسلوق!

مطربون ومطربات!

* وقد عرفت بغداد في نهاية القرن الماضي واوائل الحاضر منه عدداً غير قليل من المطربين، واشهر الاحياء منهم الفنان محمد القبانجي الذي جدد المقامات، وغنى العشرات من البستات التي انتشرت بعد ان عرفنا الحاكي ـ الفونغراف ـ، وكان قراء المقامات يتعلمونها من ذويهم، ومن قرائها الاقدم منهم، ويتم ذلك اليوم وفق احدث طرق التعليم الفنية، ومثل ذلك يقال عن العزف على الالات الموسيقية الكثيرة الانواع، اضافة الى السنطور والجوزة!

ومع مرور الايام ظهرت عندنا مطربات، تألقن، وتجاوزت شهرتهن حدود العراق الى الاقطار العربية المجاورة، وعندنا اليوم مجموعة من المطربات الجيدات، وبعضهن شابات نتوقع لهن، ولزملائهن المطربين، افضل المراتب في دنيا الطرب.

اغاني ايام زمان!

وتختلف الاغاني في حاضرنا عن اغاني ايام زمان فمع الجهل تسود المفاهيم المتدنية في جميع ميادين الحياة، الا ان ذلك لايعني ان نتجاهلها، فهي من تراثنا الفني، وليس بالامر الصعب تهذيب بعض الفاظها ومعانيها وترديدها كما حدث لبعض تلك الاغاني، لان العراقيين اليوم لايمكن ان يطربوا لاغنية تقول:

الطول طول المشمشه　　عيوني ابو تواليت
للبصرة مشه!

او مثل قولهم:

مركب فجل سويت　　وجروخه شلغم!

اغاني اليوم

* وبعد، فحكاية الطرب قديما، ودور اللهو الاولى لايمكن الاحاطة بكل ماله علاقة بهما في مثل هذه العجالة، وخير مانختتمها به الاشارة الى «اغاني اليوم» التي شاعت وانتشرت، ومن الانصاف القول ان مؤلفي وملحني تلك الاغاني، نجحوا تماماً في تقديم كل رائع منها الى مطرباتنا ومطربينا.

من حقيبتي

○ المديرية العامة للاعداد والتدريب بوزارة التربية... افتتحت دورة خاصة بالاختصاصيين التربويين تستمر لمدة ستة اسابيع... يتلقى الان (118) اختصاصي تربوي محاضرات نظرية وعملية في اساليب الاشراف واسسه والتقويم والاشراف والبحث وطرق التدريس الخاصة اضافة الى محاضرات في الثقافة القومية.

○ وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي.... تنظم دورة تدريبية للقيادات الزراعية التعاونية العربية في السادس عشر من تشرين اول القادم وتستمر لمدة ثلاثة اسابيع.... ياتي تنظيم هذه الدورة بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية.

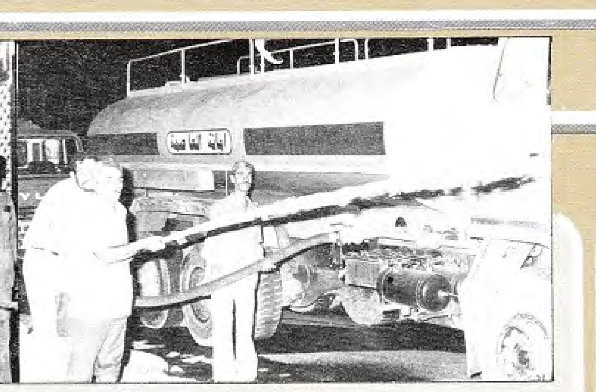
○ د. حكمت جميل.... مدرس طب الصناعات والامراض المهنية بكلية طب بغداد.... د. وائل عبد الحميد (دكتوراه في علم النفس) والانسة منى مجيد شابو، المدرسة في كلية التمريض، انتهوا من اعداد تقويم معلومات المعلمين العاملين في المدارس الابتدائية في بغداد حول موضوع: الاسعافات الاولية لحاجتنا اليها في حياتنا العملية.

○ المركز القومي للحاسبات الالكترونية.... اصدر عدداً جديداً من مجلته (الحاسبات الالكترونية) ضم دراسات قيمة عن النظام المحاسبي وتقييم اساليب الوصل المباشر اضافة الى ابوابها الثابتة.

(المحرر...)

الحاسبات الالكترونية

علمية نصف سنوية العدد التاسع



من اجل عاصمة اجمل واحلى

بغداد.. تجدد شبابها ليلاً!
الجسور والتماثيل تغسل ليلاً لتزهو صباحاً

تشهد بغداد هذه الايام، عمليات غسل وتنظيف كل شوارع وازقة عاصمة صدام العرب.... استنفرت امانة العاصمة كل اجهزتها الفنية وامكانياتها البشرية من اجل تحقيق شعار (بغداد الاجمل والاحلى)... شهدت (الف باء) واحدة من هذه العمليات وسهرت مع الجنود المجهولين الذين يعملون ليلاً لتزهو بغداد صباحا ... وكان السؤال الذي طرحته على السيد فخري الزبيدي، خبير الامانة ورئيس مفتشي وحداتها هل ستشمل كل



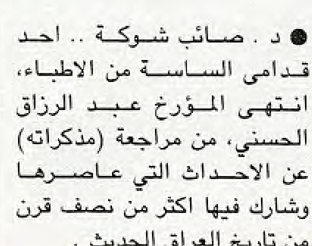
فخري الزبيدي

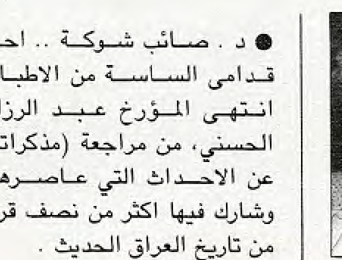
بغداد بهذه النظافة وعلى مدار السنة ؟ اجاب :

– اذا كانت عملية غسل الشوارع في السابق قد اقتصرت على البعض دون الاخر فالسبب في ذلك كان يعود الى الاجراءات التي كنا ننتظر اكتمالها في الشوارع التي لم تكن مشمولة بالغسل .. ومنها اكمال تعبيد الشوارع وكسو الارصفة بالشتايكر الملون ونصب المجاري الحديثة .. ولكن الامر يختلف الان فقد شملت جميع الشوارع بعمليتي التنظيف

حكاياتهم

الحسني يراجع مذكرات اقدم الساسة من الاطباء
العثور على قصائد منسية للكاتب فهمي المدرس





د. صائب شوكة

● د. صائب شوكة .. احد قدامى الساسة من الاطباء، انتهى المؤرخ عبد الرزاق الحسني، من مراجعة (مذكراته) عن الاحداث التي عاصرها وشارك فيها اكثر من نصف قرن من تاريخ العراق الحديث.



د. مصطفى جواد

رشيد الرماحي

والغسل بعد ان انتهى العمل في معظمها والامانة تبذل حاليا جهودا مكثفة من اجل ان يبقى منظر شوارعنا جميلاً وقد زودت وحدات الامانة الاربعة عشر بالاجهزة والآليات الحديثة التي تقوم بعمليتي الغسل والتنظيف .. بلغ مجموع السيارات العاملة في بغداد وحدها (75) سيارة موزعة حسب سعة اعمال كل وحدة .. وللعلم فان هذا العدد قابل للزيادة كلما انتهت الجهات المختصة من تعبيد ونصب المجاري في الشوارع التي يجري العمل فيها

● ويضيف :

- ومن اجل ان تقوم فرق الغسل




كريم ثليج

والتنظيف بدورها كاملاً .. فقد عمدنا الى ان ترافق وجبة من عمال المجاري كل فرقة تقوم بعملية الغسل والتنظيف من اجل الصيانة وتجاوز اي عائق قد يحدث . واود ان اذكر هنا ان عمليات الغسل التي تجري الان لاتؤثر على المواطنين لانها تبدأ وتنتهي في الليل. يشمل ذلك حتى الشوارع التي تبقى مزدحمة بالمواطنين لساعات متأخرة من الليل .

● ويقول السيد كريم ثليج مدير وحدة الرصافة :

- ان عمليتي الغسل والتنظيف لاتقف عند حدود الشوارع والارصفة .. بل تشمل التماثيل والجسور وجليها .. كما تقوم باعمال صبغ الارصفة والجزرات التي تحتاج لذلك .

ويرجو من المواطنين اخيرا ان يعمدوا الى التعاون مع الامانة ووحداتها من اجل ان تبقى بغداد .. المدينة الاجمل

خالد عبد الرحمن

● د . مصطفى جواد .... فقيد اللغة والادب والتاريخ، ستصدر عنه دراسة جامعية نال بموجبها مؤلفها السيد محمد البكاء شهادة الماجستير من جامعة بغداد ... الدراسة تركز على اراء المرحوم جواد في اسرار اللغة وبحورها .

● د . يوسف عز الدين ... استاذ الادب العربي في جامعة الرياض، وعضو المجمع العلمي العراقي، عثر على مجموعة من قصائد المرحوم فهمي المدرس تؤلف ديوانًا متوسط الحجم ... ومعروف عن المدرس عدم تعاطيه للشعر، وان نشرت له في بعض المجاميع مقتطفات وقصائد نظمت في مناسبات خاصة .

● عباس كاظم مراد ... اعد دراسة مسهبة عن (البابية والبهائية) تناولت فيها اتجاهاتها ونشاطاتها التخريبية، ركز فيها على هذه الحركة الهدامة التي نشأت في بلاد فارس وتأريخها وطواغيتها وماكتب عنها باللغة العربية .. الدراسة تطبع بتعضيد من اللجنة الوطنية لاحتفالات القرن الخامس عشر الهجري في القطر . (صحفي ...)

○ طالب دكتوراه في لندن

يتبرع بارضه دعما لمعركتنا العادلة

○ د . سمير سعد الله الذي يواصل دراسته العليا في الطب الرياضي على نفقة وزارة الشباب في لندن تبرع بقطعة الارض العائدة له والبالغة مساحتها 400 متر مربع لدعم المجهود الحربي .

○ الملحقية الصحية في سفارتنا بلندن حيث هذه المبادرة في كتاب وجهته الى وزارة الشباب ...

○ د . سمير قال : ان ماتبرعت به لايساوي شيئاً ازاء التضحيات الكبيرة التي يقدمها المقاتلون على جبهات القتال لدرء الخطر الايراني الحاقد على العراق الاشم

○ في بولونيا

العراقيون يتبرعون للمجهود الحربي



○ بلغت تبرعات طلبتنا الدارسين في بولندا وكذلك تبرعات منتسبي سفارتنا والدوائر الفنية التابعة لها والجالية العراقية هناك مبلغ اربعة وثلاثين الفا وخمسمائة وسبعة وخمسين دولارا اي مايعادل مبلغ عشرة الاف ومائتين وثلاثة وثلاثين دينارا دعما للمجهود الحربي

○ ومن جهة اخرى اصدرت وحدة وارشو التابعة للاتحاد الوطني لطلبة العراق فرع بولونيا العدد الاول من مجلة «صدى الطلبة» وهي مجلة ثقافية عامة تصدر بالاضافة الى المجلة المركزية لفرع الاتحاد الوطني لطلبة العراق في بولندا (صوت الاتحاد) وقد تضمن العدد موضوعات مهمة اضافة الى الابواب الثابتة .. وقد ساهم في تحريرها طلبتنا الذين يتلقون تعليمهم العالي في البلد الصديق .

عادل داود سلمان/وارشو

○ مواطن من ميسان

يتبرع بعشرة آلاف دينار

○ تبرع مواطن من محافظة ميسان بمبلغ عشرة آلاف دينار دعما لمعركتنا العادلة ضد العدو الايراني الحاقد .... قال المواطن ابراهيم الهاشمي ان ما قدمه للمعركة لايساوي قطرة دم عزيزة لمقاتلينا الذين يدافعون عن البوابة الشرقية لوطننا العربي منذ مايزيد عن عامين .... اوضح ان الوطن غال على كل مواطن غيور حر شريف ، وليعلم الاعداء نحن شعب رضع لبان النضال منذ نعومة اظفاره ، وما معاركنا الا ساحة نضال نصول فيها ونجول ، كل من موقعه ونحن اهل لها .

عبد البطاط



يوم في حياتهن



○ اريج شهاب (10 سنوات) هي كريمة احد نسورنا الشجعان لاتفوتها اية قصة بطولية من قصص مقاتلينا الشجعان. فما ان تسمع بالقصة حتى تسرع لتدوينها في الدفتر الذي اسمته (حارة الابطال) باسلوبها البسيط وقد تناولت في هذا الدفتر قصة والدها الطيار كأول قصة فيها تحاول ان تكتب قصصا اخرى بعد ان امتلأ دفترها.

○ تقول: احب كتابة القصص فهناك احداث تقع وينساها الناس رغم اهميتها واحاول انا ان اثبت بعض تلك الاحداث لكي تبقى في الذاكرة.

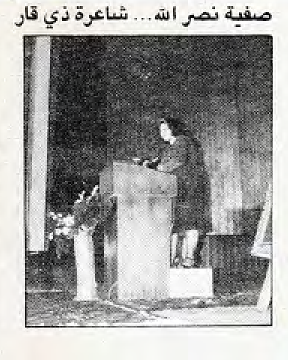
○ وتضيف: اقرأ القرآن الكريم والقصص والمجلات ولدي مكتبة كاملة واحب دروس اللغة العربية والانكليزية والرياضيات واطمح ان اكون طبيبة وقاصة ورسامة في المستقبل.

○ نتناول الدفتر لنقرأ قصة بقلمها.. تقول:

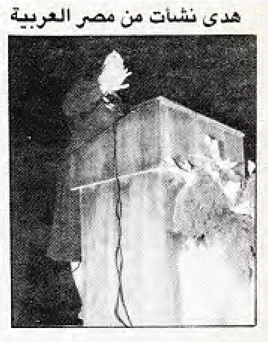
(في يوم من الايام كلف الطيار شهاب بواجب فركب طيارته العملاقة نحو العمق الايراني فلاحقته 6 طائرات معادية ولكنه تمكن من اصابة الهدف بدقة، رغم المقاومات الارضية المعادية والطائرات الستة.. وعند رجوعه الى ارض الوطن احس بطلنا بان قدمه قد شلت متأثراً بالام كان سببها اصابته في فقراته نتيجة لقذف جوي منذ سنوات.. وحاول بطلنا ان ينزل من الطائرة لكنه لم يقدر وبعد محاولات عديدة انزل بطلنا الشجاع الطائرة لكنها ابتعدت عن المدرج مسافة طويلة وبعدها جاءت الاسعاف ونقلته الى المستشفى وقد كرمه الرئيس القائد صدام حسين بنوط الشجاعة ومنحه قدماً لمدة سنة والطيار الشجاع يستعجل الشفاء ليعود لخدمة الوطن والامة)..

○ اخيراً ندعوكم لانتظار هذه القاصة الواعدة..

شاعراتنا الشعبيات:



صفية نصر الله... شاعرة ذي قار



هدى نشأت من مصر العربية



اقبال فليح... اصغر الشاعرات

القصيدة كفعل المقاتل الصنديد في المعركة

مواطنة من مصر العربية تحتفي بانتصارات القادسية

«والدموع اللي نزلت من عيونك
ع الشهيد
زرعت بساتين
وكل بستان طرح ورود
وفي قلوب العدا نار تعذبهم».

هكذا استهلت الشاعرة هدى نشأت من جمهورية مصر العربية قصيدتها التي القتها في مهرجان الشعر الشعبي الذي اقامه الاتحاد العام لنساء العراق مؤخراً...

تقول هدى....

انا عربية من جمهورية مصر شاركت في جميع المهرجانات التي اقيمت في محافظة كربلاء التي اسكنها منذ فترة طويلة وقد شاركت في مهرجانين قطريين للشعر الشعبي.. المهرجان الاول كان بمناسبة مولد الحزب وهذا المهرجان هو المهرجان القطري الثاني الذي اشارك فيه

● تضيف:

ـ انني اعيش في العراق الشقيق منذ اربع سنوات اتقنت خلالها اللهجة العراقية بشكل جيد وجميع قصائدي الشعرية التي انظمها تتغنى بالرئيس القائد صدام حسين وبالانتصارات التي يحققها جند العراق الميامين على البوابة الشرقية للوطن العربي الكبير.

● حديث الشاعرة المصرية دفعنا للتعرف على المشاركات في

نافذة على الفن

نائب رئيس جمعية التشكيليين:

«القشلة» ستصبح مشاغل للفنانين العراقيين

قبل أشهر قليلة، شارك الفنان كريم خضير، نائب رئيس جمعية الفنانين التشكيليين، بمسابقة نحتية لاقامة تماثيل في مطار صدام الدولي، وقد فاز عمله من بين أربعة أعمال أخرى، علماً بان هناك (16) فناناً تقدم للمسابقة..

● قال لي:

ـ «الفنان قدم كل ما يستطيع أن يقدمه للمعركة من خلال مشاركته في جبهات القتال الى جانب عطائه الفني بالتعبير عن وجدانه الحقيقي واحساسه بالمعركة.

ويمكن القول انه كان يعبر بصورة جدلية بين مشاركته كمقاتل وفنان معاً. ولكن يمكن التحدث عن مستويات مختلفة في هذا العطاء».



كريم خضير



احد اعماله

المهرجان وكانت اول من تحدث الينا اقبال فليح من محافظة النجف قالت:
- شاركت في مهرجان شعرية عديدة منذ عام 1979 وفي كل مهرجان كنت اصغر شاعرة مشاركة ودائماً انال رضى واستحسان المستمعين وهذا ما شجعني على الاستمرار.
● وتوضح اقبال:
- دعتني وزارة الثقافة والاعلام للمشاركة في مهرجانات الشعر الشعبي التي اقامتها وكانت جميع قصائدي تجسد الملاحم البطولية التي يصنعها جندنا الميامين بدمائهم الطاهرة على حدودنا الشرقية كما اسعى الى تصوير الاندفاع الجماهيري للبذل والعطاء دفاعا عن ارض العراق الخالدة وتضحيات جماهير شعبنا لحماية مسيرة الثورة والمحافظة على انجازاتها التقدمية الرائعة.
* الشاعرة فاطمة حبيب من محافظة كربلاء (16 سنة) قالت:
- شاركت في مهرجانات عديدة للشعر الشعبي اقامها الاتحاد الوطني لطلبة العراق واتحاد الشباب والاتحاد العام لنساء العراق ولكن هذه المرة اشارك في اول مهرجان على الصعيد القطري وهي فرصة جيدة كشفت عن مواهبي وامكانياتي الشعرية.
* من محافظة ذي قار حدثتنا الشاعرة صفية نصر الله بقولها:
- ساهمت في كتابة شعر الاغنية حيث وضعت عدة اغنيات انشدتها فرقة الغالي التابعة للاتحاد العام لنساء العراق وقد دعتني وزارة الثقافة والاعلام للمشاركة في مهرجاناتها اكثر من مرة ولبيت الدعوة اضافة الى انني ساهمت في مهرجانات قطرية ومحلية عديدة وكنت من الشاعرات اللواتي استعداد الحضور قصائدهن اكثر من مرة وانا سعيدة بذلك

وهي تختتم حديثها تقول صفية:
- ان قصائدي لاتطمح الى اكثر من ان تكون صورة صادقة عما يختلج في قلب كل مواطن من مشاعر صادقة واحاسيس نقية وحب كبير لثورته وقائده المظفر صدام حسين.

نسرين

● كيف؟
- «الامر يرتبط بموهبة الفنان وبجوهر مشاركته الفعلية في معركتنا المصيرية. وسيأتي اليوم المناسب للتحدث عن التفاصيل»
● ماذا تعمل الآن؟
- «بعد عودتي من جبهات القتال، قبل أسبوعين، لدي مشاريع فنية في مقدمتها اقامة معرض شخصي، والمشاركة ضمن معارض جماعية. وحالياً انا بصدد أعداد دراسة مع بعض الزملاء حول أنشاء مجمع للنحاتين والفنانين العراقيين بناءً على توجيهات الرئيس القائد صدام حسين بهذا الصدد. وقد أنتهينا من الدراسة الاولية لهذا المشروع بالاتفاق مع امانة العاصمة، وسينجز المشروع بعد أستكمال التفاصيل المتعلقة به».
* وماذا بعد؟
- «بحكم عملي كنائب لرئيس جمعية الفنانين التشكيليين لدينا دراسة بصدد تحويل منطقة (القشلة) الى «مشاغل» للفنانين. كذلك لدينا حالياً تنسيق مع أمانة العاصمة حول أشغال البيوت التراثية، وتحويلها الى متاحف ومراسم للفنانين العراقيين»



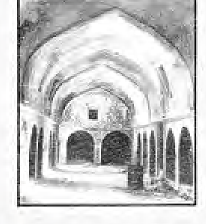
○ في تونس:

معرض فوتوغرافي عن العراق

○ نظم المركز الثقافي العراقي في تونس مؤخرا معرضا فوتوغرافيا اشتمل على (75) لوحة جسدت الوجه المشرق لحضارة وادي الرافدين والتطور الذي يشهده القطر بعد ثورة 30 - 17 تموز المجيدة.. كان المعرض بحق تظاهرة ثقافية استطاع من خلالها الجمهور التونسي ان يطلع على ماضمته لوحات المعرض من اشعاع لحضارة العراق قديما وحديثا، ويعرف العالم كله ما قدمته تلك الحضارة من عطاء ثقافي وفني.. وكان فرصة رائعة للتعريف بالتنمية والتطور الحضاري الذي يشهده عراقنا الحبيب.

فمع كل لوحة يشاهدها الناظر تبهر العيون وتشد القلوب لاولئك الرجال الذين صنعوا العراق الجديد ولتلك الثورة العملاقة التي جعلت من عراق الرافدين قلعة ومنارة للشموخ والعز.

صبيح فاخر كريم



○ في اربيل

القلعة بالصوت والضوء

○ استملكت المؤسسة العامة للاثار والتراث ست دور تراثية تقع في قلعة اربيل الاثرية ليبلغ بذلك مجموع الدور المستملكة هنا 38 ضمن خطة موسعة تستهدف احياء القلعة وتحويلها الى مركز اثري وسياحي معاً....

○ قال السيد رفيق فتح الله، مدير مشروع تطوير القلعة، ان الخطة تستهدف الحفاظ على جمالية القلعة واجزائها المختلفة من خلال اعادة بناء جدرانها تنفيذ لمشروع الاضاءة الفنية فيها. وستتولى بلدية اربيل تنفيذ ذلك بكلفة ستين الف دينار....

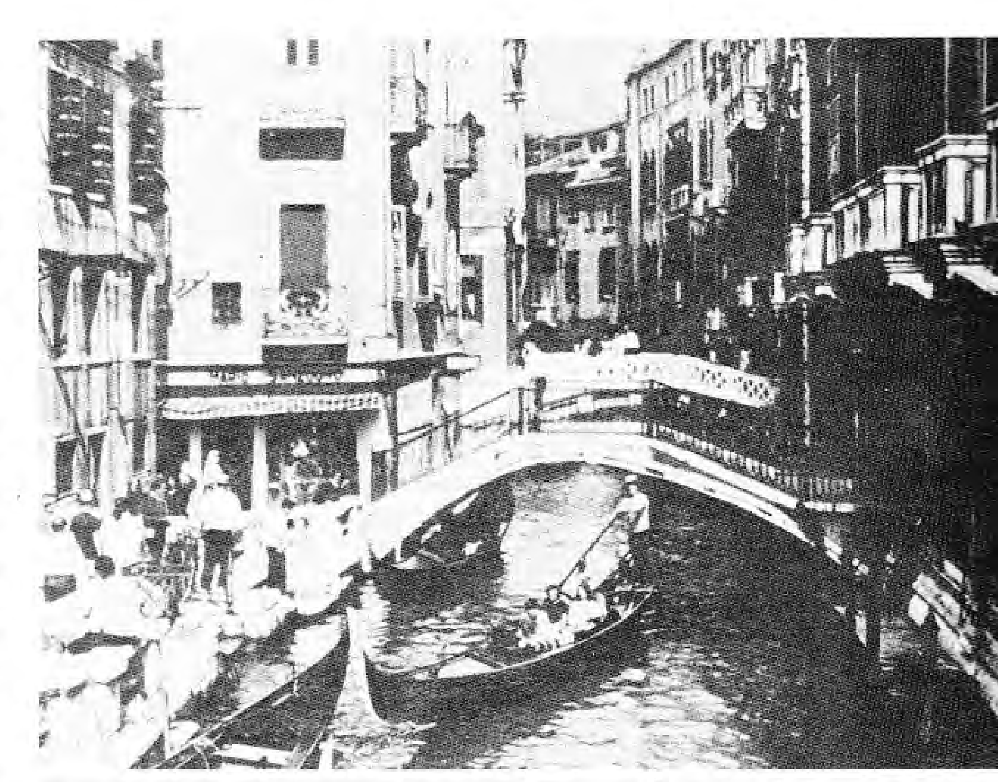
○ وحول المتحف التراثي للقلعة قال السيد فتح الله... انه سيكون اول متحف تراثي يقام في القلعة وقد اتخذت احدى الدور التي تمت صيانتها موقعاً له، وسيتم افتتاحه في القريب العاجل بعد ان جمعت المواد التراثية والفولكلورية التي اقتنيت من مواطني سكنة القلعة لتعرض فيه فيما يجري العمل لاقامة اول مكتبة متخصصة بالدراسات والبحوث الاثرية والتاريخية خاصة بمنطقة الحكم الذاتي وبمختلف اللغات وستلحق بالقلعة ايضاً.

طارق ابراهيم شريف

○ في غابات نينوى

معسكر قطري لعلوم الشباب

○ تنظم مديرية الرعاية العلمية معسكراً قطرياً لمديريات شباب القطر في العاشر من الشهر الحالي بمنطقة الغابات في محافظة نينوى... ستعرض في المعسكر الذي يستمر اسبوعاً، مختلف المبتكرات العلمية للشباب فيما ستلقى محاضرات متنوعة من قبل اعضاء نوادي العلوم بالقطر ومشرفي الانشطة العلمية في مديريات الشباب، كما ستجري مسابقات في التحنيط وعلوم الكهرباء اضافة الى ممارسات في الرصد الفلكي والالعاب الرياضية.



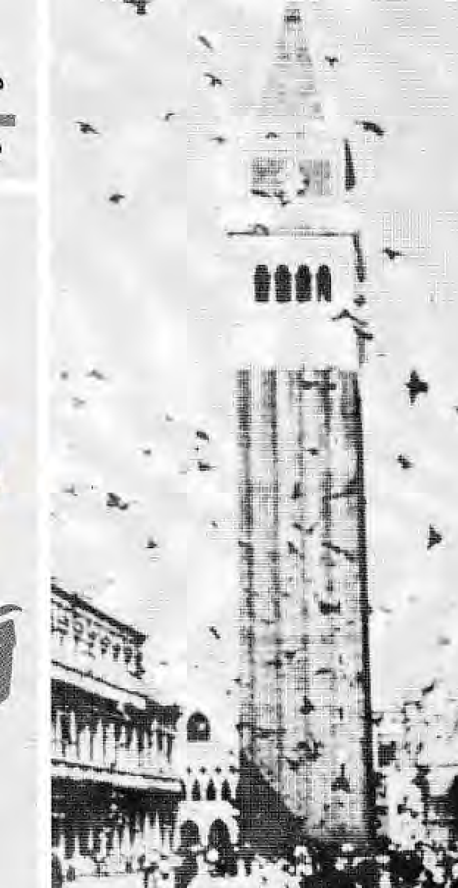


مشاهدات من ايطاليا

يكتبها : حسين احمد



فينيسيا.. آخر عرائس البحر



عرائس البحر لم يعد لهن وجود الا في الاساطير .. الملهمات اللواتي تغنى بهن الشعراء عبرالازمان الغابرة في اغاني الوله والخيال الغامض والالتياع العاطفي الاثير.. لم يعدن الا صورا شعرية شفافة ظلت تتألق على اصداء الاغاني القديمة، رؤى جميلة واخاذة ومثيرة للانتباه .

مدن الكونكريت والهروب منها

غير ان واحدة من تلك العرائس افلتت من اسار الخيال وظلت تستلقي وسط البحر الابيض المتوسط تنشر ذراعيها للريح وتسبح في المياه صافية الزرقة وتستقبل الزوار القادمين اليها من كل مدن العالم الاخرى بحثا عن الجمال والدعة والهدوء الذي لم تعد مدن الارض الكونكريتية المزدحمة بالمداخن والضوضاء والجفاف والمرور توفيرها للاخرين .

فينيسيا .. او البندقية .. او عروس البحر كما اصطلح الشعراء على تسميتها في قصائدهم عنها مازالت ماثلة للعيان مثل سفينة راسية ابدا وسط البحر تتكسر على اقدامها امواجه التي تحيط بها من كل جانب آتية من البعيد ذاهبة بأتجاه المجهول الذي لايعرف احد تفاصيله .

يقولون عنها انها مدينة عريقة تمتزج فيها اصالة الماضي بروعة الحاضر .. ويقولون انها ملاذ السواح الاجانب وخاصة الشباب منهم ويقولون عنها وما أكثر مايقال انها المدينة الوحيدة في العالم التي يستعمل فيها النقل المائي بديلا عن النقل البري ولذلك فأن شوارعها المائية تزدحم دائما بالزوارق ذات المجاذيف والقوارب البخارية التي خصصتها السلطات المحلية للمدينة لنقل الركاب من مركزها الى انحائها وضواحيها قاطعة عشرات الكيلو مترات ناقلة السياح وسكان المدينة في جولات ساحرة عبر المياه الزرقاء وتحت سماء صافية او موشاة ببعض الغيوم البيضاء الى اطرافها المترامية .

القطار الاوربي والوصول للمدينة

لم اشاهد المدينة من قبل ولكني سمعت بها كثيرا وعندما وصلتها صباح يوم ربيعي قادما من (تريستا) الساحلية احسست بجمال هذه المدينة الايطالية التي كانت واحدة من اشهر مدن عصر النهضة الاوربية .

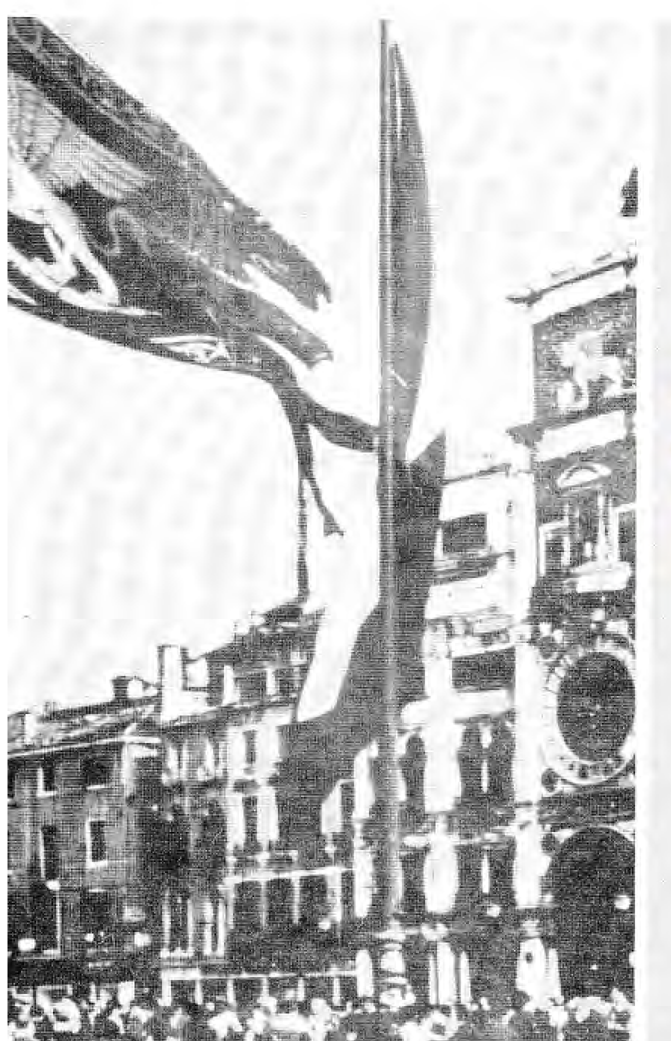
انها تعج بعشرات المباني الاثرية ذات الهندسة المنوعة وتزدحم بالكنائس والتماثيل وتزدحم ايضا وهذا ما يلاحظ على الدوام بعشرات الالاف من الشباب الاوربي الذين وفدوا الى فينيسيا على شكل مجاميع شبابية تتفق فيما بينها على زيارتها للاطلاع على معالمها السياحية والاثرية وغالبا ما يسهل لهم القطار الاوربي الذي ينطلق من اسطنبول وينتهي في

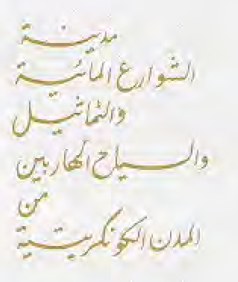
بـاريس مارا بـأكثر عـواصم اوربا الشـرقية والغربية الوصول الى فينيسيا .

وبالرغم من الضجيج الهائل الذي يصاحب عمليتي دخـول ونزوح السيـاح من وعن هذه المدينة او اية مدينة اخرى في العالم فان فينيسيا تعتبرها هادئة قياسا الى حجم اعداد الوافدين اليها ... الاسواق عامرة بكل شئ ومحلات البيع المخفض (الاوكـازيونـات) حافلة بكـل مـايهم السائح من هدايا وحاجيات والـمطاعم منتشرة تقـدم الاغذيـة الايطاليـة التي تكثر المخللات والكاري وفي مقدمتها الوجبة الايطالية المشهورة (اسباغيتي) .

النوم في الهواء الطلق

ومحطة المدينة والساحة التي امامها المسماة عندهم (بلازا) والمطلة على قلب المدينة يفترشها ليـلا ونهارا الاف من السيـاح الشباب الذين يصل معظمهم بطريقة (الاوتوستوب) حاملا كل واحـد منهم زاده وحـاجيـاتـه وفي مقـدمتهم (الهيبيون) الذين لم يعودا يثيرون الانتباه مثلما كانوا في الستينات فقد اكتشف الناس جميعا ان (الهيبيـة) ليست حركـة شبابيـة رافضة لقيم المجتمـع الرأسمالي كمـا تصـوروا في بـدايـة ظهورها وانما هي ظاهرة هروبية تمثـل تجمعا للعـاطلين والمتشردين والفـاشلين الذين فقدوا القدرة على مواجهة الاحداث واثروا الانسحاب والانكفاء على الذات واهمال كل شئ .





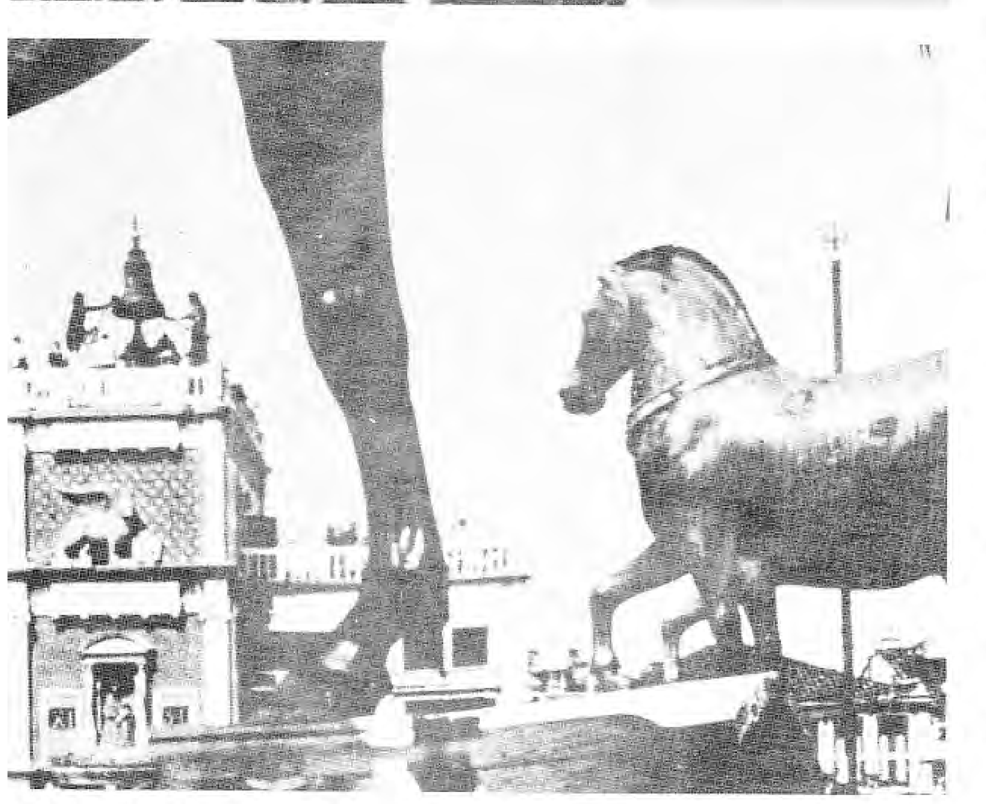
مدينة الشوارع المائية والتماثيل والسياح الهاربين من المدن الكونكريتية

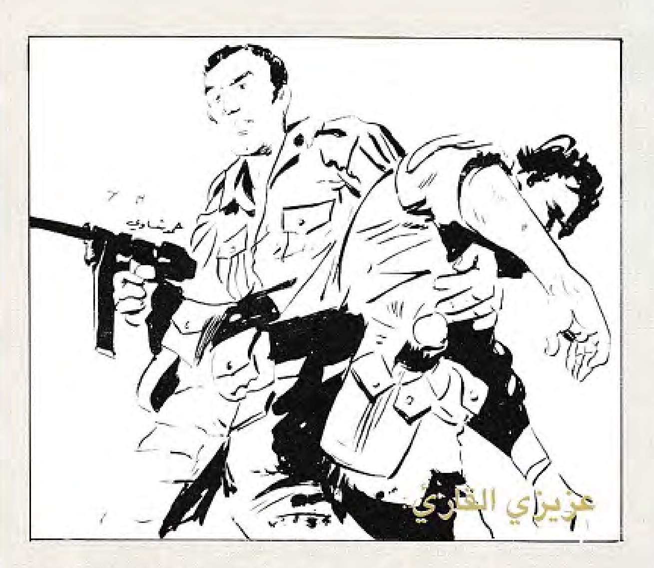
نشاطات لا صفية

والسفـرات الطلابيـة الى فينيسيـا كثيـرة ومستمرة خلال العطلة الصيفية خاصة .. لقد شـاهدت مـرة مجموعـة من الاطفال المغـاربة تتراوح اعمارهم بين العاشرة والثانية عشرة من طلبـة احدى المـدارس الابتدائيـة وفـدوا الى فينيسيا في سفرة طلابية وعندمـا سألت المعلم المشرف على السفرة أليس السفر من الرباط الى هنا طويلا ومتعبا بالنسبـة لطلبة في مثـل هذه الاعمار فأجابني قائـلا (ان اية سفـرة طلابية خارجية سواء أكانت الى ايطاليا او الى اي بلد عـربي او اوربي اخـر هي جـزء من النشـاط اللاصفي الذي تتميز به المـدرسة الابتـدائية المغربية ..) .

غلالة اسطورية

فينيسيا ... سفينة الاحلام التي ظلت راسية في عرض البحر الابيض المتـوسط طافيـة على سـطحه مثـل قطعـة من الفلين الملون طافحـة بالجمال يبدو انها ستبقى متشحة بتلك الغلالة الشفافة من الاساطير التي تستقطب السيـاح من ارجاء الارض وتدفع بهم الى زيارتها حيث تختلط هناك الحقيقة بالحلم والواقع بالخيال في تشكيلة حيـاتيـة بـديعـة واخـاذة ومنسجمـة للغاية ..





صدر «وعد بلفور» سئ الصيت عام 1917 خلال الحرب العالمية الاولى، وصدر قرار تقسيم فلسطين من قبل الامم المتحدة عام 1947 ، بأغلبية ضئيلة جداً، فسارعت الدول الكبرى الى الأعتراف بالكيان الصهيوني، وقامت الحرب العربية ـ الصهيونية، وانتهت لصالح الصهاينة بفضل مساعدات وضغوط الكثير من الدول الأوربية والأمريكية !

واليوم ونحن في الاشهر الأخيرة من عام 1982 ، وبعد كل الأعتداءات، والتجاوزات الصهيونية، وآخرها الغزو الصهيوني للبنان، فهل انتهت قضية فلسطين كما يريد الصهاينة والذين يقفون خلفهم ؟!

واقع الحال يؤكد غير ذلك فأن الفلسطينيين الذين شردوا في شتى انحاء العالم، هم اليوم أقوى مما كانوا عليه يوم صدر الوعد المشؤوم . ويوم اصدرت الأمم المتحدة قرارها الجائر بتقسيم الأرض العربية الفلسطينية .

المقاتلون الفلسطينيون غادروا لبنان، هذا صحيح وما كان ذلك ليحدث لولا التمزق العربي الذي نجم عن أفاعيل ومناورات ومؤامرات الأنظمة العربية المتواطئة مع الصهيونية والأمبريالية العالمية، ولكن ذلك لايعني الكثير كما تريد الدعايات المعادية تصويره لنا .

قوة الثورة الفلسطينية من قوة الأمة العربية، والعرب اليوم اقوى مما كانوا عليه عام 1948 ، وستتوحد صفوفهم حتماً، وتزول الانظمة العميلة، كما حدث لأمثالها من قبل، وستأتي الجموع الفلسطينية الثائرة الى ارضها لتحررها، ومعها كل العرب، وعندها ستتأكد الدنيا كلها ان الكيان الصهيوني «في شحمه ورم»، وأنه ليس غير كيان هزيل، ولو نفخ فيه مليون ممن هم على شاكلة : ترومان وجونسون وكارتر وريغان والصهيوني العريق كيسنجر واضرابه !

الحق يعلو ولايعلى عليه، ولكن بعد ان يقف العرب ـ كل العرب وراء شعب فلسطين، وحق العرب في فلسطين وكل آت قريب .

في سطور ..

* محمد علي الحلي : البصرة ـ تبريراتك غير مقنعة، ولم يكن جوابنا السابق على رسالة كنت قد بعثت بها إلينا، غير متفق مع مضمونها : فتوكل على الله، واستعد لأداء الأمتحان !
* ابراهيم نايف : نحن معك، فأن العراق يحارب العدو الأيراني وينتصر عليه لأنه يؤمن بأن قدره هو أن يتصدى لكل من يريد النيل منه ويحلم ببسط نفوذه على الخليج العربي وامتنا ستظل حية وستنتصر وتتقدم، وتعيش امة واحدة فوق ارضها الواحدة
* لفيف من طلاب الموصل ـ نعتذر عن نشر رسالتكم لأنها بلا تواقيع واضحة، بل هي لاتحمل حتى ولااسم أحدكم !
* علاء لازم : باب الزبير : البصرة ـ تصرفات بعض الباعة يجب ان تواجه من قبل المواطنين بتقديم الشكوى ضدهم الى الجهة المعنية
* عبد الكريم لطيف البياتي ـ لم نعرف ماهو الذي تريده منا حقاً فأنت تريد ان ننشر اقدم صورة فوتغرافية لبغداد، فهل تعني كل بغداد ؟ إن كان هذا ماتريده فاقدم الصور لها ألتقطت من الجو بعد الحرب العالمية الاولى وليس في نشرها فائدة تذكر، أم تريد صور بعض معالمها في اواخر العهد العثماني وبعد الأحتلال البريطاني لها ؟،علماً بأن «الف باء» نشرت الكثير منها في المناسبات !

رجز في المعركة

قد قام سعد، عاد والمثنى — وابتسم التأريخ والمثنى
تفجر البعث بنا، فكنا — وانبلج الصبح لنا فأغنى
وامتثل السيف بنا واثنى — وانكسر القيد وهاج المضنى
لقد طوى الليل فتى معنى

عبد الكاظم عبد الرضا

إسم .. وليس كالأسماء !

في عيون الصغار والكبار
وعلى الشفاه حيث تخرج الكلمات
وفي القلوب التي تنبض بالحب والوفاء
وعلى ورق الورد
وفوق سلاح المقاتلين الشجعان
وعلى رايات النصر الخفاقة
كتبنا إسمك ياقائد الملايين
ياصدام حسين الغالي ..

طاهر محمد علي المصري : البصرة الباسلة

الساهرون على حماية مجتمعنا

عصابة الكرادة في قبضة العدالة بعد 48 ساعة فقط!

وسط اجواء الطمأنينة التي ينعم بها المواطنون على مدى سنوات ورغم ظروف الحرب العادلة التي يخوضها قطرنا المناضل ضد العدو الايراني الحاقد ـ تسللت مجموعة حاقدة اعمت بصيرتها مغريات زائلة بعد ان عجزت عن مواكبة الحياة الجديدة وافيائها التي تظلل المواطنين بالخير والمحبة ـ لتحاول العبث بأمن المواطنين فكانت يد العدالة تنتظرهم .. القت القبض عليهم وسيقوا الى المحاكم المختصة ..

● البداية كانت في مركز شرطة مكافحة الاجرام بالكرادة الشرقية عندما تلقت شكاوى من بعض اصحاب المحلات والبيوت بحدوث سرقات مختلفة .. اثر ذلك انتشر افراد شرطة المكافحة ، وبعد ثماني واربعين ساعة فقط امسكوا برأس (الخيط) قادهم الى احد عشر متهما وبحوزتهم الكثير مما سرقوه .. ويقول رائد الشرطة (...) ان المتهمين بهذه الحوادث عمدوا الى كسر زجاج السيارات وسرقة محتوياتها فيما تعرضت بيوت بعض المواطنين الى عمليات سطو مماثلة، وبعد جمع المعلومات التي لم تتعد اكثر من ساعات ، تمكنا من تشخيص واحد من افراد العصابة التي تضم احد عشر متهما، القي القبض عليهم جميعا واعترفوا بجرائمهم كاملة ...

● وتوزعت هذه السرقات التي بلغ عددها 140 ما بين السيارة والحقائب والتلفزيونات والمسجلات والكاسيتات والذهب بأنواعه وتم استعادة معظم المسروقات ومازال البحث جاريا عن الاخرى ..

● وكشف النقاب، ان هؤلاء اللصوص كانوا يختارون اوقاتا مناسبة لارتكاب جرائمهم كأوقات الظهيرة وبعد انتهاء الدوام الرسمي وخلال الساعات الاخيرة من الليل ... ظهر كذلك ان افراد العصابة وهم من ارباب السوابق يترأسهم (ج . د . ج) ارتكب اكثر من اربعين حادث سرقة وينطبق ذلك على بقية المتعاونين معه، وقد اصيب ذووهم بالحيرة والعجب عندما عرفوا تفاصيل جرائمهم وبعد ان تكشفت الحقائق وظهر ان معظمهم كان بأمكانهم العيش الكريم في بلد يستورد الايدي العاملة من كل انحاء الدنيا لتنفيذ مشروعاته فكيف الحال بأبنائه ؟

● وقالت مصادر شرطة مكافحة الاجرام في الكرادة ان تعاون المواطنين وثقتهم المطلقة بأجهزتهم الامنية كانت ومازال السياج الامين لحماية الجميع، وكشف مايطغو على مجتمعنا الصامد المتماسك كل مايعكر هذا الهدوء ليبقى الساهرون مثار اعجاب كل المواطنين .

● وفي منطقة العطيفية الثانية وقع حادث اخر عندما سرقت من دار مواطن هو (غ . هـ . ف) خزانته الحديدية وما فيها من ممتلكات، واستطاع مركز شرطة الكاظمية المختص بمكافحة الاجرام كشف هذه الجريمة من خلال الملازم الاول (. . .) وبعد عملية استقصاء واستجواب، وتم القبض على (ص . م . ع) الذي ظهر انه من سكنة المنطقة ومن ارباب السوابق الذي اعترف بجريمته كاملة بعد اقل من ساعة تحقيق معه واعيدت الخزانة الحديدية ومحتوياتها الى صاحبها الشرعي واوقف رهن التحقيق كل المشاركين في هذه الجريمة .



□ حسن محسن حسب □



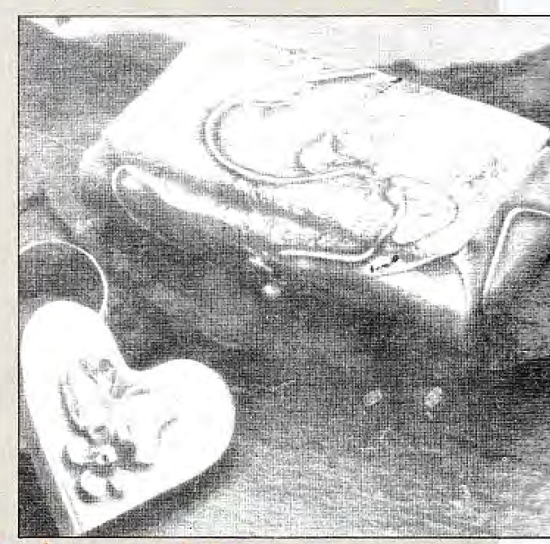
مصارعة داخل المياه

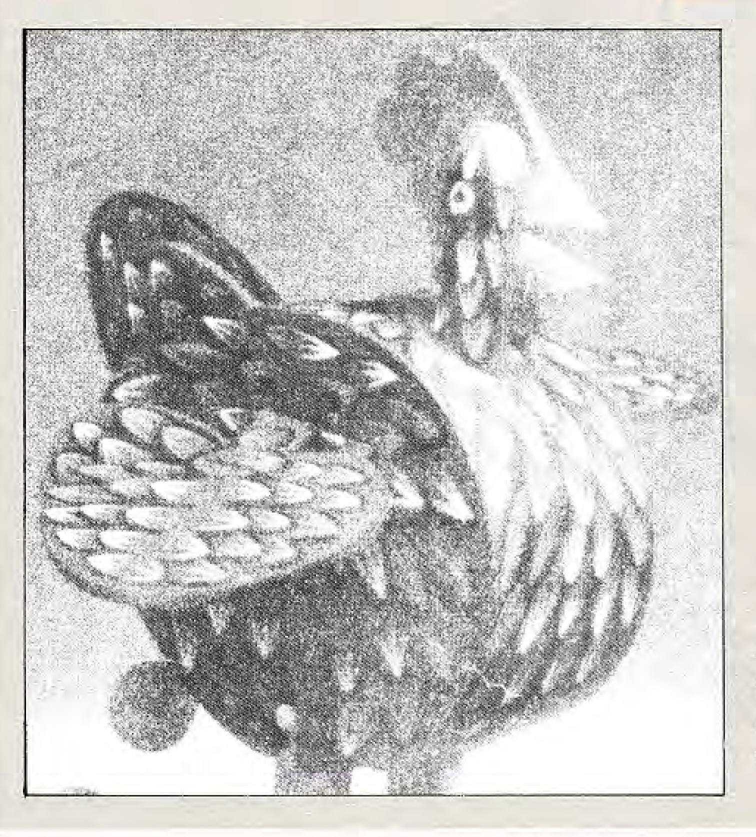
في مباراة للمصارعة في المياه الخاصة بالنساء التي اقيمت في المانيا الاسبوع الماضي استطاع احد المصورين التقاط هذه الصورة الطريفة لاثنين من المتصارعات كما بدت حركاتهما تحت الماء!..

● اهدت احدى حدائق الحيوان في فرنسا حدائق الحيوان في بكي حيواناً هجيناً من فصيلة الاسود والنمور [الاب - اسـ والام - نمره] الصورة اعلاه.. وسيكون الحيوان موضوع بحث في ندوة يعقدها علماء غربيون وعلماء صينيون في العام المقبل تعقد في بكين.

والجدير بالذكر ان الصينيين يعتبرون اكثر شعوب العالم خبرة في علم البيئة حيث عرفوا باهتمامهم في هذا المجال منذ اكثر من اربعة الاف سنة.







مخلفات الجدات

الصور1 و2 و3 هي نماذج لبعض ماعرض من مخلفات الجدات في معرض اقيم في الاسبوع الماضي بلندن لتحف وحاجات قديمة توارثها البعض عن اجداده وقد تقدم بها هؤلاء الى ادارة المعرض الذي لاقى نجاحاً كبيراً من الزوار لكثرة ما عرض فيه من اشياء غريبة وجميلة.. وثمينة ايضاً..



النوم في ساحة المدينة

● لم يتمكن العشرات من السياح من ايجاد امكنة لهم في فنادق المدينة التي استقبلت اعداداً غير متوقعة منهم ..

لذا اضطر هؤلاء الى النوم في ساحة المدينة الرئيسية. والطريف في الامر ان معظم هؤلاء بقي على هذه الحالة لعدة أيام إذ اصروا على استكمال المدة التي كانوا قد قرروا البقاء فيها بالمدينة .



اعزائي

كانت العائلة تهم بالخروج حينما فاجأوها الضيوف على غير موعد فاضطرت إلى أن تعود لتفتح حجرة الضيوف وتجري كالعادة مراسيم الضيافة وفي اعماقها غصة وحرج ، انها كانت تود الذهاب في نزهة مع عائلة اخرى من الاقارب والموعد اتخذ منذ فترة ليست بالقصيرة واراد رب الاسرة ان يوفق بين الامرين بان يذهب باسرته الى مكان النزهة وان لايخيب ظن الضيوف الجدد به ، فدعاهم الى المشاركة في هذه النزهة لكنهم اعتذروا واصروا على الاعتذار بحجة ان المكان بعيد لذا كان الاضطرار الى مجاملتهم امر لابد منه وكان الله في عون من يتألم والموقف يتطلب منه الابتسام

نقول ذلك لكل من يقرر ان يزور احدا دون اخذ موعد او اشعار مسبق ، فللناس مشاغلها العديدة ولاوقاتهم حرمتها علينا ان لا نقتطع منها مالم يرغبون به ، ولا ضير او ضرر في اخبار من نزورهم قبل الموعد كي يتهيأوا اولا ولكي يبتسموا عند استقبالهم لنا ابتسامة تنم عن الرضا والسرور ....!

(الاسرة)

في فترة الرضاعة الغذاء ضروري للام والطفل



في فترة الرضاعة تزداد حاجة الام الى الغذاء بوجه عام ، والى عناصر معينة ، ويؤدي النقص في هذه العناصر الى حدوث متاعب ، واضطرابات للام ، وينعكس اثر هذا النقص على الطفل الرضيع الذي يعتمد على حليب الام في غذائه .. فالاهتمام بالغذاء اذن اثناء فترة الرضاعة هو اهتمام بصحة الام والطفل معا .

في فترة الرضاعة تحتاج الام الى الف سعره حرارية زيادة على حاجتها الطبيعية وتستهلك هذه السعرات الحرارية في انتاج الحليب اللازم لغذاء الطفل ، ومن العوامل التي تؤدي الى زيادة الحاجة الى السعرات الحرارية المجهود الذي تقوم به الام للعناية بالطفل ، ومن الاغذية التي تزداد حاجة الام اليها اثناء الرضاعة الاغذية التي تحتوي على نسبة عالية من المواد البروتينية مثل اللحوم والاسماك . واللبن والجبن والبقول والبيض وتحتاج ايضا الى كميات كبيرة من المعادن كالكالسيوم والفسفور وللفيتامينات اهمية كبيرة للام والطفل اثناء الرضاعة وخاصة فيتامين ـ د ـ الذي يساعد على صلابة عظام الام والوقاية من تسوس الاسنان ويأخذ الطفل فيتامين ـ د ـ عن طريق حليب الام ويساعد هذا الفيتامين على تكوين عظام الطفل وصلابتها ووقايته من مرض الكساح اولين العظام .

ويجب على الام اثناء الرضاعة الابتعاد عن تناول المأكولات التي تسبب اضطربات الجهاز الهضمي مثل الاغذية التي تحتوي على نسبة عالية من الدهنيات والمواد الحارة .

والغذاء الذي يمد الام بالعناصر الغذائية الهامة اثناء فترة الرضاعة يتكون على النحو التالي :ـ

الفطور :ـ البيض ـ الخبز ـ الزبد ـ المربى ـ الحليب ـ الحبوب مع تناول كوب من الحليب ظهرا بين الفطور والغذاء .

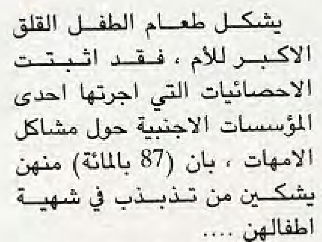
الغذاء :ـ خضار وخاصة البقول ـ بطاطس ـ عصير اللطمام ـ خبز ـ زبد ـ حليب ـ لحم ـ عصير فواكه ، مع تناول كوب من عصير الفواكه في وقت العصر .

العشاء :ـ سلطة ـ شوربة خفيفة ـ بسكويت بالزبد ـ جبن زيتون ـ خبز ـ حليب ويفضل تناول كوب حليب قبل النوم .

خلود عباس محمد

المطبخ للاطفال





يشكل طعام الطفل القلق الاكبر للام ، فقد اثبتت الاحصائيات التي اجرتها احدى المؤسسات الاجنبية حول مشاكل الامهات ، بان (87 بالمائة) منهن يشكين من تذبذب في شهية اطفالهن ....

ولذلك ، فقد امتلئت الصحف والمجلات الغربية حاليا ، بالنصائح التي تلقن الام الطرق المثلى كي تجعل طفلها يقبل على الطعام دون إلحاح من جانبها ..

وبالمناسبة ، فقد صرحت في الاسواق الغربية سلسلة كتب تحمل عنوان «المطبخ للاطفال» .. تتضمن الوجبات الاساسية التي يقبل الاطفال على تناولها بشهية .. والمواد الضرورية للاطفال في كل مرحلة من حياتهم ، كما تتضمن نصائح فريدة للامهات تتعلق بهذا الخصوص .

ـ مها ـ



المرأة في الجيش

● أصدر مجلس قيادة الثورة في عام ١٩٧٧ قانوناً ينظم خدمة المرأة في القوات المسلحة.

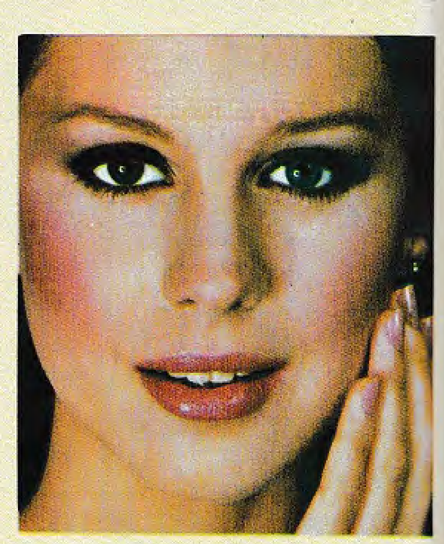
● في عام ١٩٧٩ فتحت أول دورة لتأهيل المرأة في القوات المسلحة منحت المتخرجات الرتب العسكرية المختلفة.

● في نفس العام التحقت الوجبة الأولى من الفتيات بكلية القوة الجوية للتدرب على قيادة الطائرات المقاتلة.

البشرة الدهنية والجافة

حاولي بعد تنظيف بشرتك المرور على المناطق الدهنية بقطعة مبللة بسائل قابض وهذه المناطق غالباً ما تكون الجبهة والانف والذقن.

اما الخدود والمنطقة المحيطة بالفم فهي تمثل المناطق الجافة وللكريمات المرطبة استعملي النوع الذي تدخل به نسبة بسيطة من الدهون وهو يناسب كل انواع البشرة، اما الكريم المغذي الغني بالدهون فيناسب المنطقة الجافة في وجهك لذلك حاولي استعماله لمنطقة الخدين وحول العين.



لأناقتك

بقصات بسيطة واضافة بعض الكشاكش على هذا الفستان جعلته في غاية الاناقة ويمكن ارتداؤه لمختلف الاوقات ومن قماش قطني ذي لون هادىء ... نقدمه لك مع الامنيات ....

مدرب نادي الشرطة

استعدادات لبطولة الدوري وترقب لنتائج مباراتنا مع برشلونة

تكشف الجهود حاليا لاعداد فريق نادي الشرطة لكرة القدم استعدادا لبطولة الدوري التي تفتتح في السادس عشر من الشهر الجاري .. وكذلك للتهيؤ الكامل لملاقاة فريق نادي برشلونة الأسباني في المباراة المرتقبة التي تقام في (ابو ظبي) يوم 13 تشرين اول المقبل باشراف الاتحاد العربي لكرة القدم

استعداد مبكر

وقال السيد عبد كاظم مدرب نادي الشرطة ان المعسكر التدريبي للفريق بدأ مبكرا هذا العام حيث تمّ وضع منهاج تدريبي خاص للارتقاء باللياقة البدنية لجيع اللاعبن وتطوير قابلياتهم الفنية وزيادة خبرة اللاعبين الشباب الجدد الذين احتضنهم الفريق الاول مرة هذا العام وانسجامهم مع اللاعبين القدامى

لاعبون جدد

● واضاف : بعد المستوى المتواضع الذي قدمه بعض لاعبي الفريق القدامى في مباريات الموسم الماضي .. تم الاستعانة بخدمات لاعبين شباب جدد اثبتوا كفاءة جيدة في المباريات التجريبية التي خاضها الفريق مؤخرا .. وفي ضوء المستويات التي قدمها اللاعبون تم اختيار التشكيلة التي ستمثل نادي الشرطة في مباريات الدوري .

● وتضم تشكيلة النادي اللاعبين رعد حمودي ووصفي جبار وعدنان جعفر وعصام خليل وطارق عبد الامير وكريم داود واحمد عبد وصباح لازم وجاسم ضمد وهاشم خضير ورياض نوري وحسن كولي وهادي الجنابي وضياء حميد وخالد لازم ومحمود حسين وعلي حسين ورزاق حاتم وفيصل عزيز وصالح راضي وثامر سلمان ورحيم عبد الحسن وعبد الحسين عبيد

● وأكد عبد كاظم ان المستوى الذي قدمه الفريق في المباريات التجريبية التي خاضها مع منتخب الشباب -1صفر و1 - 1 ومع نادي الطيران 1 - 1 يبشر بخير بعد ان تطور اداء اللاعبين خاصة الشباب منهم .. ويتوقع ان يتحسن مستواهم في المعسكر التدريبي الذي سيدخله الفريق بالمانية الاتحادية من خلال المباريات التجريبية التي سيخوضها مع الفرق الالمانية .. سيما وان المدرب اليوغسلافي رايكو الذي تم التعاقد معه لتدريب الفريق سيطلع جيدا على مستويات وإمكانات اللاعبين لانتقاء التشكيلة المناسبة للدوري

مباراة مهمة

● وفي ختام حديثه قال مدرب نادي الشرطة ... ان الفريق يتوقع ان يظهر بمستوى ارفع مما ظهر عليه في مباريات الموسم الماضي ..الا ان المباراة المهمة بنظرنا هي مباراة نادي الشرطة مع نادي برشلونة الاسباني التي تاتي تكريما من الاتحاد العربي لكرة القدم الى نادي الشرطة الفائز ببطولة الاندية العربية .. ونتطلع لتحقيق نتيجة تؤكد مكانة الكرة العراقية خاصة والكرة العربية عامة .



تشهد ملاعب محافظات بغداد ونينوى وديالى والأنبار في السادس عشر من الشهر الحالي بداية مباريات الموسم الجديد لأتحاد كرة القدم العراقي ولأندية الدرجة الأولى.

ولعل ابرز ماسيميز افتتاح الدوري الجديد هو الجمهور المتوقع احتشاده في ملعب الشعب الدولي ببغداد حيث يلتقي فريقا المقدمة وهما الطلبة الذين حملوا لقب بطولة الموسم الماضي والزوراء الذين اختطفوا بطولة الكأس بعد ان ثأروا من الطلبة في المباراة النهائية.

وبقدر مايعاني نادي الزوراء من نقص في صفوفه في مباريات الموسم الجديد بعد غياب أبرز نجومه.

في الموصل

وفي الموصل ستشهد لعبة كرة القدم هناك تغييراً جديداً وملفتاً للنظر بعد ان استطاع الموصليون شق الطريق نحو دوري اندية الدرجة الأولى وابطال ناديهم الى مصاف هذه الدرجة لكنه سيبدو أمام مواجهة مباراة صعبة وهو يلتقي بنادي صلاح الدين استطاع ان يكبح جماح افضل الفرق في الموسم الماضي وحتى عبور منتصف المرحلة الثانية والتي توقف فيها عن مشاركة فرق القمة مركزها في الصدارة ليبدأ تراجعه مستقراً عند المركز الخامس في نهاية الرحلة وهومركز أسعد مسؤوليه ومدربيه بأنتظار بدء موسم جديد يتوقعون فيه لناديهم المركز الأفضل.

نادي شباب بعقوبة

● وفي بعقوبة سيكشف نادي

نبيل محسن

موسم الكرة الجديد

البطولة تكشف ما خفي من أوراق الفرق المشاركة





الشباب امام جمهور ديالى اوراقه الجديدة بعد سلسلة من الأحاديث دارت في الوسط الرياضي حول الرغبة الكبيرة التي ابداها عدد كبير من لاعبي المنتخب الوطني للانتقال اليه. ومباراته أمام نادي الأمانة الذي بات يشكو عجزا كبيرا في قائمته الأساسية والتي ارهق فيها مسؤولوه أنفسهم من أجل انجازها بالشكل الذي يؤمن تقديم صورة للفريق مماثلة لما قدمه في الموسم الماضي، قد تظهر وبصورة قاطعة وقيل ان الشباب هو البطل الجديد المعلن مسبقاً للدوري ..

في الأنبار

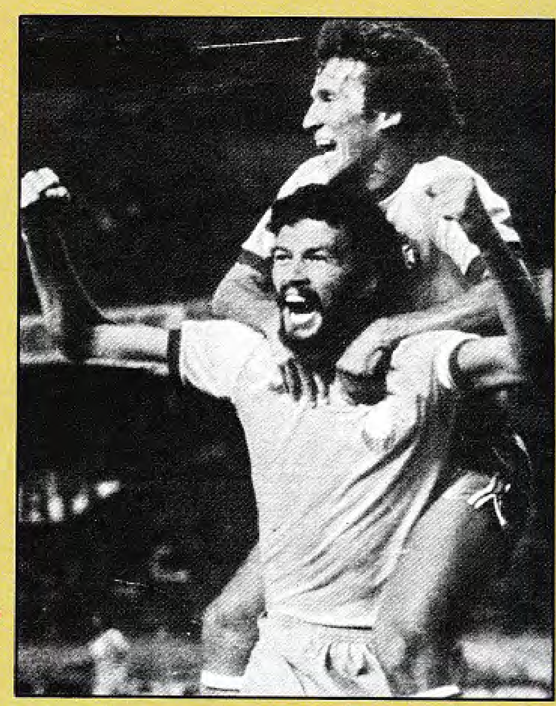
وفي الأنبار سيكون مواطنوا المحافظة اسعد متفرجي لعبة كرة القدم في أيامها الأولى وهم يستضيفون فريقي الشرطة والجيش في لقاء سيتميز حتماً بالاثارة والمتعة.. الشرطة انهت استعداداتها للموسم الجديد بسلسلة من المباريات خاضتها محلياً ثم كللته برحلة موفقة الى المانيا الأتحادية في معسكرها الأعدادي والترويحي ونادي الجيش لم تصب صفوف فريقه هزات كالتي أصابت غيره ويبدو في هذا الموسم انه سيكون قادراً على استعادة صورته كبطل للكأس قبل عامين.

نادي الميناء البصري

وفي مكان لم يحدد بعد من قبل الأتحاد العراقي لكرة القدم ينتظر نادي الميناء البصري الذي لم تثنه المحاولات العدوانية الآثمة من ايران عن استعداداته للموسم الجديد، ينتظر المدينة التي ستحتضنه بكل حرارة وهو يلتقي بنادي التجارة الذي حمل وفي اكثر من موسم لقب ـ قاهر الكبار ـ بعد ان أصبح الفريق الذي يخشاه هؤلاء عند لقائهم به .

وأخيراً... الطيران

نادي الطيران عاد من معسكره الذي أقامه في يوغسلافيا وهو أكثر تصميماً على تحقيق النتيجة التي انتظرها في الموسم الماضي والذي كانت فيه النقطة الواحدة الحد الفاصل في ترتيب الجدول النهائي للبطولة. وهو في هذه المرة سيفتتح مهمته بلقاء أمام غريمه التقليدي نادي الصناعة الذي تغيب عنه هو الآخر بعض نجومه .



زيكو وسقراط بعد احراز هدف منتخب العالم الاول



تقرير كروي

منتخبا العالم وأوربا :

مباراة تفوقت على مباريات كأس العالم!

كنت من بين الكثيرين الذين سمحت لهم الظروف بمشاهدة مباراة منتخب العالم ضد منتخب أوربا التي اقيمت مؤخرا باستاد العالقة بنيوجرسي وخصص ريعها لصالح مؤسسة رعاية الاطفال التابعة للامم المتحدة ..

كنت أشك في البداية في إمكانية اخراج مباراة قوية تبتعد عن الفنون الاستعراضية التي تهتم بجمال الشكل فقط دون الاهتمام بالجدية والمثابرة والقوة ومما زاد اعتقادي هذا تلك الاسماء اللامعة التي تضم ابرز نجوم كرة القدم في العالم حاليا .. ففريق منتخب العالم ضم زيكو وسقراط وفالكاو وجنيور من البرازيل وبيلومي من الجزائر ورميرو من كولومبيا وسانشيز من المكسيك ونكوفو من الكامرون وفيصل الدخيل (الكويت ..)

وفريق أوربا جمع بين صفوفه دينوزف وروسي وانطونيوني (ايطاليا) وبكنياور وشوماخر (المانيا) وبلاتيني (فرنسا) وكيجان (انكلترا) ونسكيتر (هولند) وبيزاي (النمسا) وكويليو (البرتغال ..) اضافة لآخرين ..

● لكن بعد دقائق معدودة من بداية المبارة تأكد لنا اننا سنشهد مباراة قد لاتقل اهمية عن مباريات كأس العالم القوية فقلما تسنح الفرصة للمشاهد ان يرى خط هجوم لمنتخب مكون من يلوخين (الاتحاد السوفيتي) و(يونيك) بولند) وروسي (ايطاليا) ..

· وقلما نشاهد ايضا سقراط وزيكو ومعهم يقف جنبا الى جنب ويتفوق عليهم اللاعب العربي الجزائري (الأخضر بيلومى) .. وهكذا فقط تفنن سنتانا مدرب العالم وديرفال مدرب أوربا في تشكيل خط فريقيهم من ابرز لاعبي العالم .. فجاءت كل دقيقة من المباراة تتناسب تماما مع مواهب وعظمة اللاعبين الذين يمثلون الفريقين ..

● الشوط الأول من المباراة ظهر تفوق منتخب العالم الواضح عندما سيطر الفريق الذي يضم ستة لاعبين من البرازيل على ناصية الأمور واخذ يتناقل الكرة جامعا بين الفن والاستعراض والخطورة المحيقة بمنتخب أوربا .. وبعد اقل من نصف ساعة تمكن زيكو من مباغتة خطدفاع أوربا وعلى رأسه قيصر الكرة الالمانية (بكيناور) واحرز هدف العالم الأول من كرة سريعة على يسار دنيوزوف ..

● ولم تمض دقائق قليلة حتى استقبل سقراط كرة سريعة من فالكاو حاول تسديدها على المرمى .. الا انها ذهبت بعيدة وتوقف خط الدفاع الاوربي ولم يتحرك دينوزف وعندما اسرع بيلومى (الجزائري) واقتنص الكرة ووضعها في الزاوية الضيقة على جانب زوف .. ومرَّ بقية هذا الشوط لصالح منتخب العالم نتيجة للعب المباشر والسريع والانقضاض الجيد في الدفاع مما افشل كل هجمات أوربا ولم يتمكن بلوخين وروسي ووبونيك من تقديم أي شئ نظراً لاعتماد كل منهما على مهاراته الفردية ولانعدام التفاهم والانسجام بينهما ..

● في الشوط الثاني اشرك مدرب أوربا كلا من يلاتيني وكيجان ونسكينز في خطوط الفريق الثلاثة .. وهنا ظهرت الفاعلية والتجاوب والتنسيق بين اعضاء الفريق .. وبدأ يواصل ضغطه على مرمى العالم حتى تمكن كيجان (انكلترا) من تسجيل هدف اوربا الأول في الدقيقة (15) ثم اعقبه بيزاي (النمسا) بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة (28) من المباراة..

وقد اختير (فالكاو) من قبل لجنة من الاتحاد الدولي كأحسن لاعب من منتخب العالم واختير (انطونيوني) كأحسن لاعب في أوربا .

الجمباز رياضة وفن

لم يختلف أعضاء اتحاد الدولي للجمباز ..را بشأن تعريف ..اضة الجمباز عندما ..رحت مناقشة هذا ..وضوع في الأجتماع ..ذي عقد مؤخراً في ..ويسرا ..

اختلف المجتمعون البداية حول تفسير ..ة رياضة باعتبارها ..وعاً من انواع ..ارسة العضلية ..ق حركات متفق ..يها في حالة (العقلة ..لتوازنين والحصان) ..ما قال الرأي الآخر .. الجمباز الارضي ..ح للاعبه فرصة ..بتكار والابداع ..ستخدام حركات ..تعراضية ربما لم ..تخدم من قبل وبعد ..اقشات مستفيضة ..ول هذا التعريف ..ك اتفقوا في النهاية ..ى اعتبار الجمباز ..ضة وفناً. نظراً لما ..طلبه من استخدام ..لاعب لمهاراته ..ذهنية والبدنية ..ديم كل ماهو جديد ..انع..

من هنا وهناك



لقطة من الحفل الاستعراضي الذي اقامته اللجنة المشرفة على اولمبياد لوس انجلوس وتم خلاله جمع مليون ونصف مليون دولار.

تنزانيا تلعب في بغداد

* يصل الى بغداد نهاية ايلول الحالي المنتخب الوطني التنزاني للملاكمة لاجراء نزالين دوليين مع المنتخب العراقي للملاكمة في قاعة السيد الرئيس صدام حسين..

وتأتي هذه الزيارة تنفيذا لبرتوكول التعاون الرياضي المعقود بين العراق وتنزانيا.. ومن جهة ثانية اعلن السيد غازي عبد الصمد رئيس اتحاد الملاكمة العراقي ان المنتخب العراقي سيخوض ثلاثة لقاءات ودية في بلغاريا في منتصف الشهر المقبل استعدادا للمشاركة في الدورة الاسيوية..

لقاءات عراقية في (ابوظبي)

* تلقى نادي الزوراء بطل الكأس للموسم الماضي دعوة من نادي النصر في الامارات العربية لخوض ثلاثة لقاءات ودية في (ابوظبي).

هذا ويدرس النادي حاليا الدعوة وتحديد الموعد الذي لايتعارض ومبارياته في بطولة الدوري.

* وافق نادي ردستار اليوغسلافي على زيارة العراق مطلع شهر تشرين الثاني القادم تلبية لدعوة تلقاها من الاتحاد العراقي لكرة السلة لخوض عدة لقاءات ودية في العراق واعلن الخبير اليوغسلافي زفيتش مدرب المنتخب الوطني العراقي بكرة السلة ان الاستعدادات قد اتخذت لاقامة معسكر تدريبي للفريق العراقي في بلغراد نهاية الشهر المقبل استعدادا للبطولات القارية والدولية التي سيشارك بها في الموسم الجديد.

* ينتظر ان توافق الاقطار العربية الاسيوية دعما لاقتراح الكويت باستضافة بطولة كأس اسيا لالعاب القوى في النصف الاول من عام 1986 القادم.. وكان الاتحاد الكويتي لالعاب القوى قد تقدم بطلب الى الاتحاد الاسيوي لتنظيم البطولة المذكورة في الكويت..

* ينتظر ان تشارك منتخبات 16 بلدا في بطولة كأس العالم العسكرية لكرة السلة التي تقام بالجزائر في الفترة من 7 - 18 ايلول الحالي.. وكانت الاردن والسعودية قد اعلنتا موافقتهما على المشاركة في البطولة المذكورة.

* استضاف الاردن اجتماعات الاتحاد العربي للكرة الطائرة التي عقدت بعمان يومي 6 - 7 ايلول الجاري.. وقد حضر الاجتماع ممثلون عن الاقطار العربية المشاركة في عضوية الاتحاد المذكور.

* توقع نقاد كرة القدم الانكليز ان تشهد الملاعب الرياضية موسما كاسدا وافلاسا لعدد من الاندية الرياضية بعد العروض المهزوزة التي قدمتها انكلترا في كأس العالم بأسبانيا..

ويذكر ان نادي ليفربول بطل الدوري الانكليزي كان قد تعرض لخسارة فادحة خلال الموسم الماضي نتيجة احجام جمهوره عن متابعة مبارياته.. كما ذكرت احصائية ان الجمهور الانكليزي انخفض خلال الموسم الماضي بمقدار أكثر من مليون ونصف متفرج عن الموسم الاسبق..

* بطولة الشرطة العربية بالفروسية تقرر اقامتها خلال شهر نيسان عام 1983 ببغداد..

ويذكر ان اتحاد الشرطة العربية كان قد عقد اجتماعا له مؤخرا في الكويت واتخذ مجموعة من القرارات الخاصة بتنظيم السباقات الرياضية.

* تم الاتفاق بصفة نهائية بين الاتحاد المصري لكرة القدم ونظيره الايطالي على ان يلعب المنتخب الايطالي الحاصل على بطولة كأس العالم الاخيرة مباراة مع المنتخب المصري يوم 8 تشرين اول القادم وقد نص الاتفاق على مشاركة 8 لاعبين على الاقل من بين اعضاء الفريق ممن شاركوا في نهائيات كأس العالم باسبانيا..

* دورة الالعاب الاولمبية الصيفية التي ستقام بلوس انجلوس عام 1984.. قررت اللجنة المشرفة العليا عليها البدء بجمع الاموال الخاصة باستكمال المنشآت والمرافق الرياضية والفندقية لتنظيم سلسلة من الاستعراضات الفنية والموسيقية اضافة لسباقات ترفيهية وحفلات عشاء تذكارية ومزادات علنية لاشياء ذات قيمة تاريخية.

اعداد : حسن محسن حسب

ايها الجندي العراقي الباسل

● عبر السنتين الماضيتين ، كنت القطرة المقدسة لشجرة الامل التي تنمو في احضان بلادنا .. بوجهك البرونزي ويدك المفتولة والصدر المملوء بالعافية وباقدام راسخة ثابتة ، كنت ترسم افق الصعود الى حيث تلاقي امالنا العظيمة .

ايها الجندي العظيم ، اي صوت كان نداؤك ينطلق به . عميقا وعذبا مشبعا بالعاطفة الوقورة والقوة التي لا تقهر ، تدافع في كل لحظة عن جلال البناء وعن السعادة ، والانسان المتفائل الصلب وهو يتطلع عبر هذا العالم الى الخير الاسمى ، انت لم تطلب القتال ولكن القتال فرض عليك، ولم تكن ترغب في التجوال الدموي، غير ان الاعداء من الايرانيين اجبروك على ذلك ، كلنا نموت ولكن انت باجتماعك خالد الى الابد ! بنضالك العظيم تعيش بيننا الصداقات والاشواق ، فقاوم بعنادك هبوب الريح ، وتزهو بعزك شجرة العطاء .

● ليس سعادة ان نرى رجولتك ممتدة ، عميقة الجذور في التربة العراقية ، بل هي السعادة التي تفوق الحياة .

فلدينا نحن ابناء هذا الوطن ، الهدوء والدفء وفراشات تغتسل بماء الشمس ، علامات الغنى النهائي . وفيما كان العراق العربي يتغلغل اعمق فاعمق في داخلك ايها الجندي الرجل ، كنا نحن ابناء

هذا الشعب نحس من اعماقنا ان الجوهر السري لارضنا ومياهنا يتشكل من فوهة المدفع الذي تقبض عليه بيد من حديد . ان حياتنا وانجازاتنا تحتاج الى القوة والبطولة ، وهذه الامة لم تجد صدرا يحتفظ بهذا السيل من القوة غير صدرك ايها الجندي العراقي العظيم . واللحظة التي تهب فيها للدفاع عن ذرة ثمينة من ذرات ترابنا الوطني ، فانت تحول هذه اللحظة الى ابدية ، فلا وجود لنوع من الخلود الا عبر هذا التفاني الجليل والمزدان بعزماتك الرجولية .

ان صراعك الضاري ايها الجندي العراقي العظيم ، مرآة للضمائر الخيرة ، فقاوم به الحملة العنصرية لتجار الانفعالات اليومية والاسبوعية من رواد الاكاذيب من حكام طهران .

الى اي علاء فخور وشرف رنان هذا الذي تسمو به فينا ايها الجندي العراقي ؟ الى اي تمثل واقعي تقودنا الى الخلود ايها الجندي العراقي ؟



عادل الهاشمي

ان بغداد مدينة الفطنة الانسانية فتية بك ومليئة بالقوة تقف الى جانبك تردد ترنيمة النصر كذلك كل العراق فليست هناك منطقة في الوطن لا تتباهى بانتمائك لها ، فامض عزيزا في الدفاع عن موكب النصر الربيعي ، فانت ايها الجندي العراقي العظيم ، مولد القوة وابتسامة الارض ومجد التاريخ .

كلمة الى الاصدقاء

حول بطولة العالم بالشطرنج بين كاربوف ومتحديه كورشنوي ، ما تزال التوقعات غامضة . فالبرغم من بعض التأجيلات فان المباراة ستقام وقد اظهر بطل العالم استعداده من خلال نتائجه المتقدمة في عشرات البطولات التي خاضها . من ناحية اخرى برهن كورشنوي الذي يبلغ الخمسين من عمره عن توقد وعناد وصلابة جعلته من اقوى المنافسين . ترى ماذا ستكون نتائج اللقاء الثالث بعد خسر كورشنوي ، في مرتين مع كاربوف ؟ ان علم الشطرنج ، في اعتقادنا ، وخارج التأثيرات النفسية وغيرها ، هو الذي ستضاف اليه روائع جديدة . فمن يربح او يخسر ، انما لا يقلل من براعة التحدي العقلي واضافة حلقة جديدة في علم الشطرنج وتاريخه .

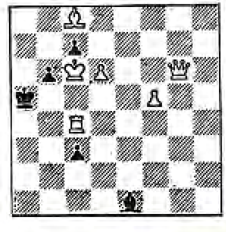
مراحل الدست

يقسم الدست الشطرنجي ، عادة ، الى ثلاث مراحل . هي : الافتتاح ، وسط اللعب ، والنهايات . وبالرغم من الترابط الموضعي بين هذه المراحل الثلاث فان لكل مرحلة علمها . في الافتتاح يقوم اللاعب بوضع أسس أفكاره تمهيداً للوسط . وفي الوسط يتم الاشتباك وحسم المباراة في الغالب . اما نهاية الدست فانها تأتي . بعد تعادل نسبي حيث تظهر براعة اللاعب في خبرته ورؤيته العميقة العلمية في حسم المواقف . وقد كتبت عن هذه المراحل عشرات الكتب الخاصة ، وكلها تغني اللاعب ، منذ

مرحلة الافتتاح ، مروراً بالاشتباكات ، وحتى نهاية الدست التي قد تتقرر بنقلة واحدة !

مسألة العدد

في هذه المسألة يحقق الابيض المات في نقلتين . للفائز جائزة خاصة .



معلومات

أولمبياد الشطرنج

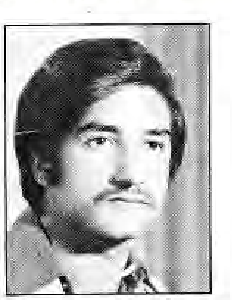
مسابقات تقليدية تنظم تحت اشراف الاتحاد الدولي للشطرنج منذ عام 1927 للرجال و1957 للنساء .

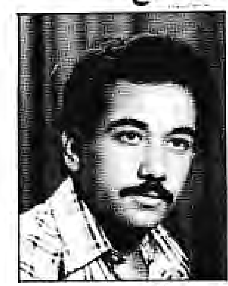
ترسل كل دولة فريقاً من 4 لاعبين وحتى2 من الاحتياطيين ، وتجري المسابقات على مرحلتين ، تتسابق جميع الفرق في مرحلة نصف النهائي وتدخل الفرق الرابحة النهائي لتشكل 3 - 4 مجموعات الدورة النهائية الرئيسية حيث تتحدد بطولة العالم .

ويتم اللعب على بقية المراتب في دورات تصنيف .

اصدقاء صفحة شطرنج


بشرى فرج


منير فرج


سمير صالح


ماجد مطشر

هل تعلم ؟

- ان نادي الشطرنج العراقي تأسس في أواخر عام 1966
- ونادي الصولي تأسس عام 1969 .
- وان نادي الشطرنج الطلابي تأسس عام 1971
- وان اول مجلة شطرنجية صدرت في 22 تموز 1972 عن نادي الشطرنج الطلابي التابع للاتحاد الوطني لطلبة العراق
- وان المجلة الشطرنجية ما تزال تصدر بشكل مستمر وبصورة متطورة ؟

أخطاء لا تنسى !

يحدث ان يقع ابطال العالم بالشطرنج في اخطاء فادحة .. منها ، هنا ، ما ارتكبه سباسكي (الابيض) مع متحديه في بطولة العالم السابقة في الدور الخامس . حيث كان قد نقل وزيره الى «و - ف 2 ؟ ؟» فكان رد بو . ي نيشر «ف × ب ! !» حيث سلم الاول حالاً !

اذا عندما يقبل التضحية يكون رد الاخر (و × ب) مهدداً بالمات . فيرد عليه «و - ف 2» ولكن «و × ف +» قاتلة . وفي حالة نقل الوزير الى اى مربع آخر فان الاسود يحسم الدست بسهولة .